

سـرقات أبي نواس
لمهلك بن يموت

تحقيق وشرح

الدكتور

محمد مصطفى هـدارة

أستاذ الآدب العربى

ورئيس قسم اللغة العربية كلية الآداب

فى جامعتى الاسكندرية وطنطا



سَرَقاتُ أبي نُوَاسٍ

لمهلهل بن ليموت بن المزرع

تحقيق وشرح

محمد رَضِي طهني لَقْدَار

ملتزمة الطبع والنشر

دار الفكر العربي

شارع رشدي قرب جريدة الأهرام بالقاهرة

تليفون ٥٦٤٦٧

مطبعة احمد مختار ٤٧١٩٣

تعريف بالرسالة وعرض لتاريخ السرقات

يحتل موضوع السرقات في الشعر العربي جانباً على قدر كبير من الأهمية يبقى ميدان النقد العربي حتى لا يكاد يخلو كتاب في هذا الموضوع من جانب تمثل فيه ألوان السرقات الشعرية، متباينة في أسماؤها، وفيمن تناولهم بالدراسة والتحليل . هذا إلى جانب الرسائل التي قصرت نفسها على السرقات لحسب . والسبب في اهتمام النقاد العرب بمعالجة هذا الموضوع في أبحاثهم ، لا يرجع إلى موضوع السرقات من حيث هي سرقات لحسب ، بل لارتباطها بموضوعات نقدية أخرى ، ليس هنا مجال بيانها ، إذ أتت بسبيل إعداد بحث عام شامل يتناول هذه النواحي بالتفصيل (١) .

وموضوع السرقات الشعرية - كظاهرة من الظواهر - يعد من أقدم مباحث النقد العربي ، ونستطيع أن نقول إنه كان موجوداً منذ العصر الجاهلي ، فابن رشيق يذكر أن بيتي عمرو ذي الطوق :

صَدَدَتْ الكَاسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو وَكَانَ الكَاسُ بِمَجْرَاهُ اليَمِينَا
وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو بِصَاحِبِكَ الذِي لَا تُصْبِحِينَا
(... استلحقهما عمرو بن كلثوم ، فهما في قصيدته (٢)) . ويستطرد ابن رشيق قائلاً : (وكان أبو عمرو بن العلاء وغيره لا يرون ذلك عيباً (٣) .
وذكر الجهمي أن بيت أبي الصلت بن أبي ربيعة الثقي :

تَلِكَ الكَارِمُ لاقَعَبَانٍ مِن لَبْنٍ شِيَا بِمَاءِ فَعَادَا بَعْدُ أُنْوَالَا

(١) هذا البحث بعنوان (مشكلة السرقات في النقد العربي) وقد تقدمت به لنيل درجة الماجستير ففتح البحث مرتبة ممتازة وهو الآن مائل للطبع .
(٢) العمدة ٢ : ٢١٧ . (٣) المصدر السابق .

قاله بعينه النابغة الجعدي ، فبنو عامر ترويه للجعدي ، والرواة يجمعون على أنه لأبي الصلت (١) .

ويجمع الرواة على أن طرفه سرق بيت امرئ القيس :

وَقَدُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أُمِّي وَتَجْعَلَ

فغير طرفه قافيته فأضحت : (وتجملد (٢)) . . . إلى آخر هذه الروايات

التي تتصل بموضوع السرقات في الشعر الجاهلي .

فإذا كان العصر الأموي ، وجدنا من هذه الروايات كثرة هائلة . فخرير

يرى الفرزدق بانتحال شعر أخيه الأخطل بن غالب ، فيقول له (٣) :

سَتَعْلَمُ مَنْ يَكُونُ أَبُوهُ قَيْنًا وَمَنْ كَانَتْ قَصَائِدُهُ اجْتِلَابًا

والفرزدق يرى جريراً بانتحاله - هو أيضاً - الأشعار ، فيقول له :

إِنْ تَذَكَّرُوا كَرِي بِلُؤْمِ أَيْكُمُ وَأَوَايِدِي تَسْتَنْحَلُوا الْأَشْعَارَا

ويؤيد الرواة الفرزدق في هذا الاتهام ، فهم يذكرون أن بيتي جرير :

إِنَّ الدِّينَ غَدَوَا بِلُبِّكَ غَادَرُوا وَشَلًّا بِعَيْنِكَ لَا يَزَالُ مَعِينَا

غَيْضُنَ مِنْ عَبْرَاتِهِنَّ وَقَلْتَنِي لِي مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا

قد انتحلها ، وهما للعلوط السعدي (٤) .

ويذكر الرواة أيضاً أنه انتحل قول طفيل الغنوي (٥) :

وَمَا لَتَقَى الْحَيَانَ النِّقَبِ الْعَصَا وَمَاتَ الْهَوَى لَمَّا أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ

والفرزدق حين سمع الشعر دل اليربوعي ينشد في محفل قوله :

فَا بَيْنَ مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعًا وَطَاعَةً وَبَيْنَ تَعِيمٍ غَيْرٍ حَزَّ الْحَلَا قَمْرَ

(٢) الموازية : ١٣٩

(١) طبقات الشعراء : ١٧

(٤) العمدة ٢ : ٢١٨

(٣) العمدة ٢ : ٢١٨

(٥) المصدر السابق .

قال له : (والله لتدعنه أو لتدعن عرضك ، فقال : خذها لا بارك
الله لك فيها (١)) .

والبعيث سرق بيت الفرزدق في بني ربيع :

تَمَعْتُ رَبيعاً أَنْ يَجِيءَ صِغارُها بِمَخِيرٍ وَقَدْ أَعْيَى رَبيعاً كِبارُها

وجعله في بني كليب رهط جريو ، مما دعا الفرزدق إلى هجائه بقوله :

إِذَا مَا قُلْتُ قافيةً شَرُوداً تَنحَلُّها ابنُ حمراءِ العجانِ ا

يعني البعيث وكان ابن سريه (٢) .

وفي العصر العباسي نجد أن أخبار السرقات الشعرية قد زادت زيادة

عظيمة . فأبو نواس يسمع بيت الحسين بن الضحاك :

كأَنا يَعبُ في كاسِهِ قَمَرٌ بِكَرَعٍ في بَعْضِ أَتْجَمِ الفَلَكَ

فإذا به ينشد بعد أيام :

إِذا عَبَّ فيها شاربُ القَومِ مِخلِطُهُ يُقبَلُ في دَاجٍ مِنَ اللَيلِ كوكباً

فيقول الحسين لأبي نواس : يا أبا علي هذه مصالحة فيجيبه : أتظن

أنه يروي بيت حسن وأنا في الدنيا ؟ (٣)

ويقول أبو حاتم السجستاني : اختلف الناس في قصيدة أبي نواس (٤) :

دَع عَنكَ لَومِي فَإِنَّ اللَومَ إِغراءُ ودَاوِي نِي بالتي كَانتِ هِيَ الدَّاءُ

وقصيدة الحسين بن الضحاك :

بَدَلتُ مِنَ نَفَحاتِ الوَرْدِ بِالآءِ وَمِنِ صَبُوحِكَ دَرُّ الإِبِلِ وَالشَّاءِ

وذكر النقاد أن قول أبي نواس :

(ودَاوِي نِي بالتي كَانتِ هِيَ الدَّاءُ)

(٢) العمدة ٢ : ٢١٨

(٣) المصدر السابق : ١٧

(١) العمدة ٢ : ٢١٩

(٢) أخبار أبي نواس ٢ : ١١

مأخوذ من قول الأعشى :

(وَأَخْرَسَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا)

وقوله : (كَانَ الشَّبَابُ مَطِيَّةَ الْجَهْلِ)

مأخوذ من قول النابغة :

(فَإِنَّ مَطِيَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ)

وقوله : (كَطَلَعَةِ الْأَشْمَطِ مِنْ جِلْبَابِهِ)

مأخوذ من قول أبي النجم :

(كَطَلَعَةِ الْأَشْمَطِ مِنْ كِسَابِهِ)

ويقول ابن منظور : (ولكن رزق أبو نواس في شعره أن سار :
وحمله الناس ، وقدمه أهل عصره ، وأن له عملا لأشياء حان لا يدفعها
ولا يطرحها إلا جاهل بالكلام أو حاسد)^(١) .

ويذكر ابن منظور رواية لأبي عبد الله أحمد بن صالح بن أبي نصر
يقول فيها : (كان أبو بحر عبد الرحمن بن أبي الهداهد شاعرا مجيدا . وكان
لا يكاد يقول شيئا إلا نسب لأبي نواس ، وكذلك الحسين بن الضحاك
المعروف بالخليع . وقد غلب على كثير من شعرهما)^(٢) .

ونجد من سرقات أبي تمام والبحترى كثرة هائلة في أخبارهما^(٣) .

فيت أبي تمام :

وَرَكِبَ كَأَطْرَافِ الْأَيْسَةِ عَرَسُوا

عَلَى مِثْلِهَا وَاللَّيْلُ تَسْطُو غِيَاهِيَةَ

(١) أخبار أبي نواس ١ : ٧٥ (٢) أخبار أبي نواس ١ : ٧٥

(٣) أنظر كتاب الموازنة للآمدى .

ماخوذ من قول كثير .

وَرَكِبَ كَأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ عَرَسُوا قَلَائِصُ فِي أَمْثَلَيْهِنَّ نُحُولُ

وقوله في وصف الأثافي :

أَثَافٍ كَالخُدُودِ لِطَمَنٍ حَزَنًا وَنُؤَى مِثْلَهَا انْفَعَمَ السَّوَارُ

ماخوذ من قول مرار الفقمسي :

أَثَرَ الْوَقُودُ عَلَى جَوَانِبِهَا يَخْدُودِينَ كَأَنَّهُ لَطْمٌ

وبيت البحتري :

وَلَنْ تَسْتَبِينَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ نِعْمَةٍ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُدْلِكِ عَلَيْهِمَ بِحَامِدٍ

ماخوذ من قول أبي تمام :

وَإِذَا أَرَادَ اللهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طَوَّيْتَ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ

وقول البحتري :

وَسَأَلْتُ مَا لَا يَسْتَجِيبُ وَكُنْتُ فِي اسْتِخْبَارِهِ كَمُجِيبٍ مَنْ لَا يَسْأَلُ

ماخوذ من أبي تمام إذ يقول :

فَسَوَاءٌ إِجَابَتِي غَيْرَ دَاعٍ وَدُعَايَ بِالْقَفْرِ غَيْرَ مُجِيبٍ

ويطول بنا القول لو مضينا في تتبع هذه الكثرة الهائلة من أخبار السرقات في كل العصور . والذي يعيننا في هذا المقام أن نبين أن هذه الأخبار والروايات ، كان لابد لها من دراسة وتحليل من جانب النقاد ، وهذا ما حدث فعلا . إذ غاض الباحثون في موضوع السرقات منذ القرن الثالث الهجري . فإبن قتيبة يتعرض لذكر بعض السرقات للحطيفة ، وضابئة بن الحارث البرجمي ، وحسان ، والراعي ، وغيرهم^(١) . بل إننا نجد

(١) انظر كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة .

حالمًا نحويًا كابن السكيت (المتوفى سنة ٢٤٣ هـ) يتعرض أيضا للسرقات فيؤلف (كتاب سرقات الشعراء وما اتفقوا عليه)^(١).

وتكثر التأليف الخاصة بالسرقات بعد أن يشتد الجدل وتلتحم الخصومة بين النقاد حول الشعراء المحدثين . فكتب أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور (المتوفى سنة ٢٨٠ هـ) كتاب (سرقات البحترى من أبي تمام) ، وألف أيضا كتابا في (سرقات الشعراء)^(٢) . وتبع أبو الضياء بشر بن يحيى سرقات البحترى من أبي تمام في كتاب يحمل هذا الاسم . وألف كتابا آخر سماه (كتاب السرقات الكبير)^(٣) . وألف الخليفة الشاعر عبد الله بن المعتز كتابا في السرقات اسمه (سرقات الشعراء)^(٤) . ونجد لأبي محمد عبد الله ابن يحيى المعروف بابن كناسة (المتوفى سنة ٢٠٧ هـ) كتابا في (سرقات الكميث من القرآن وغيره)^(٥) . وللزبير بن بكار بن عبد الله القرشي (المتوفى سنة ٢٥٦ هـ) مؤلف سماه (كتاب إغارة كثير على الشعراء)^(٦) .

وفي القرن الرابع الهجري كثرت التأليف في السرقات كثرة عظيمة . فنجد لأحمد بن عبيد الله الثقفى (المتوفى سنة ٣١٤ هـ) مؤلفا سماه (مثالب أبي نواس) أثبت فيه سرقاته^(٧) . وعمل ابن عمار رسالة في مساوىء وسرقات أبي نواس^(٨) . وكتب أبو علي محمد بن العلاء السجستاني في سرقات

- (١) الفهرست لابن النديم : ٧٣ ويسميه ياقوت في معجم الأدباء . ٢٠ : ٥٢
- (٢) كتاب سرقات الشعراء وما تواردوا عليه (٢) معجم الأدباء . ٣ : ٩٠
- (٣) معجم الأدباء . ٧ : ٥٧ ، الفهرست : ١٤٩ .
- (٤) الموازنة : ٢٤٢ ، ٢٤٨ . (٥) الفهرست : ٧١ .
- (٦) معجم الأدباء . ١١ : ١٦٤ .
- (٧) معجم الأدباء . ٣ : ٢٤٠ ولعله هو الذى يسميه ابن النديم ابن عماد الثقفى ويثبت له كتابا في (مثالب أبي خراش) الفهرست : ١٤٨ .
- (٨) الفهرست : ١٦١ .

أبي تمام. والآمدى الحسن بن بشر بن يحيى (المتوفى سنة ٤٣٧٠ هـ) - صاحب كتاب الموازنة - له كتاب في السرقات سماه (فرق ما بين الخاص والمشارك من معاني الشعر)^(١) .

وله كتاب آخر سماه (الخاص والمشارك) تكلم فيه على الفرق بين الألفاظ والمعاني التي تشترك العرب فيها ، ولا ينسب مستعملها إلى السرقة وإن كان قد سبق إليها ، وبين الخاص الذي ابتدعه الشعراء ، وتفردوا به ، ومن انبعم^(٢) . وله كتاب ثالث في أن الشاعرين لا تتفق خواطرهما^(٣) . وكتب الصحاح بن عباد رسالته في (الكشف عن مساوي المتنبي) وكانت السرقات مدار حديثه فيها . أما رسالة أبي علي الحاتمي (المتوفى سنة ٣٨٨ هـ) عن المتنبي فتقتصر على سرقة المتنبي معاني أبياته في الحكمة من أقوال أرسطاطاليس . ويذكر له ياقوت كتابا آخر سماه (الموضحة في مساوي المتنبي) ربما كانت شيئا آخر غير رسالته هذه . كما أنه - أي الحاتمي - تكلم عن السرقات في كتابه المشهور (حلية المحاضرة في صناعة الشعر)^(٤) .

وكتب ابن وكيع التنبسي كتاب (المنصف) وموضوعه سرقات المتنبي أيضا . وألف أبو الفتح عثمان بن جني (المتوفى سنة ٣٩٢ هـ) كتابا يرد فيه على ابن وكيع الذي أجمع النقاد - وخاصة ابن رشيق -^(٥) على أنه قد تعصب على المتنبي تعصبا معيبا . وقد سمي ابن جني كتابه (كتاب النقض على ابن وكيع في شعر المتنبي وتخطئته)^(٦) . ولابن جني كتاب آخر سماه (كتاب الفصل بين الكلام الخاص والكلام العام)^(٧) . وألف ابن الدهان كتابا في (المآخذ

(١) معجم الأدباء ٨ : ٨٥ . (٢) معجم الأدباء ٨ : ٨٨

(٣) معجم الأدباء ٨ : ٨٥ ، الفهرست : ١٥٥ (٤) معجم الأدباء ١٨ : ١٥٦

(٥) العمدة ٢ : ٢١٦ (٦) معجم الأدباء ١٢ : ١١٣ (٧) معجم الأدباء ١٢ : ١١٣

الكندية من المعاني الطائفة^(١) أى سرقات المتنبي من أبي تمام خاصة، واستدرك عليه ابن الأثير في رسالة سماها (الاستدراك) .^(٢) وكذلك كتب أبو سعيد محمد بن أحمد العميدى كتابه (الإبانة عن سرقات المتنبي لفظا ومعنى) .
وكتب جعفر بن محمد بن حمدان الموصلى (المتوفى سنة ٢٢٣ هـ) كتابا في السرقات يقول عنه ابن النديم (ولم يتمه ولو أتمه لاستغنى الناس عن كل كتاب في معناه)^(٣) . وللحسن بن أحمد الأعرابي الغندجاني كتاب في السل والسرقة^(٤) .

وكتب علي بن محمد الشمشاطى العدوى رسالة في تفضيل أبي نواس على أبي تمام لاشك أنه تعرض فيها لموضوع السرقات^(٥) . وألف مهدي بن يموت رسالة في سرقات أبي نواس ، هي تلك الرسالة التي نحن بصددنا الآن .
ومن الطبيعي أن يتناول النقاد والبلاغيون موضوع السرقات في كتاباتهم العامة ، إلى جانب تلك الرسائل الخاصة التي قصرت نفسها على السرقات فحسب . فأبو الفرج الأصبهاني يخوض في موضوعها في أكثر من موضع في كتاب (الأغاني) . وكذلك الصولي في (أخبار أبي تمام) ، والمرزباني في (الموشح) ، وأبو هلال العسكري في (الصناعتين) ، وابن شرف في (إعلام الكلام) . وعبد القاهر في كتابه : (دلائل الإعجاز) و(أسرار البلاغة) . وابن رشيق في (العمدة في صناعة الشعر ونقده) ورسائله (فراضة الذهب في نقد أشعار العرب) وابن الأثير في (المثل السائر) والجامع الكبير ، والاستدراك في الأخذ على المآخذ الكندية . هذا بالإضافة إلى ما كتبه الأمدى في (الموازنة) ، والقاضى الجرجاني في (الوساطة بين المتنبي وخصومه) .

(١) موجود في مكتبة كوبريلى (٢) مصور بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية

(٣) الفهرست : ١٤٩ ، ومعجم الأدباء . ٧ : ١٩١ .

(٤) معجم الأدباء . ٧ : ٢٦٤ (٥) معجم الأدباء . ١٤ : ٢٤١

فقد صرفنا إلى موضوع السرقات عناية كبيرة . ولا جرم ، فهذا الموضوع - كما أسلفت القول - كان أساساً من أسس النقد العربي القديم .

وواضح أن كتابات المؤلفين في السرقات قد تفاوتت في أحكامها بين العدل والميل . فأبو علي محمد بن العلاء السجستاني يقرر أن ما اخترعه أبو تمام لا يزيد على ثلاثة معان^(١) . وابن أبي طاهر أخرج للبحري ستائة بيت مسروق^(٢) . وأبو الضياء بشر بن تميم الكاتب استقصى سرقات البحري (استقصاء بالغ فيه حتى تجاوز إلى ما ليس بمسروق)^(٣) .

وقيل عن أبي نواس : إن الشعر إنما هو بين المدح والهجاء ، وأبو نواس لا يحسنهما . وأوجد شعره في الخمر والطرده . وأحسن ما فيهما ما أخذ ليس له وإنما سرقه . وحسبك من رجل يريد المعنى ليأخذه فلا يحسن أن يبني عليه حتى يجيء به قبيحاً^(٤) .

وإلى جانب هؤلاء النقاد المتحاملين ، نجد كتاباً معتدلين لا يرفون في ادعاء السرقة ، ويفهمونها فمماً صحيحاً ، لا ينأى بها عن حدودها المرسومة لها . وأبرز هؤلاء الكتاب : الأمدى والقاضي الجرجاني وعبد القاهر .

ولا أريد أن أحدد في هذا المجال مكان مهلهل بن يموت - صاحب الرسالة التي نحن بصددتها - بين المتحاملين أو المعتدلين ، ولكنني سأحاول أن أضع إلى جانب أحكامه ، أحكام النقاد الآخرين ، ليتضح منها موقفه ، ويستبين منهجه .

• • •

وبعد فهذه هي رسالة سرقات أبي نواس لمهلهل بن يموت . إحدى حلقات هذا البحث الطويل في موضوع السرقات من جانب النقاد العرب -

(١) الموازنة : ١٢١ (٢) الموازنة : ٢٧٦ (٣) الموازنة : ٢٩٠ .

(٤) أخبار أبي نواس لابن منظور ١ : ٧٤

عرضت لي. إذ كنت مهتما بدراسة موضوع السرقات - كما ذكرت من قبل - فرغبت في الاطلاع عليها وقد استأنتها . ولما بحثت عنها وجدتها مخطوطة في مكتبة الأسكوريال (فهرس المكتبة ج ٢ رقم ٧٧٢). ثم تيسر لي الحصول عليها بعد أن صورها معهد إحياء المخطوطات بالإدارة الثقافية بالجامعة العربية . وتقع الرسالة في ثلاث وثلاثين صفحة من القطع الصغير ، إلا أنها مكتوبة بخط دقيق بالقلم للنسخ العادي ، وليس عليها أي شرح أو تعليق . وهي ضمن مجموعة الرسائل التالية : المخاطبة بين الزجاج وثلعب في كتاب الفصيح - الإغراب في جمل الأعراب لأبي سعيد الأنباري - حواشي ابن بري على المعرب للجواليقي - مناقشات ابن الخشاب للحريري في المقامات وذب ابن بري عنه .

وقد كتب على الصفحة الأولى للمخطوطة (سرقات أبي نواس عفا الله عنه ، صنه مهمل بن يموت بن (مزرع) ، أرسلها إلى حمزة بن الحسن الأسفهانى ، رحمهم الله تعالى) .

وقد استنسخ هذه الرسالة محمد بن عبد الملك بن عساكر البعلبكي الشافعي . وفرغ من نسخها (يوم الخميس الثامن والعشرين من رمضان المعظم سنة عشر وسبعائة) .

وظاهر من الأخطاء الهائلة التي حفلت بها الرسالة - والتي جعلت مهمة تحقيقها شاقة إلى أبعد الحدود - أن ناسخها ليس بعالم حتى إنه ليخطئ في أبسط القواعد النحوية . ومع ذلك فقد حاول أن يثبت في ختام الرسالة أنه عالم بالشعر ومظانه . فهو يثبت الآيات التي تقع له من شعر أبي نواس ، ويرد الآيات الأخرى التي نسبت إليه خطأ وليست له . وكتابة الناسخ لا تجري على نظام واحد فهو أحيانا يعنى بالإعجام وأحيانا أخرى يهمله ومرة يجعل الكاف كاللام ومرة أخرى يكتبها صحيحة . لهذا حرصت على إثبات

جميع هذه المواضع بقدر الإمكان . ولم تقع لي ترجمة الناسخ في الكتب المختلفة وهذا يؤكد أنه ليس بذي بان في مجال العلم ولعله ممن يحفلون بالأدب ولا يشتغلون به .

وواضح أن أهمية هذه الرسالة ليست بالنسبة لموضوع النقد العربي فحسب ، ولكنها مهمة بالنسبة لدراسة شعر أبي نواس أيضا . فضلا عن أنها بجهود لعالم له شأنه في مثل هذه الدراسات ، ينشر لأول مرة . وإذ أنني لم أعتز على غير هذه النسخة من تلك الرسالة ، فقد أتجهت عنائي إلى تحقيق كل ما ورد فيها من الشعر ، وذكر مواضعه قدر الطاقة ؛ ومراجع البحث . وقصدت ألا أثبت في كل موضع جميع المراجع التي يمكن الرجوع إليها ، إلا في حالة الاختلاف فيما بينها . ومن الواجب على أن أذكر فضل الأستاذ محمود شاكر إمام المحققين في عصرنا الحاضر ، إذ قرأت عليه نصوص هذه الرسالة فوجهني في كثير من مواضعها .

وغاية أمل أن أكون قد أسهمت - بتحقيق هذه الرسالة ونشرها - في خدمة تراثنا الفكري ، الذي لا يزال بعيداً عن ميدان الدراسة والبحث ، والذي يتطلب منا جميعاً جهداً دائماً لتحقيقه ونشره والله الموفق للصواب .

محمد مصطفى همدان

القاهرة في نوفمبر سنة ١٩٥٧



تعريف بالمؤلف

هو مهلهل بن يموت بن المزرع^(١) بن يموت ، أبو فضلة^(٢) العبدى
(المزرع بضم الميم وفتح الزاى وبعدها راء مشددة مفتوحة ثم عين مهملة)^(٣)
طبقاً لما ذكره صاحب تاريخ بغداد^(٤) . ولعله الكتاب الوحيد الذى ترجم
له باسمه كاملاً ، إذ أن الكتب الأخرى قد ذكرته حين عرضت لترجمة
حياة أبيه يموت بن المزرع^(٥) . وقد تعرض لنسبه أيضاً كتاب (الديارات)
للشاشتى^(٦) ، ولكن فى صورة أخصر بما ذكره الخطيب البغدادى . وقد
ألقوا بيموت نسباً طويلاً فى بعض الاختلاف ، بل إن ابن خلكان أورد
له نسبين : الأول نقله عن كتاب (جمهرة النسب) لابن الكلبي . والثانى كان
قد كتبه بخطه فى مسوداته . وقد ألقه بحكيم بن جبلة الذى كان من أعوان
على ابن أبى طالب رضى الله عنه ، وكان على شرطة البصرة قبل وقعة الجمل
التي استشهد فى مناقشاتنا الأولى^(٧) .

(١) ذكره (بروكلان) فى دائرة المعارف الإسلامية عندما ترجم لأبي نواس
باسم مهلهل بن المزرع ، وهو خطأ . وكذلك ذكره (اليافعى) فى مرآة الجنان
(الموزع) خطأ ٢ : ٢٤١ .

(٢) فى شذرات الذهب : فضلة خطأ ٢ : ٢٤١

(٣) وفيات الأعيان : ٢ : ٤٥٧ .

(٤) تاريخ بغداد ١٣ : ٢٧٣ ، ويقول السيوطى فى (بغية الوعاة) : المزرع
بفتح الراء والمحدثون يكسرونها : ٤٢ .

(٥) معجم الأدباء . ٢٠ : ٥٧ ، وفيات الأعيان ٢ : ٤٥٧ ، معجم الشعراء :
٥١٠ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٤٤ ، مرآة الجنان ٢ : ٢٤١ ، نزهة الألبا : ٣٠٤ ،
طبقات القراء : ٣٩٢ (٦) الديارات : ١٣٣

(٧) تاريخ الطبرى والكامل لابن الأثير حوادث سنة ٣٦ فى كليهما ،
الديارات : ١٣٤ .

أما يا قوت فذكر نسيه مختصراً فقال (يموت بن المزرع بن موسى
ابن سيار العبدي ، أبو عبد الله ، وأبو بكر البصري) . وقد اتفقت جميع
الروايات على أن يموت أباه مهلهل من نيلة عبد نيس ، كما اتفقت على أنه
ابن أخت أبي عثمان الجاحظ^(١) .

وقد تبعت ما كتب عن مهلهل وأبيه وجده ، فوجدت أنهم يتفقون
جميعاً في كونهم رواة للشعر أخباريين . وقد روى يموت عن أبيه - جد مهلهل -
خيراً تبين منه أنه كان راوية أخبارياً متصباً لأبي نواس . يقول المرزباني
في (الموشح)^(٢) : (حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثني
يموت بن المزرع بن يموت ، قال : حدثني أبي قال : إني لقي يوم من أيامي
بالمريد ، إذ أقبل رجل على راحلة ، فتشوف له الناس ، فقلت : من هذا ؟
فقالوا : محمد بن منافر ، فعدلت إليه فقلت : سلام عليك أبا عبد الله ، قال :
ومن أنت ؟ قلت : أنا ابن يموت العبدي ، قال : كيف حالك ؟ قلت : بخير ،
قال : من شاعر العراق اليوم ؟ قلت : الحسن بن ماني . قال : أف لك ،
هو الذي يقول :^(٣)

قَلَدُوا قَدْ زَمَرْنَا بَيْنَ سَمَاعٍ وَقَوَاقِينِ
شَرِبْنَا أبدأ صِرْفاً عَلَى وَجْهِكَ بِالْكُوزِ

أف لكم اقلت : أبا عبد الله إن في الحسن دعاية وهو الذي يقول :^(٤)
قَفَلْتُ لَهَا وَاسْتَفْجَلْتُهَا بَوَادِرُ جَرَّتْ بَجْرِي فِي جَرِيهِنَّ عَيْرُ
ذَرَبِي أَكْثَرَ حَامِدِيكَ بِرَحْلةِ إِلَى لَدَيْهِ فِيهِ الْجَصِيبُ أَمِيرُ

(١) ترجم الخطيب البغدادي يموت مرتين : الأولى باسمه الأصلي يموت ،
والثانية باسم محمد لأنه كما قال نسي باسم محمد تجنباً لاسم يموت .

(٢) الموشح : ٢٨٧ .

(٣) لم أعر على هذين البيتين لأبي نواس . (٤) الديوان : ٨١ .

فقال لي : خير هذا بشر ذاك (١).

وقد روى المرزباني في (الموشح) أخبارا كثيرة لموت (١). وروى له الأصبهاني في (الأغاني) (٢). وروى له المبرد في (الكامل) (٣). والصولي في (الأوراق) (٤). والمرتضى في أماليه (٥). ونقل عنه الشاشتي في (الديارات) (٦). وله بعض الأخبار التي كان يرويها في وفيات الأعيان (٧).

ومن مجموع ما روى عنه يمكننا أن نقول عن يموت إنه كان راوية الشعر، ~~مخطئا كثيرا~~ كثيرا من الملح والنوادر. وهذا هو نفس ما وصفه به الخطيب إذ يقول : (وكان صاحب أخبار وملح وآداب) (٨). وكذلك ابن خلكان : (ولابن المزرع أخبار وحكايات ونوادر) (٩). وباختصار كان كما وصفه المسعودي : (من أهل العلم والنظر والمعرفة والجدل) (١٠).

ومن رواياته الأدبية ما ذكره الأصبهاني : (أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا يموت بن المزرع قال : سمعت خالي (يعني الجاحظ) يقول : (لولا أن العباس بن الأحنف أخذق الناس وأشعرهم ، وأوسعهم كلاما وخاطرا ، ما قدر أن يكثر شعره في مذهب واحد ، لا يجاوزه ، لأنه لا يهجو ، ولا يمدح ، ولا يتكسب ، ولا يتصرف . وما تعلم شاعرا لزم قنأ واحدا لزومه ، فأحسن فيه وأكثر) (١١).

ومن نوادر أخباره ما ذكره ابن خلكان : (... قال ابن المزرع :

(١) الموشح : ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٧٨ ، ٢٥١ ، ٢٧٨ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ .

(٢) الأغاني : ٤ : ٦ ، ١٠ ، ١١٦ (٣) الكامل : ٢١٣

(٤) الأوراق : ١ : ١٤٤ (٥) أمالي المرتضى : ١ : ١٤١

(٦) الديارات : ٦٩ (٧) وفيات الأعيان : ٢ : ٤٥٦ ، ٤٥٧

(٨) تاريخ بغداد : ١٤ : ٣٦٠ (٩) وفيات الأعيان : ٢ : ٤٥٥

(١٠) مروج الذهب : ٤ : ١٩٦ (١١) الأغاني : ٨ : ٣٥٤

حدثني من رأى قبراً بالشام ، عليه مكتوب (لا يفتن أحد بالدنيا ، قال ابن
من كان يطلق الريح إذا شاء ، ويحبسها إذا شاء) . ومحدثاته قبر مكتوب
عليه : كذبت . . . لا يظن أحد أنه ابن سليمان بن داود عليهما السلام ،
إنما هو ابن حداد يجمع الريح في الزق ، ثم يتفخ بها البحر ، قال : فأرأيت
قبلها قبرين يتشامان ، والله أعلم (١) .

وقد كان يموت إلى جانب أخباره ورواياته من القراء المشهورين ، ترجم
له ابن الجزري في (طبقات القراء) ، وقال عنه : (مقرر . متصدر مشهور (٢))
كما كان أيضاً من النحاة المشهورين ، ترجم له السيوطي في كتابه (بغية
الوعاة (٣)) . وكان كذلك شاعراً حسن الشعر ، أورد له بعضه ياقوت ،
وابن خلكان ، والخطيب ، والنهي . وذكروا له قصيدة يوجهها إلى ولده
مهلب ، ويفخر فيها بعله ، ويزهده ولده في المناصب والجاه ، ويلقنه أدب
اكتساب العلم :

وكأفحني به الزمان العتوت (٥)	مهلب قد خلبت (٤) شطور دهرى
فأذعن لي الحائلة والرتوت (٦)	وجاريت الرجال بكل ربيع
كريم غنة (٧) زمن عتوت (٨)	فأرجع (٦) ما أجزه عليه قلبي
وأبناء (٩) المي (١٠) لها الثخوت (١١)	كفى حزناً بضعة ذي قديم
نخافة أن تضيع إذا فئت	وقد أسهرت عني بعد غمض
بمثلك إن فئت وإن تميت	وفي لطف المهين لي عزاء

(٢) طبقات القراء : ٢٩٢

(٤) ياقوت : شربت .

(١) وفيات الأعيان ٢ : ٥٥

(٣) بغية الوعاة : ٤٢

(٥) الخطيب : العفوت ، والعتوت : الشاق .

(٦) الخطيب : فأرجع (٦) ياقوت : غنة (٧) ياقوت : عتوت

(٩) الخطيب : وأولاد (٩) ياقوت : الطريف (١٠) الخطيب : الجفوت

وَأَنْ يَشْتَدَّ عَظْمُكَ بَعْدَ مَوْتِي فَلَا تَقْطَعُكَ جَائِحَةٌ مَسْبُوتٌ (١)
فَجُبُّ فِي الْأَرْضِ وَابْتَغِ بِهَا عُلُومًا وَلَا تَلْفِتْكَ عَنْ هَذَا الدُّشُوتِ
وَأَنْ يَخْلُ الْعَلِيمُ عَلَيْكَ يَوْمًا قَدْ لَ لَهُ وَدَيْدُكَ الشُّكُوتِ
وَقُلْ بِالْعِلْمِ كَانَ أَبِي جَوَادًا يُقَالُ وَمَنْ أَمْوُكُ أَقْلٌ : يَمُوتُ
مَيِّزٌ لَكَ الْإِبَاعِدُ وَالْإِدَانِي يَعْلَمُ لَيْسَ يَجْتَعِدُهُ الْبَهُوتُ

وقد ذكر له المرزباني في معجم الشعراء ، قصيدة أخرى يوجهها أيضاً لابنه مهلهل ، يقين لنا منها أن له ولداً آخر أخا لمهلهل هو مزرع ، لا نعلم عنه شيئاً لأنه فيما يبدو لم يكن صاحب علم كأبيه وأخيه ، وفي هذه القصيدة يقول : (٢)

مُهْلَهْلُ أَحْسَانِي عَلَيْكَ كَقَطْعِ وَأَقْرَحَ أَجْفَانِي أَخُوكَ مُزْرَعِ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا تَجِنُّ جَوَانِحِي وَمَا فِيكَا مِنْ غَضَّةٍ أَنْجَرَعِ
قُلُوبَ لَا كَمَا بَارِنَ مَلَكَتُ تَتَانِقًا وَلَوْ لَا كَمَا قَدْ كَانَ فِي الْقَوْمِ مَقْنَعِ
فَإِنْ ذَرَفَتْ عَيْنَايَ وَجَدَا عَلَيْكَ فَنِي دُونَ مَا أَلْقَاهُ مَبْكِي وَبَجْرَعِ
أَخَافُ حَمَامًا يَا مُهْلَهْلُ بَاعِثًا وَطَيْرُ الْمَنَايَا حَامِمَاتٍ وَوَقْعِ

وذكر الشافعي في كتاب (الديارات) قصيدة نالته ليموت بن المزرع في ولده مهلهل يقول فيها : (٣)

مُهْلَهْلُ شَفَعِي صِفْرُكَ وَأَسْبَلُ دَفَعِي عُسْرُكَ
لَدَى أَكْتَفِ شَامِهِمْ أَمُوتُ فَيَسْحِي أَرْكَ
وَلَوْ شِئْتُمْ فِي عَمْرِي لَجَلَّ لَدَيْهِمْ خَطْرُكَ

(١) الخطيب : شتوت (٢) معجم الشعراء : ٥١٠

(٣) الديارات : ١٣٤

وذكر المرزباني في معجمه أن يموت قدم إلى مصر وندح بها ذكاه (١) ،
وهو يلها بقصيدة يقول فيها (٢) :

تُورِقُنِي بَعْدَ العِشاءِ هُمُومٌ كَأَنِّي لَمَّا بَيْنَ الضُّلُوعِ سَقِيمٌ
أَبَيْتُ لَهَا ذَا لَوَاعَةٍ وَصَبَابَةٍ وَفِي كَسْبِي مِنْ حَرَمًا لَهُمُومٌ
أَبْكِي شَبَابًا فَدَمْضِي هَلْ يَعودُ لِي وَهَلْ عَيْشٌ حَتَّى فِي الحَيَاةِ يَدُومُ ؟

ونستطيع من خلال دراستنا لما كتب عن يموت بن المزرع ، أن نعرف
عن مهلهل بعض ما نحب معرفته ، إذ اهتمت كتب الأدب والسير يموت
أكثر من اهتمامها بولده مهلهل ، حتى إننا لم نجد عنه إلا اليسير . وقد ذكر
الخطيب عن يموت أنه قدم بغداد سنة إحدى وثلاثمائة وهو شيخ كبير ،
وحدث بها عن أبي عثمان المازني ، وأبي غسان ربيع بن سلة دماذ ،
وأبي حاتم السجستاني ، وأبي الفضل الرياشي ، ونصر بن علي الجهمضي ،
وعبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، ومحمد بن يحيى الأزدي (٣) . وي زيد بن
خلكان علي هؤلاء العلماء : أبا اسحق إبراهيم بن سفيان الزياتي (٤) .

أما من روى عنه - كما يذكر الخطيب - فهم : الحسن بن أحمد السبيعي ،
وعبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق بالله الهاشمي ، وسهل بن أحمد
الديباجي (٥) . وزاد عليهم ابن خلكان : أبا بكر الخرائطي ، وأبا الميمون
ابن راشد ، وأبا الفضل العباس بن محمد الرقي ، وأبا بكر بن مجاهد المقرئ ،
وأبا بكر بن الأنباري (٦) .

ونستطيع أن نتبين من شيوخ يموت في العلم والرواية ، وكذلك تلامذته ،

(١) ولي مصر سنة ٢٠٣ هـ ومات بها سنة ٣٠٧ هـ .

(٢) معجم الشعراء : ٥١٥ .

(٣) تاريخ بغداد : ١٤ : ٣٦٠ ، (٤) وفيات الأعيان : ٢ : ٤٥٦ .

(٥) الموضوع السابق من تاريخ بغداد . (٦) الموضوع السابق من وفيات الأعيان .

أنه كان راويةً ثبتاً ، موثقاً به ، واسع الإحاطة ، متنوع المعارف ، مقدرًا من معاصريه ، يمدحه الشاعر منصور الفقيه الضرير ، فيقول (١) :

أَنْتَ يَحْيَى وَالَّذِي يَكْرَهُ أَنْ تَحْيَا يَمُوتُ
أَنْتَ صَنَوُ النَّفْسِ بَلْ أَنْتَ لِرُوحِ النَّفْسِ قُوْتُ
أَنْتَ لِلْحِكْمَةِ يَيْتٌ لَا خَلَّتْ مِنْكَ الْبُيُوتُ

وقد اتفقت أغلب الروايات على أن يموت بن المزرع قد توفي سنة أربع وثلاثمائة في الشام بعد عودته من مصر (٢) .

ونستطيع من هذا التاريخ ، ومن هذه الأشعار التي وجهت إلى مهمل ، أن نحدد الفترة التي وجد فيها صاحب هذه الرسالة على وجه التقريب .

فظاهر من القصائد التي وجهها يموت لابنه أنه كان صغيراً في ذلك الوقت ، وكان في طور تحصيل العلم . ويمكن أن نقول مطمئنين إن ذلك التاريخ يسبق سنة ثلاثمائة بعدة سنوات ، مادام يموت قد توفي سنة أربع وثلاثمائة وهو شيخ كبير . وفي تاريخ بغداد خبر عن مهمل ، حدث سنة ست وعشرين وثلاثمائة في مجلس أبي بكر الصولي (٣) وواضح أنه كان في ذلك الوقت شاعراً معروفاً وراوية مشهوراً كما يستفاد من ذلك الخبر . وكتب المسعودي في (مروج الذهب) يقول عن مهمل : (هو من شعراء هذا الزمان وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة (٤) . وذكر النويري أن مهمل بن يموت رثى الإخشيد عند وفاته ومدح ابنه أونوجور (٥)

(١) وفيات الأعيان ٢ : ٤٥٤ .

(٢) تاريخ بغداد ١٤ : ٣٦٠ ، وفيات الأعيان ٢ : ٤٥٦ ، جهرة أنساب

العرب : ٢٨١ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٤٣ ، والمتنظم لابن الجوزي ٦ : ١٤٣ .

أما اليافعي فذكر أنه مات سنة ثلاث وثلاثمائة : مرآة الجنان ٢ : ٢٤١

(٣) تاريخ بغداد ١٢ : ٢٧٢ (٤) مروج الذهب ٤ : ١٩٧

(٥) نهاية الأرب ٥ : ١٨٤ .

فإذا كان الإخشيدي توفي سنة ٣٣٤ هـ فنستطيع إذا أن نقول إن مهلهل بن يموت ولد قبل سنة ثلاثمائة بـعدة سنوات ، وعاش حتى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة على الأقل . أما عدد السنوات التي عاشها قبل هذا التاريخ ، أو بعد ذلك ، فذلك ما لا نعلمه ، ولا نستطيع أن نفصل فيه ، إذا أغفلت كتب السير والطبقات تاريخ مولده ووفاته .

وواضح أن مهلهل قد قدم مصر ، ولعله استوطنها ، فالنويري يذكره من بين شعراء العصر الإخشيدي ، ويثبت له قصيدة في رثاء الإخشيدي كما ذكرت من قبل . ولعله كان يقد إليها فحب ، كما كان يصنع أبوه يموت بن المزرع من قبل .

أما علم مهلهل ، فقلنا شك أنه قد ورث عن أبيه صنعة الرواية والأخبار ، كما ورث عنه موهبة الشعر . فابن حزم الأندلسي يقول في جمهرة أنساب العرب : ٢٨١ (وكان لموت ابن اسمه مهلهل من أهل العلم أيضاً والرواية) إلا أنه - مهلهل - كان أكبر شهرة كشاعر ، فيما يبدو بما وصلنا من أخباره . فقد ذكر المسعودي أنه شاعر مجيد ^(١) ، ووصفه الخطيب البغدادي بأنه (شاعر مليح الشعر في الغزل وغيره) ^(٢) ، أما ابن خلكان فيقول عنه : (وكان شاعر أجيداً) ^(٣) . وقد أثبت له الخطيب وابن خلكان في كتابيهما بعض الأشعار . أما أكبر مجموعة عثرت عليها من شعر مهلهل فهي مثبتة في كتاب (الديارات) للشابشي ^(٤) ، كما توجد له بعض الأشعار في كتاب (المسالك) للحمري ^(٥) ، وفي (معجم البلدان) لياقوت ^(٦)

(١) مروج الذهب ٤ : ١٩٧ (٢) تاريخ بغداد : ١٣ : ٢٧٣ .

(٣) وفيات الأعيان ٢ : ٤٥٧ (٤) الديارات : ١٣٤ ، ١٣٥ .

(٥) المسالك : ٢٣٧ ، ٢٣٨ (٦) معجم البلدان ٢ : ٦٧٥ ومثبت فيه خطأ

(مهلهل بن عريف المزرع) .

ونقبن من مجموع ما روى له من الشعر أنه كان كما يقول الشافعي (من المطبوعين في الشعر ، والمنهمكين في الخلاعة واللعب ، والتطرح في مواطن اللهو والطرب ، ملازما للحانات والديارات) . ويبدو لي أنه كان من شعراء الخمريات الذين يتعشقون الخمر ، ويصرفون إليها شعرهم كما في نواس وأبي الهندي ، ولكنه لم ينزل في شعره نزولها في بعض ما روى لها من الشعر ، وقد يكون سبب ذلك راجعا إلى صنعة كراوية ، والراوية يجب ألا يأخذ من اللهو أدناه ، حتى لا يهون في أعين الناس ، وتضعف ثقتهم به .

ويذكر الخطيب البغدادي أن إبراهيم بن محمد المعروف بتوزون (كتب عنه شعره أو بعضه)^(١) . ويظهر أن هذه المجموعة الشعرية قد ضاعت فيما ضاع من تراثنا العربي ، ولم يبق لنا من أشعار مهمل بن يموت سوى أبيات متفرقة ، وقصائد قليلة ، كما أننا لا نعرف له من كتاباته سوى هذه الرسالة التي طويت زمتا وأن لها أن تنشر^(٢) ، وبذلك يبقى لمهمل بن يموت أثر يذكر به في تاريخ الأدب والنقد .

(١) تاريخ بغداد ١٣ : ٢٧٣ (٢) يذكر مهمل في رسالته هذه أنه كتب تقيضة لها يذكر فيها محاسن شعر أبي نواس ، ولكننا لا نعلم من أمرها شيئا .

مختارات من شعر مهلب بن يموت

خمر وندمان^(١)

تَهَضَّتْ إِلَى الطُّورِ^(٢) فِي فِئَةٍ سِرَاعِ التُّهُوضِ إِلَى مَا أَحِبَّ
كَهَمَّكَ مِنْ فِئَةٍ أَنْفَقُوا تِلَادَهُمْ فِي سَبِيلِ الطَّرِبِ
كِرَامِ الْجُدودِ ، حِسانِ الوجوهِ كَهَوْلِ العُقُولِ شَبَابِ اللُّعِبِ
فَنَأَى زَمَانِ بِهِمْ لَمْ يَسُرَّ وَإِذَا مَكَانِ بِهِمْ لَمْ يَطِبَّ
أَنْخَتِ الرِّكَابَ عَلَى دَيْرِهِ وَقَضَيْتُ مِنْ حَقِّهِ مَا يَجِبُ
وَأَنْزَلْتُهُمْ وَسَطَ أَغْنَابِهِ أَسْقَيْتُهُمْ مِنْ عَصِيرِ العِنَبِ
وَأَحْضَرْتُهُمْ قَرَأَ مُشْرِقًا تَمِيلُ العُصُوفُ بِهِ فِي الكُتُبِ
نَحْتُ الكُثُوسَ بِأَهْزَاجِهِ وَمَزْمُومِ^(٣) أَرْمَالِهِ بِالعَجَبِ
وَمَا يَبِينُ ذَاكَ حَدِيثُ يَرُوقُ وَخَوْضُ لَهُمْ فِي قُنُونِ الأَدَبِ
فَمَا شِئْتَ مِنْ مَثَلِ سَائِرِ وَمِنْ خَبَرِ قَادِرِ مُشْتَحِبِ
فَيَا طَيْبَ ذَا العَيْشِ لَوْ لَمْ يَزَلْ وَيَا حُسْنَ ذَا السَّعْدِ لَوْ لَمْ يَغِبْ

خمر وزهر^(٤)

لِجُنُونِ الهَوَى وَهَبَّتْ جَنَانِي فَدَعَانِي يَا أَيُّهَا المَاذِلَانِ
طَرَبِي زَائِدٌ فَفِي حَرَجٍ مَنْ لَامَنِي فِي خَلَاعَةٍ أَوْ نَهَانِي
قَدْ أَبَانَتْ لِي الرِّيَاضُ مِنَ الزُّهْرِ غَرِيبِ الصُّنُوفِ وَالْأَلْوَانِ

(١) الديارات : ١٣٢ ، المسالك : ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، معجم البلدان : ٢ : ١٧٥

(٢) دير فيما بين طبرية واللجون . (٣) في المسالك : ومرسوم .

(٤) المسالك : ٣٣٨ (ماعدا بعض الآيات) ، الديارات : ١٣٣

وَبَدَا التَّرْجِسُ الْمُفْتَحُ يَرْتَوُ
كَمِيُونَ قَدْ حَدَقَتْ بَاهِتَاتِ
يَتَّقِي زَبْرَجْدٌ وَالْقَضْبُ مِنْهُ
وَقَفَّ الطَّلُ فِي الْمَخَاجِرِ مِنْهَا
مِنْ جُفُونِ الْكَافُورِ بِالزُّعْفَرَانِ
نَاطِرَاتٍ إِلَى وَجْهِ حِسَانِ
طَرَبًا لِلشَّجِينِ وَالْعِقَانِ
ثُمَّ مَاسَتْ فَانِهْلٌ مِثْلُ الْجَمَانِ
بِأَعْلَامِ اسْتَقِي فَقَدْ ضَحِكَ الْوَقْتُ وَقَدْ تَمَّ طِيبُ هَذَا الزَّمَانِ
أَذِنَ مِنِّي الدُّنَانُ ، صُفِّ الْأَبَارِيقُ ، اسْتَجِثَّ الْكُتُوسُ ، صُفِّ الْقِنَانِ
بَادِرِ الْوَقْتِ ، وَاعْتَمَنَ فَرُوضُ الْعَيْشِ ، وَلَا تَكْذِبَنَّ فَالْغَيْرُ فَانِي

زَمانُ الرِّياضِ (١)

زَمَانُ الرِّياضِ زَمَانٌ أُنِيقُ
وَقَدْ جَمَعَ الْوَقْتُ حَالِيَهُمَا
أَيَا مَنْ هُوَ السُّؤْلُ لِي وَالْمَنَى
أَدِرَ لَحْظَ عَيْنِكَ أَمْرِحُهُ فِي
فَقَاعٍ نَثِيرٍ وَمَاءٍ نَمِيرٍ
لَهُ سُخٌّ حُرْمَرَاتٍ فَاسْتَارَتْ
يُضَاحِكُ وَجْهَكَ وَجْهٌ عَشِيقُ
إِذَا ضَاحَكَ الزَّهْرُ زَهْرُ الرِّياضِ
بِهَارٍ بَهْرَتٍ (٢) بِهِ غَيْرُهُ
فَذَا عَاشِقٌ وَجِلُّ خَائِفٌ
وَعَيْشُ الْخَلَّاعَةِ عَيْشٌ رَفِيقُ
فَمَنْ ذَا يُفِيقُ وَمَنْ يَسْتَفِيقُ
وَمَنْ هُوَ بِالْمَلْبِ مَنَى حَقِيقُ
مَرُوجِ الرِّياضِ فَكُلُّ يَرُوقُ
وَرَوْضٌ نَضِيرٌ وَزَهْرٌ أُنِيقُ
فَخَطٌّ جَلِيلٌ وَمَعْنَى دَقِيقُ
وَيَلْتَقَى مِشْمُكَ مِسْكَ فَتِيقُ
فَكَيْفَ الْخُلَاصُ وَأَيْنَ الطَّرِيقُ
عَلَى نَرَجِسٍ وَشَقِيقٍ شَفِيقُ
وَذَا خَجَلٌ وَكَذَاكَ الْعَشِيقُ

(١) الديارات : ١٣٤ ، المسالك : ٢٣٨ (باعتدا أكثر آيات)

(٢) في المسالك : بهير .

تَرَوْقُكَ مِنْهُ عُبُونٌ تَرْمُوقُ بِالْحَاظِلِهَا وَخُدُودٌ تَشْمُوقُ
مَدَاهِنُ يَحْمِلَانِ طَلَّ النَّدَى فَهَاتِيكَ تَبْرًا وَهَذِي عَقِيقُ
تَضْمُنُ أَوْرَاقَهَا ذُرَّةً وَيُنْشُرُ مِنْهُ الذِّي لَا يُطْبِقُ
يَمِيلُ النَّسِيمُ بِأَغْصَانِهَا فَبَعْضٌ نَشَاوِي وَبَعْضٌ مَفِيقُ
فَبَادِرًا بِنَا حَادِثَاتِ الزَّمَانِ فَوَجْهَهُ الْحَوَادِثُ وَجْهَهُ صَفِيقُ

عيش أنيق (١)

أَعِدْ شُرْبَكَ الْكَأْسَ فِيهَا تَعِيدُ وَمَسَاعِدُ فَقَدْ شَمَلْنَا الشُّعُودُ
وَحُثَّ الصَّبْرِحَ لِضَوْءِ الصَّبَاحِ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ عَنَّا رُقُودُ
أَمَا تَشْكُرُ النَّيْلَ مِنْ يَوْمِنَا وَتَنْبِيءَ بِمَا نَحْنُ فِيهِ خُلُودُ
سَمَاءٌ تَجُودُ وَرَوْضٌ أَنْصِيدُ وَزَهْرٌ جَدِيدٌ وَغَضَنٌ يَمِيدُ
وَنَدَى يَفُوجُ وَرَاحٌ تُرْمِجُ وَسَاقٌ مَلِيحٌ وَنَائٍ وَعُودُ
وَصَوْتٌ يَشُوقُ وَزَمْرٌ رَفِيقُ وَعَيْشٌ أَنْيْقٌ وَجَدٌ سَعِيدُ
أَدَامَ الْإِلَهُ لَنَا عَيْشَنَا وَلَا نَالَ مِنَّا مَنَاءُ الْحَمُودُ

من كل فن (٢)

بِي شُغْلٍ بِهِ عَنِ الشُّغْلِ عَنَّهُ يَهْوَاهُ وَإِنْ تَشَاغَلَ عَنِّي
سَرَّهُ أَنْ أَكُونَ فِيهِ حَزِينًا فَسُرُورِي إِذَا يُضَاعَفُ حُزْنِي

(١) الديارات : ١٣٤

(٢) تاريخ بغداد ١٣ : ٢٧٣

ظنُّ بي جفوةً فأعرضَ عني وبدا منه ما تخوفَ مني
هو في الحسَنِ فتنه قد أصارت فتني في هواه من كلِّ فنٍ

زمن كالشباب (١)

زمن كالشباب أو كالتراضي بعد طول الضدود والإعراض
التسع الغيث كل أرض فأضحت في ولادٍ وبعضها في مختاض
يا غلام استغني فقد ضحك العيش إلينا وهش بعد انقباض
وأرى لؤلؤ الحجاب يباري لؤلؤ الطل فوق زهر الرباض

مثل الفراشة (٢)

جلت حاميته عن كل تشبيه وجل عن واصف في الناس يحكيه
الرجس الغض والورد الجنى له والافتحوان النضير النضر في فيه
انظر إلى حسنه واستغن عن صفتي سبحان خالقه سبحان باريه
دعا بالحافظ قلمي إلى عطي بجاهه مسرعاً طوعاً يلبيه
مثل الفراشة تأتي إذ ترى لها إلى السراج فتلقى نفسها فيه

أقبل النعيم (٣)

قد قدمت للشروق أثقال وحث شهر الصيام سؤال
وأقبل النعيم لباساً حلاً منسكية مالهن أذبال

(١) الديارات : ١٣٤ (٢) وفيات الأعيان ٢ : ٤٥٦

(٣) الديارات : ١٣٤ ، المسالك : ٢٣٩ (ما عدا بعض الآيات) .

وَدَبَّجَ الْأَرْضَ رَوْضًا فَغَدَا
وَاهْتَزَّ عَوْدٌ وَحَنٌّ مِنْ طَرْبٍ
وَبُوعِدَ الْخَوْفُ مِنْ مُحَاذَرَةٍ
أَيَّامًا فِي الْحَيَاةِ عَارِيَةً
فَاغْتَنِمُوا فُرْصَةَ الزَّمَانِ وَلَا
تُفْرِطُوا: فَالزَّمانُ مُتَعَالٍ
يُنْشَرُ فِيهَا وَالْأَرْضُ تُخْتَالُ
نَائِيٌّ وَعُتَّتْ بِالرَّاحِ أَرْطَالُ
وَفُرِّبَتْ لِلْقُلُوبِ آمَالُ
يَحْتَسِبُهَا لِلنِّشَاءِ آجَالُ

شبه الخمر (١)

وَخُمْرَةٌ جَاءَ بِهَا شِبْهًا
فَبَاتَ يَسْقِينِي عَلَى وَجْهِهِ
فِي لَيْلَةٍ فَصَرَّمَا طِيْبًا
ظَلِمَتْ لِابِلٍ شِبْهَهُ الْخُمْرُ
حَتَّى تَوَفَى عَقْلِي الشُّكْرُ
مِثْلَهَا كَمْ بِخَلِّ الدَّهْرِ

بديع (٢)

وَبَدِيعٍ يَكِيلُهُ عَنِّ وَصَفِهِ الْعَقْلُ لِإِفْرَاطِ حَيْرَةِ الْأَبْصَلِ
فَهُوَ كَالْحَاطِرِ الَّذِي دَقَّ مَعْنَاهُ فَأَضْحَى بِمَحْمُولٍ فِي الْأَفْكَارِ

وداع (٣)

وَمَا التَّمَقُّينَا لِلْوَدَاعِ وَلَمْ يَزَلْ
سَمَّمْتُ نَسِيَامِنَهُ يَصْتَجَابُ الْكُرَى
مُبْدِلٌ لِنَامًا دَائِمًا وَعِنَاقًا
وَلَوْ رَقَدَ الْمَخْمُورُ فِيهِ أَفَاقًا:

(٢) الديارات: ١٣٤

(١) تاريخ بغداد ١٣: ٢٧٣

(٣) وفيات الأعيان ٢: ٤٥٦

في غلام نصراني (١)

شَدَّ زُنَّارَهُ عَلَى دِقَّةِ الْخَضِرِ وَشَدَّ الْقُلُوبَ فِي الزُّنَّارِ
وَأَسَالَ الْأَصْدَاغَ فَوْقَ عِذَارِ أَنَا مِنْ عَشْقِهِ خَلِيعُ الْعِذَارِ
وَبَدَّتْ مِنْهُ طُرَّةٌ تَذَكِّرُ النَّاطِرَ لَيْلًا يَلُوحُ فَوْقَ نَهَارِ

الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَبِهِ نَسْتَعِينُ (١) :

أما بعد : أدام الله في أرغد العيش ، وأتم السرور ، وأمد العمر ،
وأجل القدر عزك ، وجَدَّ الزمان يقانك (٢) ، ووهب للأدب دوام
سلامتك ، وتناول أمرك (٣) .

فإني لما رأيتك حريصا على شعر أبي نواس ، حتى أريت على أكثر
الناس في تعظيمه وتقديمه ، وإن كنت (٤) خارجا عن طبقة من يغلو (٥)
في أمره بلا تحديد ويميل عن الحجة فيه إلى التقليد .

ورأيت من الناس كل (٦) من تعصب لشاعر من الشعراء ، قصد آخر
بالعيب والإزراء ، على مقدار الشهوات ، ومكان العصيات . يختص واحد

(١) من العجيب أن تتفق هذه المقدمة إلى حد بعيد مع مقدمة رسالة أخبار
أبي تمام التي بعث بها أبو بكر محمد بن يحيى الصولي إلى أبي الليث مزاحم بن فائق ،
يقول فيها : . . . أما بعد ، أدام الله في أرغد العيش ، وأكمل السرور ، وأمد
العمر ، وأرضى العمل عزك ، وحسن الزمان الذي قل فيه نظيرك يقانك ، ووهب
للأدب دوام سلامتك . . . الخ [أخبار أبي تمام : ٣] .

(٢) في المصورة : يتقابل .

(٣) يخاطب حمزة بن الحسن الأصفهاني الراوية وهو أبو عبد الله حمزة
ابن الحسن من أهل أصفهان ولد حوالي سنة ٢٧٠ هـ وتوفي قبل سنة ٣٦٠ هـ وكان
أديبا مصنفا ، له كتاب في أصفهان وأخبارها ، وكتاب التماثيل في تباشير السرور ،
وكتاب البشر ، والتنبيه على جروف المصحف . . . وغيرها .

(٤) في المصورة : لت . (٥) في المصورة : يغلوا .

(٦) في المصورة : كلن .

منهم شاعرا بالمتأقب ، فيعارضه آخر بأحالتها إلى المثالب ، كل عبد شهوته ،
وخادم عصيته .

ثم أجمعوا^(١) على أبي نواس ، وتفضيله على شعراء الناس ، والعصية له ؛
فلا يسمعون شعرا حسنا في معناه ، ولا معنى نادرا في خواه ، إلا نسبوه إليه ،
وخلعوا فضيلته عليه . وحتى إنهم لا يسمعون بوصف خمر ، ولا ذكر
آية^(٢) في شعرا ، إلا أقسموا جهد أيمانهم أن ذلك لا في نواس . وحتى إن
أصحاب الطنايز النغاشية^(٣) ، والسطارة^(٤) ، لا يتعدونه بما يروونه ،
ويعنون به ، فهو بالعصية عظيم عند الخلدية^(٥) والكتيفية^(٦) .

(١) في الصورة : أجمعون . (٢) في الصورة : آية .
(٣) لم أعر على أثر لهذه الجماعة أو معنى لهذه الكلمة ، وقد ظننت أنها صفة
للتنايز ، وأنها قد تكون النغاشية والنغاشي في اللغة القصير ، ولكني لم أجد
ما يرجع هذا الظن ، وأميل إلى فكرة أن هذه الجماعة من جماعات الشطار
التي كثرت في بغداد . (٤) في الصورة : السطارة .
(٥) في الصورة : الخلدية . (٦) في الصورة : الكتيفية .

• ذكر الجاحظ هاتين الطائفتين في رسالته التي كتبها للفتح بن خاقان في فضائل
الأتراك ، على لسان أحد الأبناء [رسالة فضائل الترك ، مجموعة رسائل الجاحظ
ص ١٦] فقال : ولنا المواجهاة في الأزقة ، والصبر على قتال أهل السجون ، فسل
عن ذلك الخلدية والكتيفية) ، ويستظهر الدكتور الحاجري عن النصين أنهما
من جماعات النوغاء الذين يبرزون في المدن وقت الفتن . أما تأويل هذه
التسمية ، فقد ذهب فان فلوتن إلى أنه من المحتمل أن يكون المراد بالخلدية جماعة
المسجونين الذين حكم عليهم بالسجن (المؤيد) . كما تشير إلى ذلك كلمة الخلد
بمعنى التخليد في السجن . وعلى هذا تكون الكتيفية : الذين شد كتافهم
[البخلاء ط . لندن Notes et éclaircissements IX : X] .
وقد ضعف الدكتور الحاجري هذا التأويل ، ورأى أن الخلدية نسبة إلى (حلة
الخلد) في بغداد . وإن كان لم يقطع بذلك ، وترك الكتيفية دون تأويل =

أعطيتك الإقرار بتفضيله ، وتقديمه في المشهور من شعره ، لا في المنحول
الزور . وأعلتلك أن أستاذنا أبا تمام ، كان يعتقد له كل الإعظام ، ويفضله
على جميع الأنام . إلا أني ذممت إليك الطوائف التي [نخلته^(١)] [الشعر الردي ،
والنظم] [١٨٨] الزري ، لمن سبر^(٢) معرفته ودرأته .

وعرفتك في تقديمي إياه للناسبة في الصنعة العلية ، عصيتي له بالبصرية
والبلدية^(٣) ، لكن الغير^(٤) على هذه الطبقة ، حملني على كشف عيوب
أبي نواس ، وتبويب ذلك باباً باباً ، فأبتدى^(٥) بذكر^(٦) سرقاته على ولاء^(٧)
طبقات شعره^(٨) ، على تمام العدد . ثم أذكر بعده من هذه الرسالة ، رسالة
أخرى تكون^(٩) نقيضة^(١٠) لهذه ، ليظهر بهما كثير من أشعاره في المباح
والمقابح إن شاء الله تعالى .

== | كتاب البخلاء للجاحظ : تحقيق الدكتور طه الحاجري ط . دار البعث
المصرية سنة ١٩٤٨ .

وأرجح أن هاتين الطائفتين كانتا من الجماعات الخطرة للشطار الذين تزايد
عددهم في بغداد وما حوفا في هذه الفترة من الحكم العباسي .

(١) كلة ساقطة يقتضيا السياق .

(٢) في المصورة : غير

(٣) أبو نواس ، ومهلل بن يموت كلاهما من البصرة وإلى هذا يشير مهمل .

(٤) في المصورة : الفيض

(٥) في المصورة : فأبتدي

(٦) في المصورة : بدار

(٧) في المصورة : ولا

(٨) في المصورة : شعره

(٩) في المصورة : يكون

(١٠) في المصورة : نقيضه

فمن ذلك : سزق أبي^(١) نواس الصحيح في جميع المديح :

قال [عدى^(٢) بن] الرقاع العاملي :^(٣) .

أثنى فلا آلو^(٤) وأعلم أنه فوق الذي أثنى به وأقول

وهو من قول الخنساء :^(٥) .

فا بلغ المهدون للناس مدحة وإن أطنبوا إلا الذي فيك أفضل

فسزق المعنى أبو نواس ، فقال :^(٦) .

إذا نحن أثنينا عليك بإصالح فأت كما نثنى وفوق الذي نثنى

وإن جرت الألفاظ منا مدحة إنغيرك إنساناً فأنت الذي نعتى

(١) في المصورة : أبو

(٢) سقط الاسم في المصورة . (٣) اللسان : مادة آلى .

(٤) في المصورة : ألو .

(٥) ديوان الخنساء : ٢٨ ، التبيان ٢ : ٢٢٧ ، ورواية ديوان المعاني

والصناعتين : ٢٠٧ (ما بلغ المهدون في القول) ، ورواية الوساطة : ٣١٧

(وما بلغ المهدون نحوك مدحة وإن أطنبوا إلا وما فيك أفضل)

وهي أيضاً رواية اللسان مادة كفف ، ويقول صاحب اللسان : ويروي

(وما بلغ المهدون في القول مدحة) .

(٦) ديوانه : ٤١٥ ويستدل ابن طباطبا العلوي بهذين البيتين على أن الشاعر

إذا تناول المعاني التي سبق إليها فأبرزها في أحسن من الكسوة التي عندها ، لم يعب

بل وجب له فضل لطفه وإحسانه [عيار الشعر : مصور بالجامعة العربية ص ٤٢]

هو عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن الرقاع نسبة الناس إلى الرقاع

وهو جد جده لشهرته وكان شاعراً مقدماً عند بني أمية ، مداحاً لهم وخاصة بالوليد

ابن عبد الملك ، وجعله ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الإسلام ، وقد هاجى

جريراً وكان جرير يحسده على بعض شعره .

ه هي تماضر بنت الشريد الشاعرة المشهورة صاحبة المراثي في أخويها معاوية

وصخر ، أدركت الإسلام وحسن إسلامها .

ثم سرق الثاني من قول الفرزدق لايوب بن سليمان بن عبد الملك : (١) .
فما وأمرتني النفسُ في رِحْلَةٍ لها إلى أَحَدٍ إِلَّا إِلَيْكَ ضَمِيرُهَا
وقال بعض بني ربوع : (٢)

مَا قَصَرَ الْجُودُ عَنْكُمْ يَا بَنِي مَطَرٍ وَلَا تَجَاوَزَكُمْ يَا آلَ مَسْعُودٍ
يَحُلُّ حَيْثُ حَلَلْتُمْ لَا يُفَارِقُكُمْ مَا عَاقَبَ الدَّهْرُ بَيْنَ الْبَيْضِ وَالسُّودِ
فسرق المعنى أبو نواس . فقال في الخصب : (٣)

فما جازة (٤) جود (٥) ولا حلُّ دونه ولكن يسير الجود حيث يسير (٦)

[٥٨]

(١) ديوان الفرزدق : ٣٠٦ وروايته : وما أمرتني النفس . وأمره
بالمدلغة في أمره [تاج العروس] والصناعتين : ٢٠٧ ، وفي الوساطة : ٢٤٩
(... في رحلة إلى جدا أحد [...]) .

(٢) التبيان ٢ : ٢٩٠ ، الوساطة : ٢٨٦ .

(٣) ديوانه : ٤٨١ ، ويقول ابن المعتز : لما أشد أبو الشيبان قوله :

(وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي متأخر عنه ولا متقدم) .

فإن له أبو نواس : أحسنت واقه وملحت ، ولتعلمن أني لأخذ منك هذا المعنى
فيشتهر ما أقول ولا يشتهر ما قلت ، فأخذه وضمنه قوله في الخصب : (فما جازة
جود ... البيت) فسار هذا لأبي نواس ، ولم يسر بيت أبي الشيبان إلا دون
ذلك [طبقات الشعراء المحدثين : ٣٧] .

(٤) في المصورة : حازه .

(٥) في المصورة : حود .

(٦) رواية دلالة الإعجاز : ٢٣٩ ، الوساطة : ٢٨٦ والعقد الفريد : ٣ : ١١٨

(... يصير الجود حيث يصير) وفي الموازنة : ٦٦ كما هو مثبت هنا .

هو مهام بن غالب من بني تميم والفرزدق لقب له ، وهو من أشهر شعراء
العصر الأموي .

وهو أيضا من قول الكميث: (١) .

يَسِيرُ أَبَانٌ قَرِيحَ السَّحَابِ وَالْمَكْرُمَاتِ مَعًا حَيْثُ سَارَا (٢)

[وقال] (٣) الراعي: (٤) .

فَتَى يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ إِذَا مَا اشْتَرَى الْمَخْزَاةَ بِالْمَجْدِ يَبْسُ

وقال الأبيرد بن المعذر: (٥) .

فَتَى يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ إِذَا لَسَّتَ الشُّهْبَاءَ (٦) أَعْوَزَ مَا الْقَطْرُ

فرقه (٧) أبو نواس فقال (٨) :

فَتَى يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ

الوساطة : ١٩٨ ، دلائل الإعجاز : ٢٣٩ وروايتها (يصير أبان . .

حيث سارا) .

(٢) في المصورة : يسار .

(٣) زيادة يقتضها السياق .

(٤) الوساطة : ١٩٨ .

(٥) الأغاني ١٢ : ١٤ ، الأمل ٣ : ٤ وروايتها (. . . قل بها القطر) .

الوساطة : ١٩٨ كما هو مثبت هنا . (٦) في المصورة : الشبا .

(٧) في المصورة : فرقى . (٨) ديوانه : ٤٨١ .

الكميث بن زيد مشهور بقصائده الهاشميات في أهل البيت ، وقد اضطر

إلى مصانفة الأمويين في شعره حيناً .

الراعي النخعي وهو عبيد بن حصين بن جندل شاعر مشهور من شعراء

العصر الأموي ، هجاء جرير .

الأبيرد بن المعذر البيربوعي من تميم ، شاعر مقل مشهور . .

[وقال^(١)] أبو صاره : •

وَيَزِيهِ بِدِي الرُّمُوحِ عَضْبٌ مُهَنْدٌ
وَفِي السَّلْمِ يَزِيهِ مِنْبَرٌ وَسَرِيرٌ

فسرقه أبو نواس فقال^(٢) :

زَهَا بِالْخَصِيبِ السَّيْفُ وَالرُّمُوحُ فِي الوَعْيِ

وَفِي السَّلْمِ يَزِيهِ مِنْبَرٌ وَسَرِيرٌ

وقال بعض بني منقر :

فَإِنْ^(٣) جُدْتُ كَانَ الْجُودُ مِنْكَ سَجِيَّةً

وَإِلَّا فِإِنِّي شَاكِرٌ^(٤) لَكَ عَازِرٌ

فسرقه أبو نواس [فقال^(٥)] :^(٦)

فَإِنْ تُؤْوِي مِنْكَ الْجَيْلَ فَأَهْلُهُ
وَإِلَّا فِإِنِّي عَازِرٌ وَشَاكِرٌ

وقال الوليد بن عدي بن حجر الكندي^(٧) يصف ناقة :

كَانَ هَامَتَهَا قَبِيرٌ عَلَى شَرَفٍ
تَمُدُّهُ لِلسَّيْرِ أَوْصَالًا وَأَصْلَابًا

(١) زيادة يقتضيا السياق (٢) ديوانه : ٤٨٣

(٣) في المصورة : إن (٤) في المصورة : سأل

(٥) زيادة يقتضيا السياق (٦) ديوانه : ٤٨٣

(٧) في المصورة : اللدى

فقال أبو نواس^(١) :

إِلَيْكَ رَمَتْ بِالْقَوْمِ هُوجٌ كَأَنَّمَا

جَاجِئُهَا^(٢) تَعْتَهُ الرِّجَالِ قُبُورُ^(٣)

وقال النمرى هـ يمدح الرشيد^(٤) :

إِنْ أَخْلَفَ^(٥) الْغَيْثُ لَمْ تُخْلَفْ تَخَالِيفُهُ

أَوْ ضَاقَ أَمْرُهُ^(٦) ذِكْرُنَاهُ فَسَيَسِّعُ

فرقه أبو نواس فقال^(٧) :

إِنْ أَمْسَكَ الْغَيْثُ لَمْ تُخْلَفْ تَخَالِيفُهُ^(٨)

وَلِيَّ عَهْدٍ يَدَاهُ تَسْتَهْلِكُ

وقال شاعر^(٩) في الهادي^(١٠) :

يَسْتَيْقِظُ الْمَوْتُ فِي الشُّيُوفِ إِذَا حَرَّكَ مُوسَى الْقَضِيبَ أَوْ فَكَّرَ

(١) ديوانه : ٤٨٢ (٢) في المصورة : جاجئها

(٣) رواية الكامل لهذا البيت : ٥١٤ :

إليك رمت بالقوم حوص كأنما جاجئها فوق الحجاج قبور

(٤) ديوان المعاني ١ : ٢٨ والعقد الفريد ٣ : ١١٧ وروايته (إن أخلف

القطر لم تخلف مواهبه) - (٥) في المصورة : اخلف (٦) في المصورة : أمرا

(٧) ديوانه : ٤٢٠ ورواية الديوان : (إن يمسك القطر لا تمسك مواهبه)

(٨) في المصورة : محايه (٩) هو أبو العتاهية

(١٠) ديوانه : ٣١٣ والأغاني ٤ : ٦٠ ورواية صدر البيت فيهما : (يضطرب

الخوف والرجاء إذا) .

هـ النمرى هو منصور بن الزبرقان أحد بني النمر بن قاسط ، شاعر من شعراء

الدولة العباسية ، كان تلميذ كلثوم بن عمرو العتاني وزاويته (راجع الشعر والشعراء :

٥٦٤ ، الأغاني ١٣ : ١٦ - ٢٥ ، خاص الخاص : ٨٨ ، سمط اللالي : ٢٣٦) .

فأخذه أبو نواس فقال^(١) :

فإنَّ قِتَّةً سَيِّفًا فَسَوْقَ هَامِكِكُمْ^(٢) بِكَيْفٍ أُنْبَلِجَ لِأَضْرَعٍ وَلَا وَاوَانِ
يَسْتَقِظُ الْمَوْتُ مِنْهُ عِنْدَ هَزَّتِهِ قَالَمُوتٌ مِنْ نَائِمٍ فِيهِ وَيَقْظَانِ
وقال كثير^(٣) . (٤) :

لهم أزرٌ خُزِرُ الخواشي يطوتها^(٥)

بأقدامهم في الحضرمي الملسن

فأخذه أبو نواس فقال^(٦) :

إليك أبا العباس من بين من مشى

عليها امتطينا الحضرمي الملسنا^(٧)

(١) ديوانه : ٤٢١ (٢) رواية الديوان : هامهم

(٣) في المصورة : لثير

(٤) لسان العرب : مادة لسن ، الوساطة : ٢٠٩

(٥) في المصورة : بطوتها

(٦) ديوانه : ٤٧٥ ويقول صاحب الوساطة في هذا الموضع : (والحضرمي الملسن أشهر عند العرب من أن يفتقر فيه إلى قول كثير أو غيره ، وإنما هو صنف من نعالهم كان مستحسننا عندهم ، فما في ذكر أبي نواس له من السرقة المعروفة شيء . وليس بين البيتين اتصال ولا تناسب إلا في هذه اللفظة [الوساطة : ٢٠٩]

(٧) في المصورة : الملسن .

* كثير بن عبد الرحمن الخزاعي الشاعر الغزل المشهور ، صاحب عزة ويعرف بإبن أبي جمعة (راجع طبقات الشعراء : ١٢٢ ، الأغاني ٨ : ٢٧ - ٤٤ ، ١١٠ : ٤٦ - ٥٧ ، الشعر والشعراء : ٣١٦ - ٣٢٩ ، الموشح : ١٤٣ - ١٥٧ ، وفيات الأعيان : ٦٠٥ - ٦٠٨ ، سبط اللؤلؤ : ٦١) .

وقال زهير بن أبي سلى (١) :

[١٨٩]

أضاعت (٢) فلم تُغفر لها غفلاتها

فلاقت ياناً عند آخر مشهد

دماً (٣) عند شلو تحجل الطير عنده

وبضع (٤) إحمام (٥) في إهاب مُقدد

ولدريد بن الصمة (٦) :

وكنت كذات (٧) البوريعت فأقبلت

إلى جلد (٨) من منك سقب مُرعد

فأخذ هذا المعنى أبو تواس [فقال (٩)] (١٠) :

خنساء (١١) تشدُّ جُوزاً بخميلة وبها إليه صباية كالأولق (١٢)

حتى إذا وجدته لم تر عنده إلا ججرة إهابه المتمزق

(١) ديوانه : ٢٢٧ (٢) في المصورة : أصاعت

(٣) في المصورة : ما (٤) في المصورة : ونصع

(٥) في المصورة : لجام (٦) الجهرة : ٢٢٦ ، ديوان الحماسة ١ : ٢٣٨

(٧) في المصورة : ليدات (٨) في المصورة : حلد

(٩) زيادة يقتضها السياق (١٠) ديوانه : ٤٠٠

(١١) في المصورة : خنساء (١٢) الأولق : المجنون

• زهير بن أبي سلى شاعر جاهلي من أصحاب المعانيق ، عرف بمدحه لهرم

ابن سنان ، واشتهر بالروية في شعره .

• دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية من هوازن ، فارس وشاعر مشهور

من شعراء الجاهلية .

وقالت الخنساء تذكر أباهما وأخاها (١) :

جَارِي أَبَاهُ فَأَقْبَلَا وَهِيَ يَتَعَاوَرَانِ مَلَاءَةً (٢) الْحُضْرِ (٣)
بَرَزَتْ صَحِيفَةً وَجْهٍ وَالِدِهِ وَمَضَى عَلَى غُلُوبَاتِهِ (٤) يَجْرِي
فَأَخَذَهُ أَبُو نُوَاسٍ فَقَالَ (٥) :

ثُمَّ جَرَى الْفُضْلُ فَاظْطَوَى قُدُمًا دُونَ مَدَاهُ مِنْ غَيْرِ تَوْهِيْقٍ (٦)
فَقِيلَ رَاشٍ (٧) سَهْمًا يُرَادُ بِهِ الْغَايَةُ وَالنَّضْلُ (٨) سَابِقُ الْفُوقِ (٩)
[وقال (١٠)] المهلهل بن ربيعة (١١) :

أُودَى الْجِيَادُ مِنَ الْمَعَايِرِ كُلِّهِمْ
وَاسْتَبَّ بِعَدَاكَ يَا كَلْبِيْبُ الْمَجْلِسُ

-
- (١) ديوانها : ٧١ (٢) في المصورة : ملاءة
(٣) في المصورة : الحصري ورواية الديوان : الفخر . والحضر : العدو
والسباق [شرح ديوان الخنساء : ١٣٩] .
(٤) في المصورة : علواية ، والغلواء : النشاط والسرعة .
(٥) ديوانه : ٤٥٣
(٦) في الديوان : ترهيق ، وأوهقت الدابة : رميت عليها الوهق وهو الحبل
الذي تشد به .
(٧) في المصورة : راشا . (٨) في المصورة : والفضل .
(٩) الفوق : موضع السهم من الوتر . (١٠) زيادة يقتضها السياق .
(١١) الكامل : ١٧٩ ، ديوان الحماسة ١ : ٣٨٥ ورواية الكامل (أودي الحيار)
وكذلك كتاب الصناعتين : ٢٠٣ و صدر البيت في الحماسة : (نبئت أن
النار بعدك أوقدت) .

• المهلهل هو عدى بن ربيعة أخو كليب وائل الذي هاج بمقتله حرب بكر
وتغلب ، وهو شاعر جاهلي مجيد ويقال إنه خال امرئ القيس .

فأخذه أبو نواس فقال (١) :

وإذ (٢) هو لا يَسْتَبُّ خَصْمَانِ عِنْدَهُ

وَلَا الصَّوْتُ مَرْفُوعٌ بِجِدِّ وَلَا هَزَلٌ

و [وقال (٣) [القطامي (٤) :

جَعَلْتَ تَمِيلُ خُدُودَهُمَا (٥) آذَانُهَا

طَرَبًا بَيْنَ إِلَى حُدَاهُ (٦) الشَّوْقِ (٧)

أخذه أبو نواس فقال (٨) :

فَكَأَنَّمَا (٩) مُضَعِّجٌ لِتَسْمِعَهُ بَعْضَ الْحَدِيثِ بِأُذُنِهِ (١٠) وَقَرُّ

وقال أبو دؤاد (١١) الإيادي في ذنب الناقة (١٢) :

تَلَوَى يَدِي خُصْلٍ خَافٍ تُشَبِّهُهُ قَوَادِمًا مِنْ نَسُورٍ مَضْرَحِيَّاتٍ

(٢) في المصورة : واد .

(١) ديوانه : ٥١٥ .

(٤) ديوانه : ٣٣ .

(٣) زيادة يقتضيا السياق .

(٦) في المصورة : حدها .

(٥) في المصورة : حدودها .

(٨) ديوانه : ٤٧٩ .

(٧) في المصورة : السابق .

(١٠) في المصورة : باده .

(٩) في المصورة : فكأنه .

(١١) في المصورة : داود .

(١٢) كتاب الصناعتين : ٢٠٣ والمضرحى من الصقور ما طال جناحاه .

القطامي هو عمير بن شميم النصراني من قبيلة تغلب ، كان معاصراً للأخطل

وكانت بينهما منافسة .

أبو دؤاد هو جويرية أو جارية بن الحجاج من حى من إياد ، شاعر

جاهل معروف .

فأخذه أبو نواس [فقال (١)] (٢) :
أما إذا رفعت شامدة (٣)
فتقول رنق فوقها النسر
[وقال (٤)] زهير (٥) :
أخوتك لاتهلك الخمر ماله
ولكنه قد يهلك المال ناله (٦)
فأخذه أبو نواس فقال (٧) :
فتى لائلوك الخمر شحمة ماله
ولكن أباد عودم وبادى
وقال بشار :
تخطت المقادير والرعايا
وعشت من الحوادث فى أمان
فأخذه أبو نواس فقال (٨) :
ولا زلت مرعبا بعين (٩) حفيظة
من الله لا تخطو عليك المقادير [٨٩]

(١) زيادة يقتضها السياق .

(٢) ديوانه : ٤٧٨ وفى أمالى المرتضى ١ : ٢٢٣ : (شامدة مبالغة فى رفع
ذنها ، ورنق الطائر [إذا نشر جناحيه طائراً من غير تحريك] .

(٣) فى المصورة : سامرة .

(٤) زيادة يقتضها السياق .

(٥) ديوانه : ٣١ ، الوساطة ٢٩٦ .

(٦) فى المصورة : نايه .

(٧) ديوانه : ٤٧٢ وفى الوساطة : (فتى لا تذيب الخمر . . .) .

(٨) ديوانه : ٤٠٩ . (٩) فى المصورة : بعين .

• بشار بن برد بن يرجوخ العقيلي رأس الشعراء المولدين وأحد مخضرمى
الدولتين ، انهم بالزندقة وخبث الهجاء ، وقتل لأحد السبيين .

وقال بعض بني قعس أشده الأصمى (١) :

نُعْضِي (٢) الْعُيُونَ إِذَا تَبَدَّى هَيْبَةٌ

[وَيُنْكَسُ النُّظَّارُ لِحُظِّ النَّاطِرِ (٣)]

فأخذه أبو نواس فقال : (٤) :

[إِنَّ الْعُيُونَ حُجِبِينَ عَنْكَ بِهَيْبَةٍ]

فَإِذَا بَدَوْتَ لِسِنَّ تَكْسُ نَاطِرُ

[وقال الفرزدق (٥)] (٦)

عَلَامٌ (٧) نَدَفْتَيْنِ وَأَنْتِ تَحْتِي وَخَيْرُ النَّاسِ كَلِّهِمْ أَمَاي

مَنْ تَرِدِي (٨) الرُّصَاقَةَ تَسْتَرِيحِي

مِنَ الْأَنْسَاعِ (٩) وَالذَّبْرَ (١٠) الدَّوَامِي

فسرقه أبو نواس فقال (١١) :

وَإِذَا الْمَطِيُّ بِنَا بَلَعْنَ مُحَمَّدًا (١٢)

فَطَهَّرَهُنَّ عَلَى الرَّجَالِ (١٣) حَرَامُ

(١) التبيان ١ : ١١٣ . الوساطة : ٢٩٦ . (٢) في المصورة : بعضي .

(٣) خلط الكاتب بين هذا البيت والذي يليه . فأثبت صدر هذا البيت ،
وعجز البيت الآخر .

(٤) ديوانه : ٤٠١ . (٥) زيادة يقتضها السياق .

(٦) ديوانه : ٨٣٨ . (٧) في الديوان : إلام .

(٨) في الديوان : تأتي . (٩) في الديوان وكتاب الصناعتين : ٢١١ : التهجير .

(١٠) الدبر بالفتح : قرحة الدابة . (١١) ديوانه : ٤٠٨ .

(١٢) في المصورة : (وإذا المطي بلعن قبر محمد) ولكن المعروف أن هذا

البيت ضمن قصيدة قالها أبو نواس في مدح الأمين فما أثبت في المصورة

لا يتفق مع المناسبة . . . (١٣) في المصورة : الرجال .

وقال امرؤ القيس (١) :

دِرْمَةٌ هَظْلَاءٌ (٢) فِيهَا وَطْفٌ (٣) طَبَقُ الْأَرْضِ تَحْرِي (٤) وَتَدْرُ

وقال عبيد بن الأبرص (٥) :

دَانِ مُسِيفٍ (٦) فَوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدِي (٧)

يَكَادُ يَرْفَعُهُ مِنْ قَامٍ بِالرَّاحِ

فأخذه أبو نواس فقال (٨) :

حَتَّى غَدَا أَوْطِفَ مَا إِنْ لَهُ دُونَ أَعْتَاقِ الْأَرْضِ إِقْصَارُ

[وقال (٩)] بشار :

أَمَا الرَّبِيعُ فَكَالرَّبِيعِ فَعَالُهُ الْمَحْمُودُ شَاهِدُ

فسرقه (١٠) أبو نواس فقال (١١) :

عَبَّاسُ عَبَّاسٍ إِذَا احْتَدَمَ الْوَعْنَى وَالْفَضْلُ فَضْلُ الرَّبِيعِ رَبِيعُ

(١) في المصورة : امرؤ .

(٢) ديوانه : ١٣١ ، اللسان : مادة هطل ، وكتاب التشبيهات : ١٦٣ .

(٣) في المصورة : هطلا . (٤) في المصورة : تجرى .

(٥) اللسان : مادة هذب ، ديوان المعاني ٢ : ٤ ، كتاب التشبيهات . ١٦٣ ،

وفي الأغاني ٨ : ٥٥ منسوب لأوس بن حجر .

(٦) في المصورة : مشف . (٧) في المصورة : هيدية .

(٨) ديوانه : ٤٤٦ . (٩) زيادة يقتضها السياق .

(١٠) في المصورة : فسرقه . (١١) ديوانه : ٤٦٣ .

« امرؤ القيس بن حجر بن عامر بن الحارث من كندة من أوائل شعراء

الجاهلية وأكثرهم شهرة .

« عبيد بن الأبرص شاعر جاهلي مقل ، لم يتبق من شعره إلا القليل ، اشتهر

بتصديده (أقفر من أهله ملحوب) .

وقال ابن هرمة (١) :

له لحظات عن حفاقي سريره (٢)

إذا كرهها فيها عقابٌ ونازلٌ

فسرقه أبو نواس وجوده فقال (٣) :

وترسى السادات مائلةً

لتليل الشمس من قمره

فهم شتى ظنونهم

حذر المظنون من فكره

[وقال (٤) [بشار (٥) :

كأنما خلقت من ماء لؤلؤة

فكلها أكتافها وجه بمرصاد

فسرقه أبو نواس فقال (٦) :

كأنما أوجههم زينة لها من اللؤلؤ (٧) أبحار

(١) العمدة ٢ : ١٠٩ في مدح المنصور وبعده :

(٢) أم الذي أمنت أمسة الردي : وأم الذي أوعدت بالكل ناكل

(٣) في المصورة : (له لحظات عن معان مريرة) وفي نهاية الأرب ٤ : ١١٤

(له لحظات في حفاقي سريره) وفي الأغانى : (له لحظات عن حفاقي

سريره) . ١١ : ٦٨ -

(٤) ديوانه : ٤٣١ . (٥) زيادة يقتضها السياق .

(٥) المختار من شعر بشار : ٢٢١ ، زهر الآداب ٢ : ١٣٤ ، المصنون : ٢٩٢ .

ورواية زهر الآداب :

(كأنما صورت من ماء لؤلؤة فكل جارحة وجه بمرصاد)

(٦) ديوانه : ٤٤٧ (٧) في المصورة : اللؤلؤ

* هو أبو اسحق بن هرمة من قيس عيلان ، آخر من يحتج بشعرهم وهو من

مخضرمي الدولتين ، مدح الوليد بن يزيد ثم المنصور .

وقال أعرابي في الإبل ، أنشده الأصمعي :

لَا تَتَّقِهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَدَعَا يَهْدِيهَا شَوْقٌ مِّنْ عَلَيْهَا السَّبِيلَا

[أخذه^(١)] أبو نواس فقال^(٢) :

وما زال^(٣) مَدَلُولَا عَلَى الرَّبْعِ عَاشِقٌ

طَلِيحٌ لُبَانَاتٍ أُسِيرَ مُعُومٍ

وقال كثير^(٤) :

أُرِيدُ لِأَنِّي ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا

تَصَوَّرُ^(٥) لِي لَسِيْلًا بِكُلِّ [سَبِيلٍ]^(٦)

فسرقه أبو نواس فقال^(٧) :

مَلِكٌ تَصَوَّرَ فِي الْقُلُوبِ مِثَالَهُ . فَكَأَنَّمَا لَمْ يَجْنَلْ مِنْهُ مَكَانُ

وقال علي بن الخليل^(٨) :

كَلِمَتِي لِحِظَّتِكَ^(٩) عَنْكَ لِمَا أَضْمَرَهُ قَلْبُكَ مِنْ غَدْرِ

(١) زيادة يقتضيا السياق

(٢) ديوانه : ٤٤٧ وروايته (حسير لبانات طليح موم)

(٣) في المصورة : وما زلت (٤) الأمل ٣ : ١١٩ ، الوساطة : ٢٠٥

(٥) في المصورة : تصو (٦) سقطت هذه الكلمة في المصورة

(٧) ديوانه : ٤٠٥ (٨) الوساطة : ٢٩٨

(٩) في المصورة : عن كلما

• علي بن الخليل الكوفي مولى يزيد بن مزيد الشيباني من شعراء الكوفة وظرفاتها وأصحاب المجون فيها طلبه الرشيد مع الزنادقة ثم عفا عنه بعد أن مدحه .

وقال الحسين بن الضحاك الخليع (١) :

أما تَقْرَأُ (٢) في عَيْنِي عُنْوَانُ الَّذِي عِنْدِي (٣)

[١١٠]

فأخذه أبو نواس فقال (٤) :

مَا تَنْظُرِي عَنِّي (٥) الْقُلُوبُ بِفَجْرَةٍ

إِلَّا بِكَلِمَةٍ بِهَا اللَّحْظَانُ

وقال أعرابي في ابنه (٦) :

لَا تَعْزِلِي فِي دُمْلَجٍ إِنْ دُمْلَجًا وَسُهْمَةٌ عَطَافٍ لَدَيْ سَوَاءٍ (٧)

(١) الوساطة : ٢٩٩ (٢) في المصورة : تقراء (٣) في المصورة : عند

(٤) ديوانه : ٤٠٥ وفي الوساطة : ٢٩٨ (العينان) (٥) في المصورة : منه

(٦) ديوان الحماسة ١ : ٩٤ وفيه : قال هذا الشعر رجل من بني جناب حتى

من بني القين وكان متزوجاً بنت عم له فولدت له ولدا يقال له سيار ، وكان له ابن

آخر يقال حنّج فكانت بنت عمه إذا رآته يلاطف ابن الأمة غضبت عليه ولامته .

فأنشد هذه الأبيات ورواية الحماسة (حنّج بدلا من (دملج) وفي أمالي المرتضى

٣ : ٣١ ينسب البيتان لبعض بني العنبر . وفي الصناعتين : ٢٠٣ البيت الثاني

غير منسوب لأحد .

(٧) في شرح الحماسة للبريزي ج ١ ص ١٤٤

الأئمة في دملج إن دملجاً وشركة سيار إلى سواء

بجاءت به سبط العين كأنما عمامته بين الرجال لواء

وقد ذكر في هذه الرواية أن ابن الرجل من الأمة يسمى سياراً . ولكنه

في رواية المصورة يسمى عطافاً ، أما رواية الحماسة فتقول (وليث عفرين)

من قوطم في الحكاية عن العرب : ابن خمسين ليث عفرين .

الحسين بن الضحاك بن ياسر أبو علي البصري مولى باهلة خراساني الأصل ،

أقام ببغداد بنادم الخلفاء وعمر طويلاً (راجع : معجم الأدباء ٤ : ٣٠ تاريخ

بغداد ٨ : ٥٤ ، الأغاني ٦ : ١٧٠ - ٢١٢)

فَجَاءَتْ (١) بِهٍ جَدَلٍ (٢) الْعِظَامِ كَأَنَّمَا
[عِظَامُهُ بَيْنَ الرَّجَالِ لِوَأِهِ (٣)]

وقالت الخنساء (٤) :

رَفِيعُ الْعِمَادِ طَوِيلُ النَّجَادِ سَادَ عَشِيرَتَهُ أَمْرَدَا

فأخذه أبو نواس [فقال (٥)] (٦) :

[أَشْمُهُ (٧)] طَوَالُ السَّاعِدَيْنِ كَأَنَّمَا

مِنَاطُ نِجْمٍ إِذَا سَنَفَهُ بِلَوَاهِ

وقال أعرابي (٨) :

وَتَنَادَمَتْ دَفْعَ الدَّمَاءِ سِيُوفُنَا

حَتَّى اجْتَوَى (٩) أَضْحَاهَا سِكْرُ (١٠) الْقَنَا

فأخذه أبو نواس (١١) [فقال] (١٢) :

لَذَتْ مُنَادِمَةَ الدَّمَاءِ (١٣) سِيُوفُهُ

فَلَقَلَّمَا (١٤) تَحْتَازُهُمَا (١٥) الْأَجْفَانِ

(١) في المصورة : جات (٢) في الصناعتين : ٢٠٣ (عبل)

(٣) وضع الناسخ مكان هذا الشطر عجز بيت أبي نواس الذي يلي ذلك ،
والتصحيح من الجباسة والعقد الفريد والصناعتين وأمالى المرضى .

(٤) ديوانها : ١٠ (٥) زيادة يقتضيا السياق

(٦) ديوانه : ٤٠٣ (٧) سقطت هذه الكلمة من الناسخ .

(٨) الوساطة : ٢١٢ (٩) في المصورة : احتوى

(١٠) في المصورة : ملر (١١) زيادة يقتضيا السياق

(١٢) ديوانه : ٤٠٨ (١٣) في المصورة : الدما

(١٤) في المصورة : فلقما (١٥) في المصورة : تختارها

[وقال^(١)] يشار^(٢) :

يَلِينُ حِينًا وَحِينًا فِيهِ شِدَّتُهُ كَالدَّهْرِ يَخْلِطُ إِيسَارًا بِإِعْسَارِ

فأخذه أبو نواس [فقال^(٣)] (٤) :

سَحَدَرٌ أَمْرِي. ^(٥) نَصِرْتُ يَدَاهُ عَلَى الْعِدَا

كَالدَّهْرِ فِيهِ شِرَاسَةٌ ^(٦) وَوَلِيَانُ

وقال أبو العتاهية^(٧) :

[و] ^(٨) لَوْلَمْ تَطْعَمُ ^(٩) بِنَاتِ الْقُلُوبِ

لَمَا قَبَّلَ اللَّهُ أَعْمَالَهَا

فأخذه أبو نواس وجوده^(١٠) :

وهو الذي اَمْتَحَنَ اللَّهُ الْقُلُوبَ بِهِ

عَمَّا ^(١١) يَحْتَجِمُنَ بَيْنَ كُفْرٍ وَإِيمَانِ

(١) زيادة بضمها الدياق (٢) البيان ٣ : ٢٠١ ، الوساطة : ٣٠٠

(٣) : زيادة بضمها السيان (٤) ديوانه : ٤٠٦

(٥) في المصورة : امرء (٦) في المصورة : شراشة

(٧) ديوانه ٣٠٩ (٨) حرف ساقط من البيت

(٩) في المصورة : قيات (١٠) ديوانه : ٤٢١

(١١) في المصورة : عما .

أبو العتاهية هو أكبر شعراء الزهد في الأدب العربي . كان معاصراً لأبي

نواس وأضرابه ، اشتهر أيضاً بركة مديحه وغزله في عتبه (راجع : الأغاني

٤ : ١١٢ - ١٠٤ ، ١٠٩ ، الشعر والشعراء : ٤٩٧ - ٢٠١

سخط اللالي . : ٥٥١)

وقال المجنون^(١) :

وَالْأَفْسَاوَى الْحُبُّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا يَكُونُ^(٢) كِفَافًا لَا عَلِيَّ وَلَا لِيَا

فأخذه أبو نواس (فقال^(٣))^(٤) .

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي لَابْتَلَاهُمْ بِمَا بِهِ ابْتَلَانَا فَكَانُوا لَا عَلَيْنَا وَلَا لَنَا

وقال أبو العتاهية^(٥) :

كَأَنَّ النَّاسَ^(٦) فِي تَرْكِيبِ رُوحٍ لَهُ جِثْمٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَأْسٌ

فسرقه أبو نواس (فقال^(٧))^(٨) :

صُورَ الْجُودُ مِثَالًا فَلَهُ الْعَبَّاسُ رُوحٌ

وقال بعضهم^(٩) :

كَلَامًا عَلَتْهُ^(١٠) كَثِيرَةٌ فَكَأَنَّمَا رَمَتْهُ سِهَامٌ فِي الْمَفَارِقِ نُصَلُّ

(١) في اللسان مادة : كفف منسوب للأبيرد اليربوعي قوله :

ألا ليت حظي من غدانة أنه يكون كفافا لا على ولا لي

(٢) في المصورة : يلون (٣) زيادة يقتضها السياق

(٤) ديوانه : ٤٧٤ (٥) ديوانه : ٣٢١

(٦) في المصورة : العباس ورواية الديوان (كأن الخلق ركب فيه روح)

(٧) زيادة يقتضها السياق (٨) ديوانه : ٤٣٤

(٩) هو كعب بن زهير من قصيدة مطلعها :

ألا بكرت عرسي تلوم وتعذل وغير الذي قالت أعف وأجل

[لأوراق للصولي : ٢٤]

(١٠) في المصورة : عنيه

المجنون هو قيس بن الملوح بن مزاحم بن قيس صاحب ليلي العاشق المشهور .

فسرق أبو نواس المعنى فقلبه^(١) :

خَلَقَ الزَّمَانُ وَشِرَّتِي لَمْ تَخْلُقِ
وَرُمِيَتْ فِي غَرَضِ الشَّبَابِ بِأَفْوَقِ

وقال رؤبة يصف عيرا^(٢) :

يَرْمِي^(٣) الْجَلَامِيدَ بِجَلْمُودٍ مَدَقِ^(٤)

فأخذ [ه] ^(٥) أبو نواس فقال^(٦) :

كَانَمَا أُسْلِمَتْ قَوَائِمُهَا إِذَا مَرَّتْهُنَّ مِنْ بَجَائِقِ^(٧)

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي^(٨) :

فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَجْرَمْتُ جُرْمًا مُعْظَمًا

فَبَيِّنْ لِي جَانِي الْجُرْمِ عَفْوًا عَظِيمًا

(١) ديوانه : ٣٨٩ ويقول الصولي في هذا البيت : ليس هذا من ذلك ، لأنه يقول

رُمِيَتْ لِسْهُمِ فِي اللَّوْرِ مَكْسُورِ الْفَوْقِ لِأَنِّي شَيْخٌ | الْأُورَاقُ : ٢٤ |

(٢) أسرار العرب : مادة ملق ، وقبله :

معنى م التجليح ملاح الملقى يرمى . . الخ

(٣) المصورة : يرمى (٤) في المصورة : مدمدق

(٥) . . . أمل (٦) ديوانه : ٤٥١

(٧) مرتين . مسحت بهن الأرض وجعلت تجرها من كسر والجائيق جمع

منجنيق الآلة المعروفةلقذف الحجارة .

• رؤبة بن العجاج أحد الرجاز المشهورين الذين يعتمد عليهم أهل اللغة وكذلك كان أبوه العجاج بن شدقم الباهلي .

• عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي وكنايته أبو الوليد شاعر إسلامي من أهل الشام ، اشتهر بعلم الكلام .

فأخذه أبو نواس فقال (١) :

لئن (٢) أصبحتُ ذا جُرْمٍ عَظِيمٍ لَقَدْ أَصْبَحْتُ ذَا عَفْوٍ كَرِيمٍ

وقال التيمي هـ :

اليومَ حُنُكِي دَهْرِي بِتَجْرِي

وقومتُ نُزُوبُ الأَيَّامِ تَأْوِيدي (٣)

وقال الغنوي هـ :

فإن كنتُ لم أذنبُ فبعضَ ملامة

بني جعفر أو كنتُ أذنبت فاعفروا

سرفه أبو نواس (فقال (٤) (٥) :

فإن كنتُ لم أذنب فقيمَ حُبْسِي

وإن كنتُ ذا ذنبٍ فعفوك أكبرُ

* * *

(١) ديوانه : ٤٥٨ (٢) في المصورة : لين

(٣) ظاهر أن سرقة أبي نواس لهذا المعنى سقطت من النسخ .

(٤) زيادة يقتضيا السياق (٥) ديوانه : ٤٢٦

هـ التيمي هو عبد الله بن أيوب ويكنى أبا محمد مولى بني تميم ، وهو من أهل الكوفة ، من شعراء الدولة العباسية وأحد الخلقاء المجان .

هـ الغنوي هو طفيل بن عوف ، شاعر جاهلي من الفحول الملودين ، ويقال إنه أقدم شعراء قيس .

ما له في المراثي من السرق على التأليف والنسق

قال ابن المقفع يرثي ابنا له (١) :

فإن كنت قد خلقتنا وتركتنا (٢)

ذوى خلة ما في السداد (٣) لنا طمع

فقد جره نفعاً فقدنا لك أننا

أمننا على كل الرزايا (٤) بمن وقع (٥)

وقال العتابي (٦) :

اعتصمتُ باليأسِ منك صبراً فاعتدلَ الحزنُ والشورُ

فكسنتُ أرجو ولستُ أخشى ما فعلتُ بعدك الدهورُ

(١) ديوان الحماسة ١ : ٣٥٧ يقال إنه رثي بهذا الشعر يحيى بن زياد الحارثي

أو عبد الكريم بن أبي العوجاء ، وقبلة :

رزينا أبا عمرو ولا حى مثله فله ريب الحادثات بمن وقع

يرثي أمالي المرتضى ١ : ٩٤ (وروى أحمد بن يحيى ثعلب قال : قال ابن المقفع

يرثي يحيى بن زياد ، وقال الأخفش : والصحيح أنه يرثي بها ابن أبي العوجاء ،

والثعلب : البيت الأخير يدل على مذهبهم في أن الحير بمزوج بالشر والشر

بمزوج بالحير . (٢) رواية الحماسة (فإن لك قد فارقتنا وتركتنا) .

(٣) رواية الحماسة : انسداد (٤) في المصورة : الرزيا

(٥) رواية الحماسة : من الجزع

(٦) في (البدیع فی نقد الشعر) لأسامة بن منقذ | مخطوط بمكتبة بلدية الإسكندرية |

ص ٩٣ للعتابي قوله :

العتابي هو كلثوم بن عمرو العتابي التغلبي من ولد عمرو بن كلثوم ، شامي

من أهل قنسرين ، رمى بالزندقة والرفض فطلبه الرشيد فهرب إلى اليمن ثم قربه

إبرامكة فأمنه الرشيد ، وحظي بعد ذلك عند المأمون .

وقال عمرو^(١) (بن^(٢)) سعيد بن سالم هـ

وَكُنَّا عَلَيْهِ نَحْذَرُ الْمَوْتَ وَحَدَهُ

فَلَمْ يَبْقَ مَا نَخْشَى عَلَيْهِ مِنْ الدُّهْرِ

والأصل في هذا ما رواه الأصمعي ، قال : مات لأعرابي ابن ، فحسن

صبره عليه ، فقيل له في ذلك ، فقال : إنه سهل على المصائب^(٣) بعده .

فسرقه أبو نواس فقال^(٤) :

وَكُنْتُ عَلَيْهِ أَحْذَرُ الْمَوْتَ وَحَدَهُ

فَلَمْ يَبْقَ لِي شَيْءٌ^(٥) عَلَيْهِ أَحْذَرُ

وقال موسى المخنث^(٦) يرثي عبد الملك بن مروان ، ويمدح ابنه الوليد^(٧) هـ

بَكَتِ الْمَنَابِرُ يَوْمَ مَاتَ وَإِنَّمَا
أَبْكَى الْمَنَابِرَ فَقَدْ فَارِسِيَّتُهُ

مضت على عهده الليالي وأحدثت بعده أمور

واعترضت باليأس منك صبرا واعتدل الحزن والسرور

ثم يقول : وكشفه بعضهم بقوله :

ولست أرجو ولست أخشى ما أحدثت بعده الدهور

فليجهد الدهر في ضرارى فما ترى جهده بضير

(١) في المصورة : عمر (٢) سقطت في المصورة

(٣) في المصورة : المصائب (٤) ديوانه : ٥٨١

(٥) في المصورة : سى (٦) في المصورة : المخنث (٧) الوساطة : ٢١٠

هـ عمرو بن سالم الخزاعي شاعر حجازي ذكره دعبل [أنظر معجم

الشعراء : ٢٢٧] .

هـ موسى المخنث أو موسى شهوات هو موسى بن يسار مولى بني نيم قريش ،

سمى شهوات لقوله ليزيد بن معاوية (يامضيق الصلاة للشهوات) ، وقيل لتشبهه

الطعام على عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فلقب به وكان من شعراء المدينة وظرافاتها

لَمَّا عَلَاهُنَّ الْوَلِيدُ خَلِيفَةً قُلْنَ ابْنَةُ وَنَظِيرُهُ فَسَكَنَتْهُ
فَسَرَقَهُ أَبُو نُوَاسٍ فِي مَرَثِيَّتِهِ [هَارُونَ^(١)] وَمَدِيحِهِ لِلْأَمِينِ فَقَالَ^(٢) :

[١٩١]

نُعَزِّي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدًا عَلَى خَيْرِ مَيِّتِ غَيْبَتِهِ الْمَقَابِرُ
وَإِن أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدًا

لِرَابِطِ جَائِشِ^(٣) لِلنُّخُطُوبِ وَصَابِرِ

وَقَالَ الْبَطِينُ الْبَجَلِيُّ^(٤) :^(٥)

طَوَى الْعَوْتَ مَا يَتِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي^(٦)

بِهِمْ كُنْتُ اعْطَى مَا أَسَاءُ وَأَمْنَعُ^(٧)

(١) زيادة يقتضيا السياق .

(٢) ديوانه : ٤٠٩ ويقول صاحب الوساطة في هذا الموضع : (... لم يتشابهها في لفظ ولا معنى ، وأكثر ما فيها أن كل واحد منهما عزي خليفة عن أبيه ومدحه ، فإن كان هذا سرقة ، فالكلام كله سرقة | الوساطة : ٢١٠ |

(٣) في الصورة : جاش

(٤) في الصورة : البجلي

(٥) الوساطة : ٢١١

(٦) رواية الوساطة : أحبة

(٧) لثهار بن توسعة بن تميم في هذا المعنى قوله [الحماسة ١ : ٣٩٦]

وَقَعَدْتُ إِخْوَانِي الَّذِينَ بَعِثْتَهُمْ قَدْ كُنْتُ أَعْطَى مَا أَسَاءُ وَأَمْنَعُ

• البطين بن أمية البجلي الحمصي أبو الوليد (راجع طبقات ابن المعتز وكتاب بغداد لطيفور : ١٦٠ ، الفهرست والنجوم الزاهرة ٢ : ١٩٤ ، والطبرى حوادث سنة ٢١٠ ومعجم البلدان (دير مياس) ، الورقة : ٩)

فسرقه أبو نواس [فقال (١)] (٢) :

تَطَوَّى المَوْتُ ما بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي

ولَيْسَ لِي ما تَطَوَّى المَنِيَّةُ نائِراً

وقال الشمردل اليربوعي ، يصف الثور .

من صَوَّبِ سارِيَةَ (٣) كَأَنَّ بِمَشْنِيهِ

مِنْها المِجْمَانَ وَلِوَلْوِئِها مَشُوراً

فسرقه أبو نواس في عرض مرثية يصف فيها الثور فقال (٤) :

كَانَ (٥) شَذْرًا (٦) وَهَتَّ مَعاقِدُهُ (٧)

بَيْنَ صَلَاةِ (٨) فَما لَمَبِ الشَّنْفِ (٩)

وسرقه أيضا من قول [أخيه النمرى] :

عَدَا والنَّدَى يَنْصَبُ عَنْهُ كَأَنَّهُ

فَرِيدُ العَذارَى (ضَيْعَ السِّلْكِ (١٠)) فَاصِلُهُ

(١) زيادة يقتضيا السياق

(٢) ديوانه : ٥٨١

(٣) في المصورة : صوت

(٤) ديوانه : ٥٧٥

(٥) في المصورة : كان

(٦) الشذر حبات التؤلؤ الصغيرة

(٧) في المصورة : بعاقده

(٨) الصلا وسط الظهر

(٩) يقصد بلمب الشنف الأذن

(١٠) في المصورة : صيغ للسك

ه الشمردل بن شريك بن عبد الله شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية .

كان أيام جرير والفرزدق ، وكان صاحب قصر وصيد بالجوارح .

« لعنه أبو حية النخعي أحد الشعراء المقدمين أدرك الدولتين وكان أبو عمرو

ابن العلاء يقدمه على الراعي .

ماله من السرقات في الأهاجي والمعاتبات

قال حماد مجرد في بشار^(١) :

نُسِبْتَ إِلَى مُرْدٍ وَأَنْتَ لغيرِهِ
وَهَبَكَ لِـمُرْدٍ نَكْتُ أُمَّكَ مِنْ مُرْدٍ

فسرقه أبو نواس [فقال^(٢)]^(٣) :

قالوا ذكرت عهود الحى من أسد
فنيكت أُمَّكَ قُلْ [إلى^(٤)] من بنو أسد

الرواية : لادر درك .

وقال بعض الأعراب ، أنشده المازني :

حارية منسوبة في الفرس وصلت بين حجاما والخرس

وقال أبو العتاهية يهجو^(٥) عبد الله بن معن بن زائدة^(٦) :

باليمنى صادق دلالته تدلنى اليوم على محلى

(١) الأغاني ١٣ : ٧٣ وروايته : دعيت إلى برد .. فيك ابن برد .. الخ

(٢) زيادة يقتضها السياق . (٣) ديوانه ٤٦ .

(٤) كلمة سقطت من النسخ . (٥) في المصورة يهجو .

(٦) في المصورة : زائدة .

• حماد مجرد أحد الشعراء المجان كان معاصرا لبشار وبينهما مهاجاة (راجع :

وفيات الأعيان : ٢٤٢ ، الشعر والشعراء : ٤٩٠ ، الأغاني ١٣ : ٧٣ - ١٠٢ ،

تاريخ بغداد ٨ : ١٤٨ - ١٤٩) .

يَالْهَفْتِيَا عَلَى أَمْرِدِ مُلْصِقُ مَنِي الْقُرْطِ (١) بِالْحِجْلِ (٢)

فرقه أبو نواس فقال (٣) :

تَرَفَّقَ قَلِيلًا قَدْ أَوْجَعْتَنِي وَأَلْصَقْتَ قُرْطِي بِمَخْلَخَالِيهِ

ثم أتى به في الهجو (٤) :

بِشَادِنِ (٥) لَا يَسْأَمُونَ (٦) قُرْبَهُ (٧)

قد جمعوا آذانه (٨) وَعَقْبَهُ (٩)

[٥٩]

وقال الأعشى (١٠) :

عَضَّ (١١) مَا بَقِيَ الْمَوَاسِي لَهُ مِنْ أُمَّهِ فِي الزَّمَنِ الْغَائِرِ

(١) في المصورة : بالحجل .

(٢) الأغاني ٤ : ٢٢ وروايته لصدر البيت : (وبلى ويالهي على أمرد) .

(٣) كتاب التشبيهات ٢٤٣ .

(٤) ديوانه : ٥٣٠ .

(٥) في المصورة : شادين

(٦) في المصورة : لا يسأمون

(٧) في المصورة : قرته

(٨) في المصورة : آذانه

(٩) رواية كتاب التشبيهات : (قد ألصقوا أقراطه وعقبه)

(١٠) ديوانه : ١٤٥

(١١) في المصورة : عرض

.. الأعشى ميمون بن قيس أحد شعراء الجاهلية ، من طبقتهم الأولى اشتهر

بمخربياته (راجع : الأغاني ٨ : ٧٧ - ٨٧ ، الشعر والشعراء ١٣٥ - ١٤٣ ،

سقط اللآلي : ٨٣) .

فسرق المعنى أبو نواس [فقال (١)] (٢) :

وما أَبَقَيْتُ مِنْ عَيْلَانَ (٣) إِلَّا

كَمَا أَبَقَيْتُ (٤) مِنْ الْبَطْرِ الْمَوَاسِي

| و (٥) [قال أعرابي، أنشده الأصمعي :

وكان يَبُو (٦) عَمِي يَقُولُونَ مَرْحَبًا

فلا رَأَوْنِي مُعْدِمًا ماتَ مَرْحَبٌ

فسرقه أبو نواس في المعانيب (٧) :

يا مَنْ جَفَانِي وَمَلَأَ نَسِيَتَ أَهْلًا وَمَنْهَلًا

وماتَ مَرْحَبٌ (٨) لَمَّا رَأَيْتَ مَالِي فَكَلَا (٩)

(١) زيادة يقتضها السياق

(٢) ديوانه : ٥٢٣

(٣) في المصورة : عيلان

(٤) في المصورة : أبقيت

(٥) حرف ساقط

(٦) في المصورة : بني

(٧) ديوانه : ٦٠٠ وهي في عتاب عمر الوراق [أخبار أبي نواس ١ : ٩٣]

(٨) في الصورة : مرحت

(٩) في المصورة : أقلأ

سرقاته في زهدياته

قال جرير (١) :

بَعَثَنَ الْهَوَىٰ ثُمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا
بِاعْيُنِ (٢) أَعْدَائِهِ (٣) وَهُنَّ صَدِيقُ

فسرقه أبو نواس وقلبه إلى ذم الدنيا (٤) :

إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لِيَبَّ تَكَشَّفَتْ (٥)

لَهُ عَن عَدُوِّ فِي رِيَابِ صَدِيقِ

وقال عبد الملك بن مروان : (اللهم إن كانت ذنوبي كثيرة فإنها قليلة

في جنب عفوك) .

فقلها أبو نواس فقال (٦) :

يَا كَبِيرَ (٧) الذَّنْبِ عَفْوُ اللَّهِ مِنْ ذَنْبِكَ أَكْبَرُ

وَأَنْشُدِ الْأَصْمَعِي :

وَالْمَقَادِيرُ لَا تَنَاقُلُهَا إِلَّا بِتَمَامٍ لَطِيفًا وَلَا تَرَاهَا الْغَيُورُ

وَأَمْرُ النَّضَاءِ وَالذَّمِّ فِينَا حَرَكَاتٌ أَمَاتَهُنَّ سُكُونُ

(١) ديوانه : ٣٩٨ (٢) رواية الديوان : بأسهم

(٣) في المصورة : أعداء (٤) ديوانه : ٦٢١

(٥) في المصورة : تلسفت (٦) ديوانه : ٦٢٠

(٧) في المصورة : لير

د جرير بن عطية الخطابي من تميم شاعر أموي كانت بينه وبين شعراء عصره

مهاجاة قاسية ولم يثبت أمامه منهم إلا الفرزدق والأخطل .

فرقه أبو نواس [فقال (١)] (٢) :
تَجُورُ (٣) شَيْئًا (٤) فَشَيْئًا
حَتَّى بَدَتْ حَرَكَاتُ
فِي الْحَجَبِ دُونَ الْعُيُونِ (٥)
تَخْلُوقَةً مِنْ سُكُونِ

- (١) زيادة يقتضها السياق
(٢) في المصورة : تجور
(٣) رواية الديوان :
فِي الْحَجَبِ شَيْئًا فَشَيْئًا
وَفِي أَخْبَارِ أَبِي نَوَاسٍ ١ : ٢٢٣ :
فِي الْحَجَبِ شَيْئًا فَشَيْئًا
(٤) في المصورة : شيا فشيئا
(٥) ديوانه : ٦١٩
يَجُورُ دُونَ الْعُيُونِ
نَحَارُ دُونَ الْعُيُونِ

(سرقاته^(١) في الطرد

قال الشمردل اليربوعي^(٢) :

لَمَّا تَبَدَّى الصُّبْحُ مِنْ جِلْبَابِهِ يُنْفِرُ اللَّيْلَ إِذَا حُدَا بِهِ

فسرقه أبو نواس [فقال^(٣)]^(٤) :

لَمَّا تَبَدَّى الصُّبْحُ مِنْ حِجَابِهِ كَطَلْعَةِ الْأَشْمَطِ مِنْ جِلْبَابِهِ

وقوله :

(كَطَلْعَةِ الْأَشْمَطِ مِنْ جِلْبَابِهِ)

مسروق من قول أبي النجم^(٥) :

(كَطَلْعَةِ الْأَشْمَطِ مِنْ كِسَابِهِ^(٦))

(١) زيادة يقتضها السياق (٢) في الأغاني ١٢ : ١١٧ للشمردل

(قد أَعْتَدِي وَالصُّبْحُ فِي حِجَابِهِ وَاللَّيْلُ لَمْ يَأْتِ إِلَى مَا بِهِ)

وفي كتاب التشبيهات ٤٩٠ (قد أَعْتَدِي وَاللَّيْلُ فِي جِلْبَابِهِ)

(٣) زيادة يقتضها السياق (٤) ديوانه : ٦٣١

(٥) أخبار أبي نواس ١ : ٧٥ ، الموشح : ٢٨٢

(٦) في المصورة : كساية

أبو النجم العجلي ١٤٤ الفضل بن قدامة مقدم عند جماعة من أهل العلم على

المعراج وكان أبو النجم يحسن القصيد وبنى إلى أيام هشام بن عبد الملك (راجع :

الشعر والشعراء : ٣٨١ - ٣٨٦ ، الأغاني ٩ : ٧٧ - ٨٣ ، طبقات الشعراء : ١٤٨

خزانة البغدادى ١ : ٤٩) .

ومن قوله :

(كَطَلَقَةٍ ^(١) الْأَشْمَطِ مِنْ ثَوْبٍ سَحَلٍ ^(٢))

[وقال ^(٣)] امرؤ القيس ^(٤) :

فَقَمْتُ بِهَا أَمْشِي تَجْرُهُ وَرَاءَنَا عَلَى إِثْرِنَا أَذْيَالٌ مِرْطٌ مُرَحِلٌ

[فسرقه ^(٥)] أبو نواس ، قال ^(٦) :

يَعْفُو ^(٧) عَلَى مَا جَرَّ مِنْ رِيَابِهِ إِلَّا الَّذِي أَثَّرَ مِنْ هُدَايِهِ [١٩٢]

وقال كعب بن ^(٨) زهير ^(٩) :

تَحْدِي ^(١٠) عَلَى يَسْرَاتٍ ^(١١) وَهِيَ لَاحِقَةٌ

ذَوَابِلٌ وَقَعْنَهُنَّ الْأَرْضُ تَحْلِيلٌ

فسرقه ^(١٢) أبو نواس [فقال ^(١٣)] ^(١٤) :

(يَتْرُكُ وَجْهَ الْأَرْضِ فِي ذَهَابِهِ) أَي يتركه لا يمد في حضره

-
- | | |
|--|---------------------------------------|
| (١) في المصورة : لطلعة | (٢) السحل هو الثوب الأبيض |
| (٣) زيادة يقتضيا السياق | (٤) ديوانه : ٢٦ |
| (٥) زيادة يقتضيا السياق | (٦) ديوانه : ٦٣١ |
| (٧) في المصورة : يمفوا | (٨) في المصورة : ابن |
| (٩) اللسان : مادة حئل ، الجمهرة : ٣١٠ (١٠) في المصورة : تحدي | |
| (١١) في المصورة : سرات | (١٢) في المصورة : فسرق |
| (١٣) زيادة يقتضيا السياق | (١٤) ديوانه : ٦٣١ وروايته (في إلهابه) |

• كعب بن زهير بن أبي سلمى من فحول الشعراء المخضرمين ، هجما الرسول فأهدر دمه ثم اعتذر للرسول بقصيدة مشهورة فعفا عنه .

وهذا أيضا (١) مأخوذ من قول حميد بن ثور اللطالبي ، يصف ثورا (٢) :
فَكَأَنَّمَا (٣) جَهَدَتْ أَيْسُهُ الْأَتَمَسُ الْأَرْضَ أَرْبَعَهُ (٤)

وقال ذو الرمة ، يصف ثورين (٥) نَزَمَ (٦) :

لَا يَذْخُرَانِ (٧) مِنَ الْإِيغَالِ (٨) بِأَقِيَّةٍ

حَتَّى تَكَادُ (٩) تَفْرَسِي عَنْهُمَا الْأَهْبُ

فسرقه أبو نواس (١٠) :

تَرَاهُ فِي الْخَضِرِ إِذَا مَا هَابِهِ (١١) يَكَادُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ إِدَابِهِ

(١) في المصورة : أمضا

(٢) هذا البيت منسوب لحنف الأحمر في كتاب التشبيهات : ٣٨ ، ولم يذكر

قائله في الحيوان ٢ : ١٣

(٣) في كتاب التشبيهات : وكأَنَّمَا (٤) القافية مكررة في المصورة

(٥) نَزَمَ : أي كثر عرفها لشدة الحمى .

(٦) ديوانه : ٣٣ وواضح فيه أنه يصف نعامين . ديوان المعاني ٢ : ١٣٣ ،

كتاب التشبيهات : ٤٣

(٧) في المصورة : لا يذخرون (٨) في المصورة : الأفعال

(٩) في المصورة : يَكَادُ (١٠) ديوانه : ٦٣١

(١١) في المصورة : ما هابته

• حميد بن ثور بن عبد الله بن حزن بن عامر أخذ المخضرمين ، توفي في خلافة

عثمان (راجع معجم الأدباء ٤ : ١٥٣ وطبقات الشعراء : ١٣٠ ، ابن عساکر

٤ : ٤٥٦ ، سبط اللؤلؤ : ٢٧٦) .

• ذو الرمة غيلان بن عتبة بن مسعود بن حارثة وذو الرمة لقب له ،

ابن يعيش في البادية وكثيرا ما يأتي الحضر فيقيم بالكوفة والبصرة في عهد الأمويين .

وقال أعرابي في وصف القدور ، أنشدها الأصمعي (١) .

فَبَاتتْ (٢) قُدُورٌ (٣) جَوْنَةٌ (٤) مِنْ لِحَامِهَا
وَفُتُوها بِمَا فِي جَوْفِهَا (٥) يَشْفَرُ غَرْمٌ (٦)

فسرقه أبو نواس [فقال] (٦) :

(وَمِرْجَلٍ يَهْدِرُ هَدْرَ الْمُضْعَبِ)

وقال امرؤ القيس (٧) :

كَالذَّلْوِ بُتَّتْ (٨) عُرَاهَا وَهِيَ مُثْقَلَةٌ (٩)

إِذْ خَانَهَا (١٠) وَذَمَّ (١١) مِنْهَا وَتَكَرَّبُ

فسرقه أبو نواس [فقال] (١٢) :

(كَالذَّلْوِ خَانَتْهَا الْقَوَى فِي الْبَيْرِ)

وقال امرؤ القيس يصف فرساً أشهب تملاً (١٣) بدم الصيد (١٤) :

كَأَنَّ (١٥) دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَعْرِهِ
عُصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشَيْبِ مُرْجَلٍ (١٦)

-
- (١) ديوان الحماسة ٢ : ٢٩٩ .
(٢) في المصورة : فباتت .
(٣) في الحماسة : رحاب .
(٤) في المصورة : حوفها .
(٥) الفرغرة صوت غليان القدر .
(٦) في المصورة : أمر .
(٧) في المصورة : بت .
(٨) في المصورة : ادخانها .
(٩) في المصورة : تملا .
(١٠) في المصورة : وكان .
(١١) في المصورة : مكره .
(١٢) في المصورة : مقفلة .
(١٣) زيادة يقتضها السياق .
(١٤) ديوانه : ٣٧ .
(١٥) في المصورة : مرحل .

فسرقه أبو نواس ونقله إلى وصف البازي فقال :

تُتَمَّ رَاحَ سَامِيًا مُصَدِّرًا تَخَالُ أَعْلَى زَوْرِهِ مُصَنَّفَرًا

وقال ذو الرمة (١) :

كَأَنَّ أَشُوفَ الطَّيْرِ فِي عَرَصَاتِهَا

خَرَّاطِيمٌ (٢) أَقْلَامٌ (٣) تَخُطُّ وَتُعْجِمُ

فسرقه أبو نواس سرقا خفيا [فقال (٤)] (٥) :

كَأَنَّمَا يَصْفَرْنَ مِنْ مَلَاعِقِ صَرَصَرَةِ الْأَقْلَامِ فِي الْمَهَارِقِ

وقال عيدين الأبرص (٦) :

أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِ مَلْحُوبٍ (٧)

فَالْقُطَيْيَاتُ فَالذُّنُوبُ (٨) [٥٩٢]

فسرقه أبو نواس فقال (٩) :

حَبَارِيَاتٌ جِهَتِي (١٠) مَلْحُوبٍ فَالْقُطَيْيَاتِ إِلَى الذُّنُوبِ (١١)

(١) ديوانه : ٥٦٣ .

(٢) في المصورة : خراطيم . (٣) في المصورة : أقلام .

(٤) زيادة يقتضها السياق . (٥) الشعر والشعراء : ٥٢٠ وهو في صفة البط .

(٦) اللسان : مادة قطب ، لحب ، الديوان : ٥ ، الجمهرة : ١٦٦ ، الوساطة : ٢١ .

(٧) في المصورة : ملحون . (٨) في المصورة : فالذبون .

(٩) ديوانه : ٦٦٦ . (١٠) في الديوان : جلتي . والجلية والجهة بمعنى .

(١١) في المصورة : الذبون ورواية الديوان لهذا البيت بالمصورة الآتية وهي

غير صحيحة فيما ترى - :

يَارِبِ غَيْثِ أَمْنِ السُّرُوبِ حَبَارِيَاتِ جَلَّتِي مَلْحُوبِ =

وقال عدى بن الرقاع العاملي يصف ثورين أثارا غبارا بحريهما (١) :
يَتَعَاوَرَانِ مِنَ الْغُبَارِ مُلَامَةً (٢) بَيْضَاءَ مُحَدَّذَةً (٣) هُمَا نَسَبَاها

فببرقه أبو نواس في وصف الكلب [فقال (٤)] (٥) :

حَتَّى إِذَا مَا انشَامَ (٦) فِي (٧) مُلَائِهِ (٨)

وَصَارَ لَحْيَاهُ عَلَى أَنْسَائِهِ (٩)

فجعل الغبار له كالملاية .

وقال الشمرول اليربوعي :

أَوْ كَضِرَامٍ قَابِسٍ يَسْتَعَى بِهِ مُتَطِيرُهُ الرِّيحُ عَلَى نِيَابِهِ
فسرقه أبو نواس فقال (١٠) :

فَانصَاعَ كَالكِرْكَبِ فِي انكِدَارِهِ (١١) لَفَتَ (١٢) الْمُشِيرِ مَوْهِنًا بِنَارِهِ (١٣)

== فالقطبيات إلى الذنوب يرقن في برنس قشوب

ويقول صاحب الوساطة في هذا الموضع : (وهذه أسماء مواضع لامعنى
للسرقة فيها ، ولو كان الجمع بينها سرقة لكان أفرادها كذلك فكان محرم
على الشاعر أن يذكر شيئاً من بلاد العرب [الوساطة : ٢١٠] .

(١) معجم الشعراء : ٢٥٣ ، نقد الشعر : ١٢١ والوساطة : ٣٦٣ وبعده :

تطوى إذا علوا مكاناً ناشراً وإذا السابك سهلت نشرها

(٢) في المصورة : ملاية . (٣) في معجم الشعراء ونقد الشعر (غيراه

بحكمة) وفي الوساطة (هدبا . سابقة) .

(٤) زيادة يقتضها السياق . (٥) ديوانه : ٦٣٩ .

(٦) في المصورة : اشام . (٧) في المصورة : فيه .

(٨) في المصورة : ملاية . (٩) في المصورة : أنسايه .

(١٠) ديوانه : ٦٣٠ (١١) روية الديوان وكتاب التشبيهات : ٤٠ : انحداره

(١٢) في المصورة : لفت (١٣) في المصورة : بثاره

وقال ذو الرمة وجود (١) :

سَقَاهُ الشَّرَى كَأَسِّ الشَّعَاسِ فَرَأَيْتَهُ

لِدِينِ الْكِرَى (٢) مِنْ (٣) آخِرِ اللَّيْلِ سَاجِدُهُ

ففرق معناه أبو نواس [فقال] (٤) :

أَبْيَضَ فَضْفَاضَ الرِّدَاءِ أَزْهَرَا (٥)

أَسْقَتْهُ كَفَّ اللَّيْلِ أَكْثُوسَ (٦) الْكِرَى (٧) (٨)

وقال أعرابي ، أنشده المازني :

مِخْلَطٌ مِزْبِيلٌ مِعْنٌ مِعْنٌ كُلُّ دَاءٍ لَدَيْهِ مِنْهُ دَوَاءٌ (٩)

ففرقه أبو نواس في البازي [فقال] (١٠) : (١١)

بَشَوْجِي (١٢) مُرْهَفِ الْمَعَاوِلِ حَامِي الْحَمِيَا مِخْلَطٌ (١٣) مُزَايِلِ

(١) الوساطة : ٢١١ ، والديوان : ١٣٠ (٢) في المصورة : الرى

(٣) في الوساطة : في (٤) زيادة يقتضها السياق

(٥) في المصورة : أزهرا (٦) في المصورة : أكواس

(٧) في المصورة : الثرى

(٨) لم أعر على هذا البيت لأبي نواس ، وماله في هذا المعنى قوله :

ركب تساقوا على الأكوار بينهم كأس الكرى وانتشى المسقى والساقى

كان أرقوسهم والنوم واضعها على المناكب لم تعدل بأعناق

[كتاب التشبيهات : ١٨٩ ، زهر الآداب ١ : ٢٨٨ الطبعة الثانية] .

وعجز البيت موجود في الوساطة : ٢١١ منسوبا لأبي نواس .

(٩) في اللسان رجل معن مفعن أى ذو عنن واعتراض وذو فنون من الكلام

(مادتا فن وعن) (١٠) زيادة يقتضها السياق (١١) ديوانه : ١٩٤

(١٢) في المصورة : ينوجى (١٣) في المصورة : يخلط .

مالأبي نواس من السرقات والإغارة في الخمريات

قال الأعشى (١) :

وَكَأْسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَذَّةٍ وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا

فسره (٢) أبو نواس فقال (٣) :

دَعَّ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءٌ

وَدَاوَيْتُ بِالنِّبْتِ كَأَنْتَ هِيَ الدَّاءُ

و صدر البيت أيضاً من قول أبي العتاهية (٤) :

كَأَنَّ عَائِبَتِكُمْ (٥) مُيْدِي تَحَايِنَتِكُمْ

بِمَدْحِكُمْ أَبَدًا عِنْدِي وَيُغْرِي

(١) ديوانه : ١٧٣

(٢) في المصورة : فسرق

(٣) ديوانه : ٦ بقول ابن قتيبة في هذا البيت : (زاد فيه معنى اجتمع له به الحسن في صدره وعجزه ، فللأعشى فضل سبق عليه ، ولأبي نواس فضل الزيادة عليه [الشعر والشعراء : ١٣] ، ويقول أبو هلال العسكري : (كل من أخذ معنى الأعشى قصر في العبارة عنه ، فأبو نواس حشا الكلام بما لا وجه له وهو قوله (كانت هي الداء) [ديوان المعاني ١ : ٣٠٥]

(٤) المضمون : ٢٦١ وروايته : (كأن عاتبكم . . . وصفا فيمد حكم عندي ويغريني) ، أمالي المرتضى ٢ : ٧٥ ، معاهد التنصيص : ٢٢٢ وروايته (. . . منكم فيمد حكم عندي فيغريني)

(٥) في المصورة : عايبكم

و خذه أبو العتاهية من ابن أذينة (١) .

[ولائم (٣) بالتونم يُغزِي]

وأخذ (٣) صدر البيت هذا (٤) من قول سابق (٥) البربري : .

لا تُغزِينَ لَجُوجًا حينَ تَزَجُرُهُ

إِنَّ اللُّجُوجَ لَهُ فِي الزُّجْرِ إغراء

وقال الأقيشر (٦) .

فَسَعَى إِلَى بِكَاشِرٍ راحٍ أَخَذَهَا

لِلْعَقْلِ أَخَذُ التُّونمِ بِالْأَجْفَانِ

(١) في أمالي المرتضى ٢ : ٧٠ (وأظن أبا العتاهية أخذ قوله من قول عروة ابن أذينة :

لا بعد سعدى مريحى من جوى سقم يوما ولا قربها إن حم بشفنى

إذا الوشاة لحوا فيها عصبتهم وخطت أن بسعدى اللوم يغزى

(٢) في المصورة : ولائم (٢) في المصورة : واحده

(٤) في المصورة : هد (٥) في المصورة : سابق

(٦) في المصورة : الأقيشر .

• هو عروة بن أذينة وأذينة لقبه واسمه يحيى بن مالك شاعر نزل مقدم من شعراء المدينة ومعدود في الفقهاء والمحدثين روى عنه مالك بن أنس .

• هو أبو سعيد سابق بن عبد الله له أشعار حسنة في الزهد وهو من موالى بنى أمية ، قيل البربرى نسبة إلى البربر وقيل بل هو لقب له .

• الأقيشر هو المغيرة بن عبد الله من بنى معرض بن عمر بن أسد ، شاعر مشهور بالمجون والشراب .

فسرقه أبو نواس^(١) [فقال]^(٢) :

فَارْتَمَلَتْ مِنْ قَمْرِ الْإِبْرِيْقِ^(٣) صَاقِيَةً

كَأَنَّمَا أَخَذَهَا بِالْعَقْلِ إِنْغَاءُ [١٩٣]

[وقال]^(٤) أبو^(٥) اليبداء * الرياحي^(٦) :

نَبِيذٌ إِذَا حَافَ الذُّبَابُ بِدَنِّهِ تَصْرَعُ أَوْ خَرَّ الذُّبَابُ وَقَيْدًا^(٧)

وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

شَرِبْنَا شَرَابًا يُسْكِرُ الطَيْرَ إِنْ رَأَتْ

زُجَاجَتَهُ فَوْقَ الْأَكْفِ تَدُورُ

فسرق أبو نواس المعنى^(٨) [فقال]^(٩) :

نَاسٌ مِنْ الرِّاحِ الْعَيْقِ بِرِيحِهَا

قَبْلَ الْمَذَاقَةِ^(١٠) فِي الرَّؤُوسِ^(١١) تَسُورُ

وقال جرير :^(١٢)

تُجْرِي السُّوَاكُ عَلَى أَعْرَءِ كَأَنَّهُ
بَرْدٌ تَحْدَرُ مِنْ مُتُونِ غَمَامِ

(١) زيادة يقتضها السياق . (٢) ديوانه : ٦٠ .

(٣) في المصورة : الإبريق . (٤) زيادة يقتضها السياق .

(٥) في المصورة : أبو اليبداء . (٦) كتاب الورقة : ٦٦ وقبله .

إذا ما أبو اليبداء رمت عظامه فسرك أن يحيا فهاث نبذا

(٧) في المصورة : وقيدا . (٨) زيادة يقتضها السياق (٩) ديوانه : ٢١

(١٠) في المصورة : المدامة (١١) في المصورة : الرؤوس (١٢) ديوانه : ٥٥١

أبو اليبداء الرياحي شاعر مقل وكان زاوية مشهورا وقدرناه أبو نواس

بقصيدة يقول فيها :

زار الحمام أبا اليبداء مخترما ولم يغادر له في الناس مطراقا

فنقل أبو نواس هذا المعنى ^(١) إلى صفة الخمر ^(٢) [فقال] : ^(٣)

أنت دُونَها الأيَّامُ حتَّى كأنَّها تَساقطُ نُورٍ مِن فَتوقِ سماءِ

وقال ثابت قطنه يمدح سليمان بن عبد الملك ويذكر آل المهلبه :

أَمَّكَ عَيْرٌ ^(٤) أَيُّها الأَيرُ يَحْمِلُ مَنْ لَيْسَ لَهُ مُجِيرُ

وقد أتى لِوَفْتِهِ الحَرُورُ وأوقدت نيرانها العبورُ

وفاز ^(٥) مِنها لَهَبٌ مَسْجُورُ

فترقه ^(٦) أبو نواس فقال ^(٧) :

مَضَى أَيْلُولٌ وارْتَفَعَ الحَرُورُ وأخبت نارها الشعري ^(٨) العبور

وهو أيضا من قول الفرزدق ^(٩) :

وأوقدت الشعري مع الليل نارها

وأمتت محولا جلدُها يتسوفُ

(١) يقول صاحب الوساطة في هذا الموضع : (ولست أرى شها يشركان

فيه إلا أن ادعى احتذاء المثال [الوساطة : ٢١١] .

(٢) زيادة يقتضها السياق (٣) ديوانه : ٤٠٢ .

(٤) في المصورة : عين (٥) في المصورة : وفاز

(٦) في المصورة : فسرَق (٧) ديوانه : ٤٥٥

(٨) في المصورة : السعري

(٩) ديوانه : ٥٥٩ وهو يعني أن جلد الأرض ، يتشقق من الجذب وقلة

الأنداء ، وأوقدت الشعري مع الليل نارها لأن الشعري تطلع في أول الشتاء ، ويتسوف : يتقشر .

هو ثابت بن كعب ويكنى أبا العلاء ولقب قطنه لأن سهما أصابه في إحدى

عينيهِ فكان يحمل عليها قطنه وهو شاعر فارس شجاع من شعراء الدولة الأموية .

وقال أيضا بشار^(١) :

فاشربْ علي حَدَثَانِ الدَّبْرِ مُرْتَفِقًا
لا يَصْحَبُ الهَمُّ قَرْنَهُ السِّنُّ بالكاس

فأخذه أبو نواس فقال^(٢) :

ما اسْتَفْرَتْ في فُؤَادِي فَتَى كَدَرَى^(٣) ما كَوْنَعَهُ الحَزَنُ

وقال بشار :

كنا^(٤) الفضلُ في آلِ المُهَلَّبِ إنَّهم
هوانا الذي نَفَصَى^(٥) بِهِ وَأُطِيعُ^(٦)

فرقه أبو نواس^(٧) [فقال]^(٨) :

أعاذِلْ إنَّ اللُّؤْمَ مِنْكَ وَجِيعُ
وَلِي إِمْرَةٌ أَغْصَى بِهَا وَأُطِيعُ

وقال بعض بني قشير :

كأنَّما رِيَقَتُهَا بَعْدَ الكَرَى
لَطِيمةٌ غَالِي^(٩) بها مُسْتَأْمِها

فرقه أبو نواس^(١٠) [فقال]^(١١) :

شُمُولٌ إِذَا شُجَّتْ تَقُولُ عَمِيقةٌ
تَنَافَسَ فِيهَا السُّؤْمُ بَيْنَ تِجَارِ

(١) المخار : ١٦٦ (٢) ديوانه : ٤١٢

(٣) في المصورة : فدرا (٤) في المصورة : لدا

(٥) في المصورة : يعلى (٦) في المصورة : ويعطع

(٧) زيادة يقتضها السياق (٨) ديوانه : ٧

(٩) في المصورة : على (١٠) زيادة يقتضها السياق

(١١) ديوانه : ٤٣٥

وقال الأقيشر : (١)

وكأسٍ كعَيْنِ الدِّيكِ باكرتُ شُرْبَهَا
على وَجْهِ نُدْمَانٍ يَرُوقُ المُنَادِمَا

فسرقه أبو نواس (٢) [فقال] : (٣)

وكأَسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ بَاتَتْ تُعَلِّئُنِي
على وَجْهِ مَعْبُودِ الجَمَالِ رَخِيمِ

وقال مالك بن أسماء (٤) : وقد زار إخواننا [له بعد (٥) أن] لبس أفضل
ثيابه ، وتطيب بأذكي (٦) طيبه ، فلما صار في ناديهم ، نبهه كلبهم ، فرجع
وكتب إليهم (٧) :

لَوْ كُنْتُ أَحْمَلُ خَيْرًا يَوْمَ زُرْتُمْ
لَمْ نَكِرِ الكَلْبُ أَنِّي صَاحِبُ الدَّارِ

(١) في المصورة : الأقيشر

(٢) زيادة يقتضها السياق

(٣) ديوانه : ٧٠

(٤) في المصورة : أسماء

(٥) زيادة يقتضها السياق

(٦) في المصورة : بادلي

(٧) ديوان الحماسة ٢ : ٢٣٤ ويذكر الجاحظ في البيان والتبيين أنها لبعض
الحجازيين ٣ : ١٥٣ وفي معجم الشعراء : ٦٧ منسوبة لعينة بن أسماء بن خارجة .

• مالك بن أسماء بن خارجة شاعر إسلامي غزل ظريف ، كان أباه سادة غطفان
وأخته هند تزوجها الحجاج

لَكِنِ أَنْتِ وَرِيحُ الْمِسْكِ تَسْتَطَعُ^(١) لِي
وَالْعَنْبَرُ الْوَرْدُ مَشْبُوبًا عَلَى النَّارِ^(٢)

فَأَنْكَرَ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصَرَنِي
وَكَانَ يَعْرِفُ رِيحَ الرَّقِّ^(٣) وَالْقَارِ

فَسَرَقَهُ^(٤) أَبُو نُوَاسٍ [قَالُ^(٥)]^(٦) : [١٣ ب]

عَرَفْتُ رِيَابَ الطَّارِقِينَ كَلَامُهُ
فَيَبِيحُنَّ عَن مَتْنِ الطَّرِيقِ بِمَعْزَلِ

وَقَالَ الْأَيْشِيرُ^(٧) :

يَقْرَنُ الْأَثُولِي مَعَ الْعَصْرِ كَمَا
تُقْرَنُ الْحَقِيقَةُ بِالْحَقِّ الذَّاكِرُ^(٨)

فَأَخَذَهُ أَبُو نُوَاسٍ^(٩) :

إِذَا مَا أَدْرَكَتُهُ الظُّهْرُ صَلَّى
بُصَلِّي هَذِهِ فِي وَقْتِ هَذِي
فَلَا عَصْرُ عَلَيْهِ وَلَا عِشَاءُ
فَكَكَلُ صَلَاتِهِ^(١٠) أَبَدًا قَضَاءُ

(١) في الخمسة والبيان والتبيين : وريح المسك بفعمى .

(٢) رواية الخمسة (وعتبر الهند أذكيه على النار) والبيان والتبيين (والعنبر
الورد أذكيه على النار) .

(٣) في المصورة : الرق (٤) في المصورة : فرق

(٥) زيادة يقتضها السياق (٦) ديوانه . ٦٧

(٧) في المصورة : الأيشير .

(٨) الحق بالكسر من الإبل ما طعن في السنة الرابعة ، والآتي حقه وهو
يقصد اقتران شيئين فأتواهما .

(٩) ديوانه : ٢٣ (١٠) في المصورة : صلوه

وقال أبو الهندي (١) هـ (٢) :

شَرَاباً (٣) يَهْرَبُ الذُّبَانُ مِنْهُ وَيَلْتَمِعُ حِينَ يَشْرَبُهُ الْفَصِيحُ

فسرقه أبو نواس [فقال (٤)] (٥) :

تَدَعُ الْغَيَّ فَكَأَنَّمَا بِلِسَانِهِ مِنْهَا خَرَسُ

وقال جرير (٦) :

مَا زِلْتَ تَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهُمْ (٧)

خَبِلاً تَكْرَهُ عَلَيْكُمْ (٨) وَرِجَالاً

وهو مأخوذ من قوله تعالى :

(يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعُدُوتُ) (٩)

فسرقه أبو نواس [فقال (١٠)] (١١) .

فكُلُّ شَيْءٍ (١٢) رَأَاهُ (١٣) ظَنَّهُ قَدْحاً

وكلُّ شَخْصٍ رَأَاهُ ظَنَّهُ السَّاقِ

(١) في المصورة : هبدي

(٢) الأغانى ٢١ : ١٧٧ ، كتاب التشبيهات : ١٨٥ وقبله :

سقيت أبا المطرح إذ أتاني وذو الرعشات منتصب بصيح

(٣) في المصورة : شراب (٤) زيادة يقتضيا السياق

(٥) ديوانه : ٤١٧ (٦) ديوانه : ٤٥٧

(٧) في المصورة : عندهم (٨) في المصورة : عليهم

(٩) المنافقون : ٦٣ (١٠) زيادة يقتضيا السياق

(١١) ديوانه : ٢٠٤ (١٢) في المصورة : سى

(١٣) في المصورة : راه

• أبو الهندي هو عبدالله بن ربيع بن شيبث بن ربيع الرياحي وقيل اسمه غالب أدرك الدولتين وكان منبوها بالشراب ؛ ويعده الكثيرون أستاذاً لأبي نواس .

وقالت الخنساء (١) :

وَإِنْ صَخْرًا لَوَالِنَا وَسَيِّدُنَا
وَإِنْ صَخْرًا إِذَا يَشْتَوِ لِنَحَارِ
وَإِنْ صَخْرًا لَسَاتِمُ الْمُهْدَاةُ بِهِ
كَأَنَّهُ عَلَّمَ فِي رَأْسِهِ نَارًا

فسرقه أبو نواس [فقال (٢)] (٣) :

فَاهْتَدَى سَارِي (٤) الظَّلَامِ بِهِ
كَاهْتَدَا (٥) السَّفَرِ بِالْعَلَمِ

وقال الأخطل (٦) :

تَدِبُّ دَيْبًا فِي الْعِظَامِ كَأَنَّهُ
دَيْبٌ نِمَالٍ فِي نَقَا يَتَهَيَّلِ

فسرقه أبو نواس [فقال (٧)] (٨) :

حَتَّى إِذَا سَكَنْتَ جَوَانِحَهَا (٩)
كَتَبْتِ بِمِثْلِ أَكَارِعِ الثَّمَلِ

وبينة أكبر هنا (١٠) :

نَمِ انْفَرَّتْ لَكَ عَن مَدَبٍ دَبًا
عَجَلَانٌ صَعَدَ فِي ذُرَى أَكْبَرِ

(١) ديوانه ٥٩ (٢) زيادة يقتضيه السياق

(٣) ديوانه : ٣٠٦ (٤) في المصورة : سار

(٥) في المصورة : كاهتدا (٦) ديوانه : ٤

(٧) زيادة يقتضيه السياق (٨) ديوانه : ٢٩٠

(٩) في المصورة : جوائنحها (١٠) ديوانه : ٣٠٥

ه الأخطل غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة من تغلب ، شاعر نصراني من أشهر شعراء الدولة الأموية ، هاجى جريرا وبينهما نقائض كثيرة .

وقال أبو الهندي :

فَفَاضَتْ عُيُونُ أَبَارِيْقِهِمْ وَأَكْثُوسِهِمْ^(١) بِدُمُوعِ الذَّهَبِ

فسرقه أبو نواس [فقال^(٢)]^(٣) :

مِنْ مَائِلٍ فُدِّمَتْ مَضَاحِكُهُ^(٤)

يَقْلِسُ فِي الْكَأْسِ يَيْتُنَا الذُّهَبَا

وقال حسان^(٥) :

بِزُجَاجَةٍ رَقِصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا^(٦)

رَقِصَ الْقَلُوصِ بِرَاكِبِ^(٧) مُسْتَنْجِلِ [١٩٤]

فسرقه أبو نواس [فقال^(٨)]^(٩) :

وَكَأَنَّ^(١٠) فِيهَا مِنْ جَنَادِ بِهَا

فَرَسًا إِذَا سَكَنَتْهُ^(١١) رَحَا

(١) في المصورة : وأكوسهم (٢) زيادة يقتضها السياق

(٣) ديوانه : ٥١ (٤) في المصورة : يضاحه

(٥) ديوانه : ٧٣ (٦) في المصورة : ثغرها

(٧) في المصورة : برالب . (٨) زيادة يقتضها السياق

(٩) ديوانه : ٦٠ (١٠) في المصورة : وكان

(١١) في المصورة : أسكته وفي كتاب التشبيهات : ١٧٩ (جمعا) بدلا

من (رحا) .

• حسان بن ثابت الأنصاري اشتهر في الجاهلية بشعر الخمر ثم صار شاعر

الرسول يدفع عنه سهام شعراء الكفار .

وأخذه في مكان آخر [فقال ^(١)] ^(٢) :
تَلْعَبُ لِقَبِ السَّرَابِ ^(٣) فِي قَدَحِ الْقَوْمِ إِذَا مَا حَبَابُهَا اتَّصَلَا
وقال الأبيرد بن المعذر ^(٤) :
وَقَدْ كُنْتُ اسْتَعْفَى الْإِلَهَ إِذَا اشْتَكَى
مِنَ الْأَجْرِ لِي فِيهِ وَإِنْ عَظُمَ الْأَجْرُ ^(٥)
فرقة أبو نواس [فقال ^(٦)] ^(٧) :
تَرَى الْعَيْنَ اسْتَعْفِيكَ ^(٨) مِنْ لِمَاعِهَا وَتُخْسِرُ حَتَّى مَا تُقِلُّ جُفُونَهَا
وقال ذو الرمة ^(٩) :
وَدَوِّيَّةٍ مِثْلِ السَّمَاءِ قَطَعَتْهَا وَقَدْ صَبِغَ اللَّيْلُ الْخَصِيَّ بِمِدَادِ

(١) زيادة يقتضيا السياق

(٢) ديوانه : ٢٩٣ ورواية الديوان :

تلح لمح السراب في قدح الشرب إذا ما حبابها اتصلا

(٣) في المصورة : الشراب

(٤) الوساطة : ٢١١ . أمالي القالي ٣ : ٤ ، الأغاني ١٢ : ١٥ ، البيان

والتبيين ٣ : ٢٢٩ ، نهاية الأرب - ١ : ٦٨ .

(٥) رواية الوساطة (من الأمر لي فيه وإن عظم الأمر) ورواية أغنب

المصادر (من الأجر لي فيه وإن سرفى الأجر) .

(٦) زيادة يقتضيا السياق

(٧) ديوانه : ٢١٤ ويقول صاحب الوساطة في هذا الموضع : (ولا أراها

اتفقا إلا في الاستعفاء وهي لفظة مشهورة مبتدلة ، فإن كانت مسترقة فجميع البيت

مسروق بل جميع الشعر كذلك لأن الألفاظ منقولة متداولة (الوساطة : ٢١١) :

(٨) تستعفيك : تطلب منك إعفاءها فلا تطيل النظر لشدة توهجها .

(٩) ديوانه : ١٩٣

فسرقه أبو نواس [فقال (١)] (٢) :
أَبْنِي لِي كَيْفَ صِرْتُ إِلَى حَرِيمِي وَجَفَّنُ (٣) اللَّيْلُ مُكْتَحِلٌ بِقَارِ
وقال والبة بن الحباب ه :

اسْتَقَى وَاسْتَقَى هَاشِمًا وَاصْطَبِحَ وَالنَّهْ نَاعِمًا
فأخذه أبو نواس فقال (٤) :
اسْتَقَى وَاسْتَقَى يُوسُفًا مُزْمَةَ الطَّعْمِ قَرَفًا
وقال أبو الهندي (٥) :

يَدِي لَا تَعَافُ الْكَأْسَ أَنْتَا بِشْرِيهَا
وَلَسَكِنْ تَعَافُ الْكَأْسَ مَعَ دَنْسِ وَعْدِ
عَلَى مِثْلِهَا مِثْلِي يَكُونُ مُسَاعِدِي
فَإِنْ لَمْ أَجِدْ مِثْلِي خَلَوْتُ بِهَا وَخَدِي
فسرقه أبو نواس [فقال (٦)] (٧) :

خَلَوْتُ بِالرَّاحِ أَنْاجِيهَا أَخَذْتُ مِنْهَا صَفْوًا صَافِيهَا

-
- (١) زيادة يقتضيا السياق (٢) ديوانه : ٧٧
(٣) رواية الديوان : ونجم (٤) ديوانه : ٢٨٢
(٥) طبقات الشعراء المحدثين : ٥٩ (٦) زيادة يقتضيا السياق .
(٧) ديوانه : ١١٤ يقول الصولي [ديوان أبي نواس : مخطوط بالمكتبة =

ه والبة بن الحباب أسدي صلية ، كوفي من شعراء الدولة العباسية . يكنى
أبا أسامة ، كان ظريفاً غزلاً وصافاً للشراب والغلمان حاجي بشاراً وأبا العلامية
فلم يصنع شيئاً وفضحاه فعاد إلى الكوفة ونحل ذكره ، ويعدّه الكثيرون
أستاذاً لأبي نواس .

نَادَتْهَا إِذْ لَمْ أَجِدْ مُنْعِدًا أَرْضِي (١) بِأَنْ يَشْرِكَنِي فِيهَا
[وقال (٢) أيضاً] (٣) :

رُدًّا عَلَى الْكَأْسِ إِنَّكُمْ
لَا تَعْلَمَانِ (٤) الْكَأْسَ مَا تُجِدِي (٥)

إِنْ كُنْتُمْ لَا تَشْرَبَانِ مَعِيَ خَوْفَ الْعَذَابِ (٦) شَرِبْتُهَا وَحْدِي
وبما جاهر فيه وغالب عليه قول والبة بن الحباب (٧) :

يَا شَقِيقَ النَّفْسِ مِنْ أَمْسِدِ نَمَتَ عَنْ لَيْلِي وَلَمْ أَكِدِ (٨)

= التيمورية [: ما وجدنا له شعرا على قافية الماء إلا منحولا ، فمن ذلك :

يا ليلة بت في دياجها أستي من الراح صفوصافها

وهي صالحة من المنحول ، وليست من كلامه ولا طرزه البتة ، ومن ذلك :

شغلي على الدار أبكها وأرثها إذا خلت من حبيب لي مغانها

أبو نواس لا يقول أرثي الدار وما قاله قط . ومن ذلك :

أحق منزلة بالمجر منزلة تعطلت من هوى نفسي توادها

أقول لما أدار الكأس لي قم

وما سمعت بقم قط في شعره ومن ذلك : خلوت بالراح

أناجيا . . . البيت .

(١) في الديوان : أرضاه أن . . .

(٢) زيادة يقتضها السياق .

(٣) ديوانه : ١٨٢ ، وينسب البيتان للباؤون في كتاب التشبيهات : ٣٩٤

وفصول التماثيل : ٦٢ (مع اختلاف يسير)

(٤) في الديوان : لا تدريان (٥) في المصورة : تجدي

(٦) في الديوان وفصول التماثيل : ٦٢ العقاب وفي نهاية الأرب ٤ : ١٢٣ (الاله)

(٧) الموشح : ٢٧٢ ، الوساطة : ٢٠٠ (٨) في المصورة : أنم

فسرقه (١) أبو نواس وتحمله (٢) :

يا شقيق (٣) النفس من حكم رنت عن لئلي ولم أنم

وقال النابغة (٤) : (فإن مطية (٥) الجهل الشباب (٦))

فسرقه أبو نواس ، قال (٧) : (كان الشباب مطية (٨) الجهل)

وقال الأقيشر :

جرّيت مع الصبا طلقاً (٩) فهان على ما ثور [٩٤ ب]

[وقال (١٠) أيضا (١١) :

وجدت الذ عارية الليلي

قران النعم بالوتر (١٢) الخفوق

ومسمة إذا ما شئت (١٣) غنت متى نزل الأحيّة بالعقب

(١) في المصورة : فسرقه (٢) ديوانه : ٢٠٥

(٣) في المصورة : سقيق

(٤) ديوانه : ١٨ و صدر البيت (فإن بك عامر قد قال جهلا) .

(٥) في رواية : مظنة (٦) في المصورة : الشراب

(٧) ديوانه : ٢٩٠ ، وعجز البيت (ومحسن الضحكات والمزل)

(٨) يقول ابن قتيبة في الشعر والشعراء : ٣٣١ (يرويه الناس مطية

ولا أراه إلا مظنة لأن هذا الشطر للنابغة فأخذه منه وهو قوله : (فإن مظنة

الجهل الشباب)

(٩) في المصورة : طلق (١٠) زيادة يقتضها السياق

(١١) الوساطة : ١٩٧ ، ويقول صاحب الوساطة [وأنا أرتاب بأبيات

الأقيشر فإنها لا تشبه شعره ، ولم أرها في ديوانه)

(١٢) في المصورة : النعم (١٣) في المصورة : شيت

تَمْتَعُ مِنْ شَبَابٍ لَيْسَ يَبْتَقِي وَصَلَ بِعُرَى الصَّبُوحِ عُرَى الْغُبُوقِ

فأخذه ونقله نقلا أبو نواس (١) :

جَرَيْتُ مَعَ الصَّبَا طَلِقَ الْجُوحِ وَهَانَ عَلَيَّ مَأْثُورُ الْقَسِيحِ

وَجَدْتُ أَلَدًا عَارِيَّةَ اللَّيَالِي قِرَانَ الثُّغْمِ بِالْوَتْرِ الْفَصِيحِ

وَمُسْمِعَةٍ إِذَا مَا شِئْتُ (٢) عُنْتُ (٣)

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِدَى طُلُوحِ

تَمْتَعُ مِنْ شَبَابٍ لَيْسَ يَبْتَقِي

وَصَلَ بِعُرَى الْغُبُوقِ عُرَى الصَّبُوحِ

وقال « كثير الهذلي » :

أَبِي الْقَلْبِ إِلَّا حُبَّهَا عَامِرِيَّةٌ

لَمَّا كُنْتُ (٤) عَمْرُو وَلَيْسَ لَهَا عَمْرُو

فسرقه أبو نواس [فقال (٥)] (٦) :

فَقُلْتُ لَهُ مَا الْأَمْنُ ؟ قَالَ سَمَوُ أَلَمْ (٧)

عَلَى أَنِّي أَكُنِّي بِعَمْرُو وَلَا عَمْرَا (٨)

(١) في المصورة : شيت

(١) ديوانه : ٧١

(٢) في المصورة : لنية

(٢) في المصورة : عننت

(٣) ديوانه : ٢٤٥

(٥) زيادة يقتضها السياق

(٤) في المصورة : عمرو

(٧) في المصورة : سمول

هكذا في المصورة ولم أجده في المراجع التي بين يدي ولعله يقصد (أبا كبير

الهذلي) وفي أمالي القالي ١ : ١٤٨ ينسب هذا البيت وبعده أبيات لأبي صخر الهذلي..

وقال أبو خراش الهذلي (١) :
ولم أدرِ مَنْ ألتقى عليه رِداؤه (٢)
على أنه قد سئل عن ما جِدَّ مَحْضِ
فسرقه أبو نواس [فقال (٣)] (٤) :
ولم أدرِ مَنْ هُمُ غَيْرَ مَا شَهِدَتْ بِهِ
بِشْرَقِي سَابِطِ الدِّيَارِ السَّابِسُ
وقال الخليل الحسين (٥) : (٦)
كَأَنَّمَا نَضَبُ كَأْسِهِ قَمَرٌ
يَكْرَعُ فِي بَنَضِ أَنْجُمِ الْفَلَكَ
فأخذه أبو نواس مكاربة (٧) :
إِذَا عَبَّ فِيهَا شَارِبُ الْقَوْمِ خِلْتَهُ
يُقَبِّلُ فِي دَاجٍ (٨) مِنَ اللَّيْلِ كَوَكْبَا

(١) الكامل : ٣٣٧ ، ديوان الحماسة ١ : ٣٢٧ ، الوساطة : ٢٠٦ ، ديوان
الهذليين : ١٥٨ ، وأمالى المرتضى ١ : ١٤٢ .
(٢) في المصورة : رداه
(٣) زيادة يقتضيا السياق
(٤) ديوانه : ٣٧ وفي أمالى المرتضى ١ : ١٤١ (أخذ أبو نواس قوله
من أبي خراش الهذلي)
(٥) في المصورة : الحسن (٦) الأغاني ٧ : ١٥٥
(٧) ديوانه : ٢٢ وفي أخبار أبي نواس ٢ : ١١ أن أبا نواس سمع بيت
الحسين فقال بيته بعد أيام فقال له الحسين : هذه مصالك [انظر المقدمة]
(٨) في المصورة : داج

• أبو خراش هو خويلد بن مرة أحد فرسان العرب وقتناهم ، شاعر مخضرم
أسلم يوم حنين .

وقال عدى بن زيد في الأثافي^(١) * :

وثلاث^(٢) كالمسابت^(٣) بها

بين مجشاهن^(٤) توشيم^(٥) [الحمم^(٦)]

فسرقه أبو نواس [فقال^(٧)] ^(٨) :

لَمَنْ طَلَّلَ عَافِي^(٩) المَحَلَّ دَفِينُ عَفَا آيُهُ إِلَّا خَوَالِدُ جُونُ^(١٠)

(١) الأغاني ٢ : ١٤٩ ، الموازنة : ٤٥٤

(٢) في المصورة : وثلاث (٣) في المصورة : لها

(٤) في الموازنة : ٤٥٤ قال ابن الأعرابي : لا يكون (مجشاهن) إنما

هو (مجراهن)

(٥) في المصورة : توشيم (٦) كلمة ساقطة في المصورة

(٧) زيادة يقتضها السياق (٨) ديوانه ٦٨

(٩) رواية الديوان : عافى

(١٠) يقول الأمدى إن بيت أبي نواس أجود من بيت عدى [الموازنة :

٤٥٤] ويقول ابن أبي الإصبع في هذا البيت : (هذا الإستثناء تضمن تعظيم

الشاعر ، لما فيه من تعظيم أحبائه ، ودل على شرف نفسه ، وعلو همته إذ لا يسمو

إلا لحب السكراء من الناس ، وذلك أنه استثنى من آيات الطلل ذكره الخوالد

الجون ، وهو يريد الأثافي ، فكونه وصفها بالخلود يدل على عظمها ، وعظمها

دليل على عظم القدور وعظم القدور دليل على عظم الكرم . وأكّد ذلك بجعلها

جونا أي سوداء لكثرة الوقود عليها ، فتم للشاعر من الفخر بالميل إلى أهل هذا

الطلل ما أراد [تحرير التحرير : مخطوط بدار الكتب : ٨٢ ، ٨٣]

* عدى بن زيد نصراني عبّادى سكن الحيرة فلان لسانه وسهل منطقته كما يقول

ابن سلام في طبقاته .

إذا اقتربت^(١) عند المبيت حمائم^٢ غريبات^٣ منسى ما لهن^٤ وكون^٥
وقال الأعشى^(٦) :

وسبيئة^(٧) بما^(٨) تعتق^(٩) بابل^{١٠} كدَمِ الذَّبِيعِ سَلَبَتْهَا جِرْيَالَهَا
والرواة قالت في تفسير هذا : أى شربتها حمراء وبلتها بيضاء^(١١) .

[١٩٥]

فسرقه أبو نواس [فقال^(١٢)]^(١٣) :

كأساً إذا انحدرت^(١٤) في حلق شاربها

أجدته^(١٥) مخرتها في العين والحد^(١٦)

وقال قيس بن الخطيم^(١٧) :

قضى لها الله حين صورها الخالق^(١٨) ألا يكسها سدق^(١٩)

فقله أبو نواس إلى الخمر^(٢٠) :

ترى حيثما^(٢١) كانت من البيت مشرقاً

وما لَمْ تكن فيه من البيت مغرباً

(١) في الديوان : كما اقترنت (٢) ديوانه : ٢٧

(٣) في المصورة : وسية (٤) في المصورة : فيا

(٥) ورد هذا التفسير في كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة : ٤٣٧

(٦) زيادة يقتضها السياق (٧) ديوانه ٢٧

(٨) في المصورة : أجدته

(٩) الأغاني ٣ : ٢٣ ، الرواسطة : ٢٩٧ ، ديوانه : ١٧

(١٠) ديوانه : ٢٢ (١١) في المصورة : حيث ما

* قيس بن الخطيم بن عدى شاعر جاهلي أوسى جيد الشعر دعاه النبي إلى الإسلام
فما قبل أن يجيبه .

وقال ابن الدمينه :

وإني لآتي الأرض من حيث تفتى
وأرعى الحمى من حيث لم يدثر حاجرهُ

فسرقه أبو فراس [فقال (١)] (٢) :

وإني لآتي (٣) الوصل من حيث يفتى
ويعلم قوتي حين أنزع من أرمي

وقال إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، وقيل إنها لأخيه موسى
ابن عبد الله (٤) :

أفس حرارت (٥) ما هم من بريته كظباء مكة صيدهن حرام
يحببن من لين الحديث (٦) زوانياً (٧)

ويصدهن عن الحنا الإسلام

(١) زيادة يقتضها السياق

(٢) في أخبار أبي فراس ١ : ٥٦ (كان الأصمى يقول : يعجبني من شعر
الشاطر بيت واحد قد أجلا قاله :

وإني لآتي الأمر من حيث يفتى ويعلم سهمي حين أنزع من أرمي
وهذه الرواية وهي رواية الديوان أيضا : ٣١٧ أجود من المثبتة في المصورة .
(٣) في المصورة : لآتي

(٤) الوساطة : ٣١٨ ، التبيان ١ : ١١١ (وهي لعبد الله بن الحسن العلوي)

(٥) في المصورة : عزابر (٦) في الوساطة الكلام

(٧) في المصورة : روانيا

• الدمينه أمه واسمها عبد الله بن عبد الله وهو بنى خشم شاعر إسلامي مجيد ،
هرب من سجن مصعب بن الزبير إلى صنعاء .

فسرقه أبو نواس [فقال (١)] (٢) :

وَمُوَاتِي الطَّرْفِ عَفَّ اللِّسَانِ

مُطْمَعِ الإِطْرَاقِ (٣) عَاصِي (٤) العِنَانِ (٥)

مَازِجٍ لِي مِنْ رَجَاءِ يَتَأَسَّرِ

فَازِحٍ بِالفِعْلِ والقَوْلِ دَانَ

وقال ذو الرمة (٦) :

وَلَمْ يَسْتَطِعْ إِنْفُؤُا لِإِنْفِ تَحِيَّةُ

مِنْ القَوْمِ إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ حَاجِبُهُ

فقله أبو نواس [فقال (٧)] (٨) :

لَنَا مِنْهُ بِعَيْتِهِ عِيدَاتٌ (٩)

يُكَلِّمُنَا بِهَا كَكْرُ الجِفُونِ

وقال الأعشى (١٠) :

تُرِيكَ القَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونَهُ

إِذَا ذَاقَهَا مِنْ ذَاقِهَا يَنْطَقُ

-
- | | |
|----------------------------|-------------------------|
| (١) زيادة يقتضها السياق | (٢) ديوانه : ١٨ |
| (٣) في المصورة : الأطراف | (٤) في المصورة : عاصي |
| (٥) في المصورة : العناني | (٦) ديوانه : ٤٢ |
| (٧) زيادة يقتضها السياق | (٨) ديوانه : ٤٦٠ |
| (٩) في المصورة : عيدات | (١٠) ديوانه : ١٤٧ |

فأخذه أبو نواس ولم يصرح^(١) :

تَلَهَّبُ الكَأْسُ^(٢) مِنْ تَلَهَّبِهَا

وتَخَسِرُ العَيْنُ إن تَقَمَّأَهَا

وقال امرؤ القيس^(٣) :

حَلَّتْ لِي الخَمْرُ وَكُنْتُ [امرءًا^(٤)]

عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلٍ^(٥) شَاغِلٍ

فسرق المعنى أبو نواس ، وحلف ألا يشرب خمرًا أو يلقى الذي شرب

به ، فقال^(٦) :

فِي مَجْلِسِ ضِحْكَ الشُّرُورِ بِهِ

عَنْ نَاجِذِيهِ وَحَلَّتِ الخَمْرُ

وقال حسان بن ثابت^(٧) :

إن شَرَخَ الشَّبَابِ والشَّعْرَ^(٨) [الأئمة

وَدَّ^(٩)] مَا لَمْ يُعَاصَ^(١١) كَانَ جُنُونًا^(١٠)

(١) ديوانه : ٨

(٢) في الديوان : الكسف وهي أصح فيما أرى

(٣) ديوانه : ١٣٨ (٤) كلمة ساقطة في المصورة

(٥) في المصورة : شغل شاعل (٦) ديوانه : ٤٧٨

(٧) ديوانه : ٩٩ وكتاب الصناعتين ٢٠٤

(٨) في الصورة : السر (٩) كلمة ساقطة في المصورة

(١٠) في المصورة : يعارض (١١) في المصورة : حنونا

فسرقه أبو نواس [فقال (١)] (٢) :

[٩٥ ب]

ما العيش إلا في جنون الصبا
فإن تولي فجنون المدام

وقال الأقبشر :

ترسى وسنطها الأقداح جنحاً كأنها
نجوم هوت من مشرق نحو مغرب

فسرقه أبو نواس [فقال (٣)] (٤) :

في كئوس كأنهن نجوم
باديات (٥) بروجها أيدينا
طلعات مع الشقاة علينا
فاذا غر بن يغربنا

وقال بشار (٦) :

شربنا من فؤاد الدين حتى
تركنا الدين ليس له فؤاد

(١) زيادة يقتضها السياق .

(٢) لم أذكر على هذا البيت لأبي نواس ، ويذكر ناسخ الرسالة في نهايتها أن هذا البيت من قصيدة ليست لأبي نواس وإنما هي لأبي الشمقمق وتحل إليه ، وينسب أبو هلال العسكري في الصنائع : ٨٢ هذا البيت لمحمد بن عطية العطوي .

(٣) زيادة يقتضها السياق

(٤) ديوانه : ٣٢٣

(٥) رواية الكامل : ٤٤ جاريات وهي أجود ، في المصورة : بروحها

(٦) المختار من شعر بشار : ٤٢ ، الموازنة : ٧٤ ، البديع لابن المعتز : ٩٩

فسره أبو نواس [فقال ^(١)] ^(٢) :

ما زلت أستلُّ رُوحَ الدُّنِّ في لَطْفِ

وأستقي دَمَهُ مِنْ جَوْفِ بَجْرُوحِ

حَتَّى رَجِعتَ وَلى رُوحانِ في جَسَدِي

والدُّنُّ مُطْرَحٌ جِسْمٌ بلا رُوحِ

وقال أبو الهندي في الزق ^(٣) :

فإِذَا ما سَجِبُوهُ خِلْتَهُ حَبِشِيَا قُطِعَتْ مِنْهُ الرُّكْبُ

فسره أبو نواس [فقال ^(٤)] :

مُفَيَّرَاتٌ كَأَنَّها حَبِشٌ ^(٥) قُطِعَ مِنْها ^(٦) الرُّوسُ والرُّكْبُ

وقد أخذ أبو الهندي وصف الزق من قول الأخطل ^(٧) :

أناخرا فَجَرَّهوا شاصِياتِ ^(٨) كَأَنَّها

رِجالٌ مِنَ الشُّودانِ لم يَنْسَرُ بَلُوا

(١) زيادة يقتضها السياق .

(٢) ديوانه : ٩٢ وينسب البيتان للنظام (المختار من شعر بشار : ٤٣ ،
العقد الفريد ٣ : ٤٩ ، طبقات الشعراء المحدثين في ترجمة النظام ، كتاب الأشربة :
٦٧ ، فصول التماثيل : ٤٧

(٣) في نهاية الأرب ٤ : ١٤٦ لأبي الهندي قوله :

كلا كب لشرب خلك حبشيا قطعت منه الركب

(٤) زيادة يقتضها السياق (٥) في المصورة : حبس

(٦) في المصورة : الروسي

(٧) ديوانه : ٣ ، وكتاب التشبيهات : ٣٠٧ ، واللسان : مادة شما .

(٨) في المصورة : ناصيات

وأخذه الأخطل من الأعشى (١) :

وترى الزئبقَ لَدَيْنَا مُسْتَدًا حَبَشِيًّا كُوبٌ عِنْدًا فَاثْبَطَحَ

وقال أبو الهندي يصف الأباريق (٢) :

مِنَ أَبَارِيقَ تَنَاهَى سَعَةً (٣)

والذي في الصدرِ مَلْتُومٌ أَعْرَ

مِثْلَ فَرْنَجِ الْمَاءِ فِي غَيْضَتِهِ

فَرِقَ الصَّقْرَ فَأَقْبَى فَنَنْظَرُ

فسرقه أبو نواس ، فنقله نقلاً (٤) :

فِي أَبَارِيقَ [مِنْ (٥)] لُجَيْنِ حِسَانِ

كَظَبَاءِ سَكْرٍ وَسَطَّ (٦) قِفَارِ

أَوْ كَرَاكِ ذُعْرِنَ (٧) مِنْ صَوْتِ صَقْرٍ

مُسْرَعَاتِ (٨) شَوَاخِصِ الْأَبْصَارِ

(١) ديوانه : ٢٤ ، وفصول التماثيل : ٤٥ ورواية العجز فيه (حبشياً نام

عمدا فانبطح)

(٢) طبقات الشعراء المحدثين : ٦٠ ، ولأبي الهندي في نفس المعنى قوله :

مُقَدَّمَةٌ قُرَا كَانُ رِقَابِهَا

رِقَابُ الْكِرَاكِ أَفْزَعَتْهَا صُقُورُهَا

(٣) في المصورة : سبعة (٤) ديوانه : ١٨٣

(٥) كلمة ساقطة في المصورة (٦) رواية الديوان : عرض

(٧) في المصورة : أذعرن (٨) رواية الديوان : مفزعات وهي أجود -

وقال بشار في الزق^(١) :

وَكَأَنَّ^(٢) الزَّقَّ يَمْلُؤُا إِذَا

مَا بَطَخْنَا الزَّقَّ زِنَجِيَّ مَرَّتَ

شُدَّ بِالْحَبْلِ وَلَفَفُوا فَضْلَهُ

فَوَقَّ أَعْلَى حَلْقِهِ حَتَّى اخْتَنَقَ

فسرقه أبو نواس ، فنقله نقلا : [١٩٦]

لَوْ رَأَيْتَ الزَّقَّ فِي مَجْلِسِنَا

قُلْتَ ذَا أَسْوَدُ جَانٍ قَدْ رُيِبَ

قَدْ خَفَّتَاهُ وَقَدْ ثُرْنَا بِهِ

وَكَأَنَّا حَوْلَهُ جَمْعُ الشَّرَطِ

وقال بشار^(٣) :

حَوْرَاءُ إِنْ نَظَرْتَ إِلَيْكَ سَقَمْتَكَ بِالْعَيْنَيْنِ خَمْرًا^(٤)

فسرقه أبو نواس [فقال^(٥)]^(٦) :

تَسْقِيكَ مِنْ عَيْنِي خَمْرًا وَمِنْ يَدِي

خَمْرًا فَا لَكَ مِنْ سُكْرَيْنِ مِنْ مَدِّ

(٢) في المصورة : وكان

(١) في المصورة : الرق

(٣) الأغاني ٣ : ١٥٥

(٤) في المصورة : حمراً

(٥) زيادة يقتضها السياق .

(٦) ديوانه ٢٧٤ .

وقال بشار (١) :

خُودُهُ إِذَا جَنَحَ الظُّلَامُ فَبَانَهَا

تَكْفِي المُوَافِسَ (٢) فَتَمَدُّهُ (٣) المِصْبَاحَا

فسرقه أبو نواس [فقال (٤)] (٥) :

قال : ابغني المِصْبَاحَ ، قلتُ لَهُ ائْتِدْ (٦)

حَسْبِي وَحَسْبُكَ ضَوْؤُهُمَا (٧) مِصْبَاحَا

(١) فصول التماثيل : ٣٧ ورواية العجزيه :

تَكْفِي المُوَافِسَ فَتَمَدُّهُ المِصْبَاحَا

(٣) المصورة : فقد

(٢) في المصورة : الموائس

(٥) ديوانه : ١

(٤) زيادة يقتضها السياق

(٧) في المصورة : ضؤها

(٦) في المصورة : ائيد

سرقة المشهر^(١) في المؤنث والمذكر

قال بشار :

أَقُولُ وَقَدْ رَاحَ الْأُوَانِسُ حَيْضًا
بِنَفْسِي غَمَزًا لَا يَحِيضُ وَلَا يَلِدُ

وقال أيضا :

أَقُولُ إِذَا قُتِمْتُ عَنْ ظَهْرِهِ
بِنَفْسِي مَنْ لَا يَخَافُ الْحَبِيلَ
فسرقه أبو نواس [فقال^(٢)]^(٣) :

أَقْلَهُ مَا فِيهِ مِنْ خَصَائِلِهِ^(٤) أَمْنِكَ مِنْ كَلْبَتِهِ وَمِنْ حَبَابِهِ

وقال بشار :

أَعْدَدْتُ لِي ذَنْبًا^(٥) مَحْبُوبًا
يَا عَبْدُ طَالَ مَحْبُوبُكُمْ ذَنْبِي
وقال أبو نواس :

لَا تَجْعَلِي لِي فِي الْهَوَى
ذَنْبًا فَيَعْظُمَ فِيكَ ذَنْبِي
وقال أبو العتاهية^(٦) :

كَمْ عَائِبٍ لَكَ لَمْ أَسْمَعْ مَقَالَتَهُ
وَلَمْ يَزِدْكَ لَدَيْنَا غَيْرَ تَحْسِينِ^(٧)

(١) في المصورة : المشهر (٢) زيادة يقتضها السياق

(٣) ديوانه : ٣٠٢ (٤) في المصورة : خصائيله

(٥) في المصورة : دينا (٦) أمالي المرتضى ٢ : ٧٥ ، المصنوعون : ٢٦١

(٧) رواية المصنوعون وأمالي المرتضى : تزوين .

فأخذه أبو نواس : (١)

كَأَنَّ عَائِبَكُمْ يُدِي مَحَاسِنَكُمْ
بِمَدْحِكُمْ [أَبْدًا] (٢) عِنْدِي وَيُغْرِبُنِي
وقال أبو العتاهية :

[و] (٣) إِذَا وَاشِ وَشَى بِي عِنْدَهَا تَفْعَ الْوَاشِي بِمَا جَاءَ يُفْضِرُ
وقال صريع الغواني :

وَكَاثِبًا كَانَ النَّصِيحُ بِتَكْتُمِ ذَمُّ الْعَزَاءِ إِلَيْكَ حِينَ نَهَاكَ
[وهو] (٤) من قول ابن أذينة (٥) :

كَأَنَّمَا عَائِبُهَا دَائِبًا زَيْنُهَا عِنْدِي بِتَزِينِ

وهو من قول الأخوص : هـ

كَأَنَّ (٦) مَنْ لَا مَنَى لِأَضْرِمَهَا كَانُوا لِلْمُنَى لِلْوَمِيمِ شَفَعُوا

(١) هذا البيت ليس لأبي نواس بل هو لأبي العتاهية وقد مر ذكره في ص ٧٠

(٢) كلمة ساقطة في المصورة (٣) حرف ساقط في المصورة

(٤) زيادة يقتضها السياق

(٥) ديوان المعاني ٢ : ٢٣٥ ولابن أذينة في هذا المعنى قوله :

إِذَا الْوَمِشَاءُ لَجَوْا فِيهَا عَصِيَّتْهُمْ

وَقُلْتُ أَنَّ بَسْعَدَى الْيَوْمَ يُغْرِبُنِي

(٦) في المصورة : كان

* الأخوص اسمه زيد بن عمرو بن عتاب بن هري بن رياح بن ربوع شاعر

مشهور في الغزل والفخر والمدح .

فسرقه أبو نواس^(١) [فقال] : (٢)

ما حطك الواشون من رتبة
كأنما أثنوا ولم يعلموا
عندي ولا ذمك^(٣) ممتاب^(٤)
عليك عندي بالذي عابوا

[٩٦ ب]

وقال عبد بن الحساس^(٥) :
وأشهد^(٦) بالرخصن أني رأيتها
وعشرين^(٧) منها إصبعا من ورائيا^(٧)

فسرقه أبو نواس [فقال^(٨)] : (٩)

كأن فخذينه إذا^(١٠) صرهما^(١١) والأيزر^(١٢) فيها عقم^(١٣) عشرين^(١٣)

(١) زيادة يقتضها السياق .

(٢) ديوانه : ٣٢٤ ، الكامل : ٥١٦ ، معاهد التصيص : ٣٢٣

(٣) في كتاب التشبيهات (حرك) : ٣٦٦

(٤) في المصورة : مراتب .

(٥) الوساطة : ٢١٣

(٦) في المصورة : وأسهد

(٧) في المصورة : وراييا (٨) زيادة يقتضها السياق .

(٩) الوساطة : ٢١٣ وقافيته فيه (عشريناً) خطأ لأن البيت من قصيدة

مطلعا :

يا زين كتاب الدواوين وفيلسوف الخرد العين

[كتاب التشبيهات : ٣٦٧ ، نهاية الأرب : ٤ : ٩١] .

(١٠) في الوساطة : وقد

(١١) في الوساطة : ٢١٣ (ضمنا) ، وفي نهاية الأرب : اضطما

(١٢) يقول صاحب الوساطة في هذا الموضع : (وليس بين البيتين اتفاق

بحال إلا في ذكر العشرين والمعنيان شديدا التباين)

وقال بشار (١) :

كَأَنَّمَا خُلِقْتُ مِنْ مَاءِ لَوْلُؤَةٍ (٢)

فَكُلُّهُ أَكْتَنَافِهَا حُسْنٌ بِمِرْصَادِ

فسرقه أبو نواس (٣) :

ظَنَيْتُ كَأَنَّ اللَّهَ أَلْبَسَهُ فُشُورَ الدُّرِّ جِلْدًا

وقال جرير (٤) :

وَمَا جِدِ مُوَمَاءٍ بَعَثْتُ إِلَى الشَّرَى

وَاللَّتَّوْمُ أَحْلَى عِنْدَهُ مِنْ جَنَى (٥) النَّحْلِ (٦)

يَكُونُ نَزْمُولُ الرَّكْبِ فِيهَا كَلًّا وَلَا

عِشَاشًا (٧) وَلَا يُدْنُونَ رَحْلًا إِلَى رَحْلٍ

فسرقه أبو نواس (٨) :

تَرَكْتُ مِنِّي قَلِيلًا مِنْ الْقَلِيلِ أَقْلًا

كَالشَّىءِ لَا يَتَجَزَّأُ أَقْلٌ فِي اللَّفْظِ مِنْ لَا

(١) مرت دراية البيت في ص ٤٦ وقد ذكر لفظ (وجه) بدلا من (حسن).

(٢) في المصورة : لولوء

(٣) ديوانه : ٣٩٢ وكتاب التشبيهات : ٨٥

(٤) البيت الأول لا يوجد في الديوان ٢ : ٦٨ وموجود في قفاض جرير

والفرزدق ١ : ١٦٠ ، والبيتان مثبتان في كتاب التشبيهات : ٢٥٧

(٥) في المصورة : حنا (٦) في المصورة : النحل

(٧) في المصورة : عساشا (٨) ديوانه : ٣٨٠

وقال قيس بن الخطيم (١) :

تَبَدَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ (٢)

بدا حاجبٌ منها وَضُنَّتْ بِحَاجِبِ

وأخذ هذا المعنى بشار [قال (٣)] (٤) :

ضُنَّتْ (٥) بِحَدِّ وَجَلَّتْ عَنْ حَدِّ ثُمَّ انشئت كالنفس المرتدة

فسرقه (٦) أبو نواس فقال (٧) :

يا قمرأ (٨) للنصفِ من شهره أبدى (٩) ضياءً لثمانِ بقين

وقال المجنون (١٠) :

[أليس (١١)] الليلُ يجمعني ولسلي كفاك بهِ وذاك لنا تدانِ

ترى وضح النهار كما أراه ويعلوها الظلامُ كما علاني

(١) ديوانه : ١ ، الجمهرة : ١٤٧ والبيت منسوب في كتاب التشبيهات : ٩٢

للمر بن تolib ، والشعر والشعراء : ١٧٤

(٢) رواية الشعر والشعراء (فصدت كأن الشمس تحت قناعها)

(٣) زيادة يقتضها السياق .

(٤) المختار من شعر بشار : ٢٢١ ، الأغاني ٣ : ١٧٥

(٥) رواية الأغاني : حدث (٦) في المصورة : فسرق

(٧) الشعر والشعراء : ١٧٤ ، وكتاب التشبيهات : ٩٢ ، المقدم الفريد ٣ : ١١٨

(٨) في المصورة : ما قر (٩) في المصورة : أبدا

(١٠) ينسب البيت للعلوط في الشعر والشعراء : ٢٦٧ وروايتها :

أليس الليل يلبس أم عمر وإيانا فذاك بنا تداني

على وترى السماء كما أراها ويعلوها النهار كما علاني

(١١) في المصورة : الليل الليل

فسرقه أبو نواس ، وأخذ المعنى الذى فى البيت الأخير ، فقال
فى آيات أولها (١) :

وَقَلْبِي تَقْسِمُ الْأَجَالَ بَيْنَ النَّاسِ عَيْنَاهُ
بِنَفْسِي مَنْ إِذَا مَا الثَّأْنَى عَنْ عَيْنِي وَإِرَاهُ
كَفَاتَانِي أَنْ جُنْحَ اللَّيْلِ يَغْشَانِي (٢) وَيَغْشَاهُ

وقال أعرابي يصف فرسا : (٣)

تَخَالَهُ مُسْتَقْبَلًا مُقْعَدًا (٤) وهو إذا استدبرته مكشوب (٥)

فسرقه العكوك : (٦) .

تَحْسِبُهُ أَقْعَدًا فِي اسْتِقْبَالِهِ

حَتَّى إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ قُلْتَ أَكَبُ [١٩٧]

(١) ديوانه : ٣٤٧ (٢) فى الصورة : يسانى

(٣) الوساطة : ٢٨٩ وينسب فى كتاب الورقة : ١٠٨ لسلم الخاسر .

(٤) فى الوساطة : أقعدا ، والفرس الأقعد أى فى وظيفتى رجله استرخا .

(٥) فى الصورة : ملبوب

(٦) كتاب الورقة : ١٠٨ ، الأغاني ١٨ : ١٠٢ ، الوساطة : ٢٨٩ .

التبيان ٣ : ٢١٤ ويذكر صاحب الوساطة أن هذا المعنى المشترك مأخوذ من قول

أقصر الأسدى لما سئل عن أكرم الخيل فقال : هو الذى إذا استقبلته أقصى ،

وإذا استدبرته جثا ، وإذا استعرضته استوى [الوساطة : ٢٩٠]

« العكوك : هو على بن جبلة بن عبد الله الأنبارى ويكنى أبا الحسن

ويلقب بالعكوك . من أبناء الشيعة الخراسانية من أهل بغداد . كان ضريراً

واستنفذ شعره فى مدح أبى دلف العجلي وأبى غانم حميد بن عبد الحميد الطوسى ،

ويقال إن المأمون طلبه وظفر به لتفضيله ربيعة على مضر .

فرق أبو نواس هذا المعنى ، ونقله إلى المذكر : (١)

أَصْدَرُ إِنِّ وَاجَهُ (٢) الْعَيْنَ وَإِنِّ وَلِيٌّ أَوْ كَبًا (٣)

وقال ذو الرمة : (٤)

تَرَى خَلْفَهَا نِصْفًا قَنَاءَ قَوِيْمَةً

وَنِصْفًا نَقًا يَرْتَجُّ أَوْ يَتَعَرَّمُ

فرقه أبو نواس : (٥)

بِأَقْضِيْبِ الْبَنَانِ يَهْتَزُّ عَلَى دِعْصِ كَشِيْبِ

وأشْد الأَصْمَى فِي صِفَةِ السَّيْفِ :

جَرَّ دُوْمَا وَالْبَسُوْمَا الْعَنَابَا عَوَضًا عُوَضَتْ مِنْ الْأَعْمَادِ

وَكَأَنَّ الْأَجَالَ يَمَّا أَرَادُوا وَظُبَابَا كَانَتْ عَلَى مِيعَادِ

فرقه أبو نواس ونقله إلى الغزل (٦) :

وَمَا يُشَقِّينِ التَّفَّ خَدَّاهَا (٧) عِنْدَ التَّامِ (٨) الْحَجَرِ الْأَمْوَدِ

فَاشْتَفِيَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْتِيَا كَأَنَّمَا كَانَا عَلَى مَوْعِدِ

وقال ذو الرمة (٩) :

كَأَنَّ عَمُودَ الصَّبْحِ جِيْدٌ وَلَبَّةٌ

وَرَاءَ الدَّجَى مِنْ حُرَّةِ اللُّوْنِ جَائِرٌ

- | | |
|--|-------------------------------|
| (١) ديوانه : ٧١٨ . | (٢) في المصورة : واجهه |
| (٣) في المصورة : البيا | (٤) ديوان المعاني ١ : ٢٥٠ . |
| (٥) ديوانه : ٢٥٥ . | (٦) ديوانه : ١٣٣ . |
| (٧) في المصورة : لإحداها . | (٨) في المصورة : عند القيام |
| (٩) ديوانه : ١٩٠ ، كتاب التشبيهات : ١٥ . | |

فسرقه أبو نواس [فقال (١)] (٢) :

كَأَنَّ ثِيَابَهُ أَطْلَعَنَ مِنْ أَزْرَارِهِ قَمَرًا
وَقَالَ أَعْرَابِي يَصِفُ سَيْفًا (٣) :

أَخْضَرَ اللَّوْنِ بَيْنَ حَدَيْهِ بَرْدٌ مِنْ ذُبَابٍ (٤) تَمِيسٌ فِيهِ الْمَنُونُ
فَكَأَنَّ الْفَرِنْدَ وَالْجَوْهَرَ الْجَارِيَّ (٥) فِي صَفْحَتَيْهِ مَاءٌ مَعِينُ
فسرقه أبو نواس في مذكر غزاه : (٦)

يَبْيِضُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَاهُ فِي الْعَيْنِ أَخْضَرَ
يَكَادُ فِي الْكُفِّ مِنْ رَوْتَقِ الصَّفَاوَةِ (٧) يَقْطُرُ

(١) زيادة يقتضيا السياق (٢) ديوانه : ٥٥٩

(٣) في نهاية الأرب ٦ : ٢١٣ رواية تقول : ولما صار الصمصامة (سيف عمرو بن معد يكرب) إلى موسى الهادي أذن للشعراء أن يصفوه فبدأم ابن يامين (في العقد الفريد ابن أنيس) فقال :

أَخْضَرَ الْمَتْنِ بَيْنَ حَدَيْهِ نُورٌ مِنْ فَرِيدِ تَمِيمَةٍ فِيهِ الْعُيُونُ
وَكَأَنَّ الْفَرِنْدَ وَالرَّوْتَقَ الْجَارِيَّ فِي صَفْحَتَيْهِ مَاءٌ مَعِينُ

وقد نسب القصيدة لابن يامين أيضا . ديوان المهاني ٢ : ٥٢ ، الورقة ، وفيات الأعيان ٥ : ١٥٩ ، مروج الذهب ٣ : ٢٤٥ . وكتاب التشبيهات . وتنسب القصيدة لأبي الهول الحميري في الحيوان ٥ : ٨٧ وإعجاز القرآن للباقلاني : ٣٦٧ وتنسب في بعض المصادر لأبي هفان . وللييت الأول رواية أخرى :

أَخْضَرَ اللَّوْنِ بَيْنَ بَرْدَيْهِ حَدٌّ مِنْ ذُعَافٍ تَمِيسٌ فِيهِ الْمَتُونُ
(٤) الذباج في اللسان : نبات من السم ، والبرد : ريق السيف .

(٥) في المصورة : الحاروي .

(٦) مخطوطة ديوان أبي نواس رواية الأصفهاني : ورقة ٢١٢ ، الفكاهة

والاقتناس : ٥١ وهو في غالب بن الصغدي .

(٧) في المصورة : الصفارة

وقال بشار :

حَتَّى إِذَا قِيلَ (١) مَا أَعْطَاكَ مِنْ نَشَبٍ
نَكَسْتُ مِنْ خَجَلٍ مِثْلِي لَهُ رَأْسِي

فسرقه أبو نواس في المذكر : (٢)

وَقَالُوا فِي (٣) بِالظَّنِّ فَنَكَسْتُ لَهُمْ رَأْسِي

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم :

فَحَسُنْكَ يَا مَنْ عَلَى حُسْنِهَا يَقُودُ إِلَيْكَ عِنَانَ النَّظَرِ

فسرقه أبو نواس فقال : (٤)

إِذَا بَدَأَ اقْتَادَتِ حَمَائِسُهُ قَسْرًا إِلَيْهِ أَعِنَّةَ الْحَدَقِ

وقال بعضهم :

حُسْنُ الْوُجُوهِ كَذَا يَقُودُ أَعِنَّةَ الْأَبْصَارِ

فسرقه أبو نواس فقال :

[٥٩٧]

مُتَّابِيهِ تَعَتَّ تَحَائِسُهُ وَجْهِهِ فَسَنَّتْ إِلَيْهِ أَعِنَّةَ الْأَبْصَارِ

وقال بشار :

مَارُمْتُ صَرَفًا لِيُوجِئِي فِي وَصَالِكُمْ
إِلَّا وَجِبْكُمْ يَثْنِي لَكُمْ عُنُقِي

(١) في المصورة : اقبل

(٢) ديوانه : ٧٠٦ (٣) في المصورة : (وقالوا لي في الظن)

(٤) ديوانه : ٣٦٥

وقال وهو يشير إلى قول ريسان^(١) العذري^(٢) :

لَوْ حَزَّ بِالسَّيْفِ رَأْسِي فِي مَحَبَّتِكُمْ
لَكَانَ لَا شَكَّ يَهُودِي نَحْوَكُم رَأْسِي

فرقه أبو نواس [فقال^(٣)]^(٤) :

مَا سِرْتُ مُذْ جَاوَرْتُ مَيْلًا دَارَ ذَاكَ الْحَرْقِ^(٥)
إِلَّا وَدَاعِي حُبِّهِ يَتْنِي إِلَيْهِ عُنُقِي

وقال عمر بن أبي ربيعة^(٦) :

وَهِيَ مَكْنُونَةٌ تَخِيرُ مِنْهَا
فِي أَدِيمِ الْخَدَيْنِ مَاءُ الشَّبَابِ

وقال بشار^(٧) :

أَغْيَدُ^(٨) مَاءُ الشَّبَابِ يَرْعَدُ فِي خَدَيْهِ^(٩) لَوْ لَا أَدِيهُ قَطْرًا

(١) في المصورة : ريسان

(٢) الأغانى ١ : ١٧٤ ، ١٩ : ٦٤ ، أمالي القالى ٢ : ٥٠ ، زهر الآداب

١ : ٢٢٩ ، المختار من شعر بشار : ٥٩ . ورواية الأغانى :

لو حز بالسيف رأسى فى مودتها لمال لا شك يهودى نحوها رأسى

(٣) زيادة يقتضيا السياق (٤) ديوانه : ٧٢٦

(٥) فى المصورة : الحزقى (٦) ديوانه : ١٨٠

(٧) فى أخبار أبى تمام للصولى : ٣٥ ينسب البيت إلى أحمد بن إبراهيم

ابن إسماعيل .

(٨) فى أخبار أبى تمام : أميف

(٩) فى المصورة : حديه

فسرقه أبو نواس^(١) [فقال] :^(٢)
جَالَ مَاءُ الشَّبَابِ فِي خَدَّيْكَ^(٣) .. وتَلَاهُ البَهَاءُ فِي عَارِضِيكَ

وقال ريسان^(٤) العذري :

أَسْتَى لَهُمْ بِاسْمِ التِّي لَا أُحِبُّهَا لِيَخْفَى هَوَائِيهَا^(٥) وَيَنكُتِمَ الْأَسْمُ

وقال [ابن]^(٦) الأحنف :^(٧) .

فَجَعَدْتُهُمْ لِيَكُونَ غَيْرُكَ ظَنَّهُمْ

إِنِّي لِيُعْجِبُنِي الْمُحِيبُ الْجَاهِدُ

فسرقه أبو نواس^(٨) [فقال] :^(٩) :

عَدَيْتُ عَنْكَ بِمَنْطِقِي فَعَدَاكَ

وَشَكَّوْتُ غَيْرَكَ إِذْ رَأَيْتُ جَنَاكَ

عَرَضْتُ بِالشُّكْوَى لِغَيْرِكَ شُبُهَةً

وَكُنَيْتُ^(١٠) عَنْكَ وَمَا أُرِيدُ سِوَاكَ

(١) زيادة يقتضها السياق

(٢) ديوانه : ٣٨٠

(٣) في المصورة : خديكا

(٤) في المصورة : هوايا

(٥) ديوانه : ١٤٨

(٦) ديوانه : ٣٨٢

(٧) في المصورة : لسان

(٨) كلمة ساقطة في المصورة

(٩) زيادة يقتضها السياق

(١٠) في المصورة : لبيت

• العباس بن الأحنف بن الأسود بن طلحة ، شاعر غزل مطبوع من شعراء الدولة العباسية ولم يكن يتجاوز الغزل إلى غيره من فنون الشعر .

وهو من قول عمر بن أبي ربيعة : (١)

إِذَا جِئْتَ (٢) فَأَمْنَعُ طَرْفَ عَيْنِكَ غَيْرَنَا

لَكِنِّي يَحْسَبُوا أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ

وقال المجنون (٣) :

كَأَنَّ (٤) فِجَاجَ الْأَرْضِ حَلِيقَةَ خَائِمٍ

عَلَى مَا تَزْدَادُ طُولًا وَلَا عَرْضًا

فرقه أبو نواس [فقال (٥)] (٦) :

فَمَا لِلْأَرْضِ إِذْ صَارَتْ عَرْضٌ (٧) وَلَا طُولٌ (٨)

وقال قيس بن ذريح (٩) :

تَنْشَبُ حُبُّ لَيْثِي فِي فُؤَادِي (١٠) فَبَادِيهِ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ

(١) ديوانه : ٤ (٢) في المصورة : جيت

(٣) الأغاني ٢ : ٩٣ (٤) في المصورة : كان

(٥) زيادة يقتضيا السياق (٦) ديوانه : ٢٨١

(٧) في المصورة : عرضا (٨) في المصورة : طولا

(٩) الأغاني ٩ : ١٥١ وفي ديوان الحماسة ٢ : ١٣٣ تنسب الأبيات لعبيد الله

ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود وقبله :

شَقَقْتُ الْقَلْبَ نَسْمَ ذُرَّكَتٍ فِيهِ هَوَاكُ فَلَئِمَ فَالْتَّامَ الْفُطُورُ

(١٠) رواية الأغاني والحماسة . (تغفل حب عثمة في فؤادي)

• قيس بن ذريح أحد بني ليث بن بكر بن كنانة عاشق مشهور عرف

بجبه النبي .

تَغْلَغَلْ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابُ
وَلَا حُزْنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُرُورُ

فسرقه أبو نواس [فقال (١)] (٢) :

أَحْلَلْتُ مِنْ قَلْبِي هَوَاكَ مَحَلَّةً
مَا حَلَّهَا الْمَشْرُوبُ وَالْمَأْكُولُ

وقال بشار :

وَقَدْ تَرَاهَا إِذْ لَنَا وَدَهَاهَا تَدْنُو (٣) وَتَخْشَى عَقْرَبَ الْعَيْنِ

فسرقه أبو نواس [فقال (٤)] (٥) :

يَا مَنْ لَهُ فِي عَيْنِي عَقْرَبُ فَكُلْ مِنْ مَرَّةٍ بِهِ يَضْرِبُ

وقال سلم الخاسر :

تَقَتْنِي بِعَيْنَيْهَا الْهَوَى وَسَقَتْنِيهَا

فَدَبَّ دَيْبُ الْخَمْرِ فِي كَلِّ مَفْصَلِ

(١) زيادة يقتضيا السياق (٢) ديوانه : ٣٩٢

(٣) في المصورة : تدنوا (٤) زيادة يقتضيا السياق

(٥) ديوانه : ٣٥١ ويقول المرزباني في الموشح : (إن قوما استمحلوا

هذا البيت وليس عندي بحيث وضعوه | الموشح : ٢٧٠] وفي مخطوطة الديوان
رواية الأصفهاني والصولي (فكل من مر بها تضرب) والعقرب يقال للذكر والآثي .

• هو سلم بن عمرو بن حماد مولى بني نيم ، شاعر مطبوع من شعراء الدولة
العباسية ، كان منقطعا إلى البرامكة ولقب بالخاسر لأنه أفتق ما وردته عن أبيه
على الأدب وكان تلميذا لبشار (راجع معجم الأدباء : ٤ ، الأغاني : ٢١ ،
الخرزاة : ٤ ، سبط اللؤلؤ : ٧٨٧) .

فرقه أبو نواس^(١) [فقال] :^(٢)
وَيَدْخُلُ حُبُّهَا فِي كُلِّ قَلْبٍ مَدَاخِلَ لَيْسَ تَدْخُلُهَا الْمُدَامُ
وقال عكاشة^(٣) :
مِنْ كَفِّ جَارِيَةٍ كَانَ^(٤) بِنَانِهَا
مِنْ فِضَّةٍ قَدْ طُرِفَتْ عُنَابَا^(٥)

فرقه أبو نواس^(٦) [فقال] :^(٧)
يَسْكِي فَيَنْزِرِي الدُّرَّ مِنْ عَيْنِهِ^(٨) :
وَيَلْبِطُ الْوَرْدَ بِعُنَابِ
وقال آدم بن عبد العزيز يصف الخمر :^(٩)
فِي لِسَانِ الْمَرْءِ مِنْهَا مِثْلُ طَعْمِ الزُّنْجِيلِ^(١٠)

-
- (١) زيادة يقتضها السياق (٢) ديوانه : ٢٧٩
(٣) الأغاني ٣ : ٢٥٧ وروايتها : (من فِضَّةٍ قَدْ قُتِمَتْ عُنَابَا) وكتاب
التشبيهات : ١١٦ كما هو مثبت في المصورة .
(٤) في المصورة : كان (٥) في المصورة : عنابها
(٦) زيادة يقتضها السياق (٧) ديوانه : ٢٤٢
(٨) الرواية المعروفة : زرجس
(٩) الأغاني ١٤ : ٥٩ ، نهاية الأرب ٤ : ١١٧
(١٠) بعد هذا البيت يقول :

رِيحُهَا يَنْفَعُ مِنْهَا سَاطِعًا مِنْ أَيِّ مِيلٍ

• عكاشة بن عبد الصمد الهبي من أهل البصرة من بني العم . . شاعر مقل
من شعراء الدولة العباسية ، ليس من شهر وشاع شعره ، ولا من خديم الخلفاء ومدحهم .
• آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم كان في أول
أمره خليعا ماجنا منهمكا في الشراب . فسك بعد ما عمر .

أَوْ كَمَا قَدْ وَصَفَ اللهُ رَحِيقُ السَّلْسَبِيلِ

فسرقه أبو نواس ونقله إلى مذكر غزله (١) :

وَوَاضِحِ الثَّبْتِ يَحْكِي مِزَاجَهُ (٢) الزَّيْنَجِيلُ
أَوْ عَيْنُ تَسْنِيمٍ قَدْ شَابَ طَعْمُهُ السَّلْسَبِيلُ

وقال الأخطل يهجو (٣) جريرا :

فَلَا تَقْضِدِ مَيُوتَ بَنِي كَلَيْبِ
وَلَا تَقْرُبْ لَهُمْ أَبْدَا رِحَالًا (٤)
تَرَى (٥) فِيهَا بَوَارِقَ مُوسَاتِ
يَكْدَنْ يَنْكَنْ بِالْحَدَقِ الرَّجَالَا

فسرقه أبو نواس (٦) :

قَدْ نَاكَهُ النَّاسُ بِالْعِيُونِ
وَلَوْ مَرَّ بِهِمْ نَائِمِينَ لَأَخْتَلَمُوا

وأشد الأصمى لأعرابي (٧) :

كَأَنَّ الزَّبَانِي عُلِقَتْ فِي جَبِينِهِ
وَفِي نَحْرِهِ الشَّعْرَى وَفِي خَدِّهِ الْقَمَرُ

(١) ديوانه : ٢٨٥ (٢) في المصورة : مراجه

(٣) في المصورة : يهجو (٤) في المصورة : رجالا

(٥) في المصورة : تزن (٦) مخطوطة الديوان رواية

الأصفهاني : ورقة ٢١٣ ، الفكاهة والانتناس : ٧٣

(٧) ديوان الحماسة ٢ : ٢٦٤ وفيه ينسب هذا البيت لابن عنقاء الفزاري

في ابن عم له يقال له عميلة . ورواية الحماسة :

فسرقه أبو نواس في مذكر غزله (١) :

ظنبي كأن الثريبا فوق جبهته

والمشترى في ميوت السعد والقمر

وقال أعرابي :

فعل عفيف وكلام يزيني وكذبات الزور والتمني

وقال [ابن (٢)] الأحنف (٣) :

أتأذنون إصب في زيارتكم

فَعِنْدَكُمْ شَهَوَاتُ (٤) الشَّعْرِ وَالْبَصْرِ

لا يُضْمِرُ الشَّرَّ إِن طَالَ الْجُلُوسُ بِهِ

عَفَّ الضَّمِيرُ وَلَسِكِنَ فَاسِقُ النَّظَرِ

فسرقه أبو نواس فأغث (٥) :

عَفَّ ضَمِيرِي هَازِلٌ لَفْظِي وَفِي نَظْرِي عَرَامَةٌ

= كأن الثريبا علقنت في جبينه

وفي خدته الشعرى وفي وجهه القمر

(١) ديوانه : ٣١٤ وقافيته في الديوان مغايرة لهذه .

(٢) كلة ساقطة في المصورة . (٣) ديوانه : ٨٦ والأغانى ٨ : ٣٥٧

(٤) في المصورة : سهوات .

(٥) ديوانه : ١٠٧ وقد يكون أقرب إلى معنى الأحنف قول أبي نواس

[ديوانه : ٣٩٣] :

عف ضميري وطيب خبري ولذني في الحديث والنظر

وقال محمد بن بشير^(١) من ولد عمرو بن خارجة^(٢) بن عدوان :

أَطْلُبُ الْحَسَنَ فِي هَجْرِي وَأَتْرُكُهَا
بَلْ ذَاكَ حِينَ تَرَكْتُ الْعَقْلَ وَالْحَسْبَا
مَا إِنْ تَأَمَّلْتُهَا يَوْمًا فَسُجِّبُنِي
إِلَّا غَدَا أَكْثَرُ الْيَوْمَيْنِ لِي عَجْبَا

فسرقه أبو نواس [فقال^(٣)]^(٤) : [٩٨ ب]

فَالْحَسَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ^(٥) مِنْهَا مُعَادٌ^(٦) مُرَدَّدٌ
وَكُلَّمَا عُدْتُ فِيهِ يَكُونُ لِلْعَوْدِ^(٧) أَحْمَدُ

والأخير مأخوذ من قول الفرزدق لعمر بن الوليد بن عبد الملك^(٨)
ابن مروان :^(٩)

فَلَمْ تَجْرِ إِلَّا جِثَّتْ فِي الْمَجْدِ سَابِقًا
وَلَا عُدْتُ إِلَّا أَنْتَ فِي الْعَوْدِ أَحْمَدُ

(١) في المصورة : محب بشير

(٢) في المصورة : حارحة

(٣) زيادة يقتضها السياق .

(٤) ديوانه : ٢٣٢ والبيان والتبيين ١ : ٧٩

(٥) في المصورة : سى ورواية الديوان : جزء ، والبيان والتبيين : عضو .

(٦) في المصورة : معاذ (٧) رواية الديوان : بالعود

(٨) في المصورة : عمرو بن الدليل (٩) ديوانه : ١٧٤

• محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل من بني خارجة بن عدوان ، يكنى
أبا سنيان ، شاعر حجازي مطبوع من شعراء الدولة الأموية ، وكان يقيم
في بوادي المدينة أغلب أيامه فلا يكاد يحضر مع الناس .

وقال بشار (١) :

يُرْوَعُهُ السَّرَارُ بِكُلِّ شَيْءٍ (٢) تَخَافَةُ أَنْ يَكُونَ بِهِ السَّرَارُ

فسرقه أبو نواس (٣) [فقال] : (٤)

تَرَكَتْنِي الوُشَاةُ نُصَبَ المُشِيرِ : نَ واحِدَوْنَةُ بِكُلِّ مَكَانٍ

مَا أَرَى خَالِيَيْنِ فِي النَّاسِ إِلَّا قُلْتُ مَا يَخْلُوَانِ إِلَّا لِشَانِي

وقال بشار (٥) بأحسن كلام ، وأبهى نظام ، وآتم تمام : (٦)

عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَقُدَّامِي وَخَلْفِي (٧) الهوى فإين أفره

إِنْ أَنَا زُلْتُ عَنْ يَمِينِي فَرَأَى رَأْبِي (٨) تَحْتَ إِخْمَصِي مَا يَصْرُهُ

كَمْزِيلِ رِجْلَيْهِ عَنْ بَلْبَلِ القَطْنِ وَمَا حَوْلَهُ مِنْ الأَرْضِ بِحَرْمِ

فسرق أبو نواس هذا المعنى فقال بأغث لفظ ، وأبعد إصابة : (٩)

(١) المختار من شعر بشار : ٧ ، الأغاني ٣ : ٢٢٣ .

(٢) في المصورة : سي ورواية الأغاني : (بكل أرض) وفي الموشح : فج =

٢٥٠ وفي الكامل : أمر ٤٠٦

(٣) زيادة يقتضها السياق

(٤) ديوانه : ٢٦٤ والأغاني ٣ : ٢٢٣

(٥) في المصورة : : بشار

(٦) المختار من شعر بشار : ١٦٧

(٧) في المصورة : وخلف

(٨) في المصورة : فإيني

(٩) ديوانه : ٤٩٧ وله في معنى هذه الأبيات قوله [ديوانه : ٢٨٦] =

فَإِنْ عَدَلْتُ يَمِينًا خَشَيْتُ وَقَعَ وَعِيدِهِ
وَإِنْ شَمَالًا فَمَوْتُ لَا بُدَّ لِي مِنْ وُرُودِهِ
وَإِنْ رَجَعْتُ وَرَائِي (١) خَشَيْتُ زَارَ أُسُودِهِ
وَنُصِبَ عَيْنِي طَوْرُهُ فَكَيْفَ لِي بِصُعودِهِ
وَتَحْتَ رِجْلِي بَحْرُهُ يَجْرِي الهَوَى بِمُدُودِهِ

• • •

== ضمت إلى وثاق :: أغلاله والكبول
فالحب فوقى حباب :: والحب تحنى سبول
فدا يسبح برجلي :: وذا على مطول
والصباية حولى :: مدينة وقيل
والحنين بقلبي :: محلة ومقيل
وليس حولى إلا :: رباح حُب نجوم

(١) فى الصورة : وراى

شعره الناقص عن التهذيب ، والغث البارد في الترتيب

فن قوله الغث في المديح ، ولفظه المبين للدعنى الملبح ، قوله يمدح
عبيد الخادم (١) :

لَانْعُوجَا عَلَيَّ رُسُومِ دِيَارِ دَارِسَاتِ بَدَى النِّقَا أَوْ يَفَيْدَا (٢)
وقوله (٣) :

جُدَّتْ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى قِيلَ مَا هَذَا صَحِيحٌ أ
ومثله (٤) :

جَادَ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى حَسِبُوهُ النَّاسُ حُمَقًا
ومن الغث البارد (٥) :

فَعَصَا نَدَاهُ بِرَاحَتِي أَعْلَسُو (٦) بِهَا الْإِفْلَاسَ قَرَعَا
وَعَلَى سُورٍ مَا نَعِي (٧) مِنْ جُودِهِ إِنْ خِفْتُ قَنَعَا (٨)

(١) ديوانه : ٥٠٢ (٢) في المصورة بنيد . وفيد اسم مكان .

(٣) ديوانه : ٤٣٤ ، ويجعل المرزبان هذا المعنى مما يسقط وي طرح

[الموشح ٢٦٨]

(٤) ديوانه : ٤٩٢ وروايت :

(جاد ابراهيم حتى . . جعلوه الناس حمقا)

(٥) ديوانه : ٤١٥ ويسمى صاحب الوساطة هذا المعنى غثاثة [الوساطة : ٥٨]

(٦) في المصورة : أعلا (٧) في الديوان : مانع

(٨) رواية الديوان والوساطة : ٥٨ (. . إن خفت كسما)

فَلَوَّانٌ دَقْرًا رَابِنِي لَصَفَعْتُهُ بِالْكَفِّ صَفْعًا [١٩٩]
ومن البارد أيضاً (١) :

إلى امرئٍ أمُّ ماله أبداً تَسْنَعِي بِجَيْبِ فِي النَّاسِ مَشْقُوقِ
فَانصَدَعُوا وَجَهَةً كَأَنَّهُمْ جُنَاةٌ (٢) شَرٌّ يُنْفَسُونَ بِالْبُوقِ

وقوله : (٣)

ما (٤) لِأَمْوَالِكَ مَن شَاءَ (٥) اجْتَنِي (٦) مِنْهَا وَكَأَلَا

وقوله : (٧)

أَخْلَفُ (٨) بِاللَّهِ لَوْ سَأَلْتُكَ مَا تَمَلِّكُ أُعْطَيْتَنِي إِلَى الْجَنْدَلِ

يريد تعطيني بما تملك حتى تبلغ إلى إعطائي الحجارة ، فما أبعد هذا

الكلام من حد المائة !

وقوله : (٩)

فَقَدَّ ارْعَيْتِ أَهْلَ الشَّرْكِ حَتَّى

تَرْكَنَهُمْ وَمَا يَتْرَمَرُمُونَا (١٠)

(١) ديوانه : ٧١ ويجعل المرزبان في هذا المعنى من الكلام الخسيس [الموشع : ٢٦٨]

(٢) في المصورة : جفاعة (٣) ديوانه : ٤٨٩ وقبله ما هو أبرد :

ما لرجل المال أمست : تشتكى منك الكلالا

ورواية الوساطة (ما لأموالك من جاء احتى منها وكالا)

(٤) في المصورة : أم (٥) في المصورة : شا

(٦) في المصورة : أحتى (٧) ديوانه : ٤٩٥

(٨) في المصورة : أخلف (٩) ديوانه : ٤٠٣

(١٠) في المصورة : يرمرمونا وفي الديوان يتدمرونا ولا وجه له ، يقال

رمرم إذا أصلح شأنه وترمم إذا حرك ...

وعما تنهى في الضعف [قوله (١)] (٢)

نَزُورٌ (٣) عَلَيْهَا مِنْ حَرَامٍ مُحَرَّمٍ

عَلَيْهِ (٤) بِأَنْ يَغْدُو بِزَاوِرِهِ الْغَنَى (٥)

كَانَ يَدِينَهُ جَنَّةً بَابِلِيَّةً

دَعَا بِنَعْمَا (٦) الْجَنَّةَ مِنْهَا إِلَى الْجَنَى (٧)

فِي فَضْلٍ دَارِكٍ صَبَوْتِي بِعُبَارِهَا

فَلَا خَيْرَ فِي حُبِّ الْمُحِبِّ إِذَا زَنَى (٨)

نَفَرْنَا (٩) فَلَمْ نَخْطِ الْبِرَامِكَ مَعْدِنَا

مِنَ النَّاسِ إِذْ لَمْ نَلْقَ لِلْجُودِ مَعْدِنَا

ومن ذلك قوله (١١) :

(١) زيادة يقتضها السياق .

(٢) ديوانه : ٤٧٥ ، الفرر والعرر : ٢٢٧ ، تاريخ بغداد : ترجمته .

(٣) في المصورة : يدور علينا (٤) في المصورة : وعليه

(٥) في المصورة . الفنا (٦) في المصورة : يعها

(٧) في المصورة : الجنّا ، وبعده :

أغرله ديباجة سارية . ترى العتق فيها جارياً متيناً

(٨) في المصورة : زناً

(٩) في أخبار أبي نواس لأبي هفان : ١٣٦ (نهضنا)

(١٠) في المصورة : فكم

(١١) ديوانه : ٩٧ ، قال عباد بن أسلم ، قلت لأبي نواس : أي شعرك أشعر ؟

قال : إذا أردت الجدد قلت مثل قولي : (أيها الكتاب عن عفره ... الخ) ، وإذا

أردت الهزل قلت مثل قولي : (طاب الهوى لعبيده ... الخ) [أخبار أبي نواس

حَتَّى إِذَا مَدَّ ظَرْفِي بَقَيْتُ بَيْنَ سُدُودِهِ
فَلَسْتُ أَرْفَعُ ظَرْفِي حِذَارَ مَا ضَى حَدِيدِهِ
إلى آخر القصيدة .

ومن البارد المعنى ، والغث في الفحوى [قوله (١)] (٢) :

يَأْمَنُ لِعَيْنِ (٣) سَرِبَتِهِ (٤) تَفْعَلُ فِعْلَ الطَّرِبَةِ

إلى آخرها .

ومن ذلك (٥) :

وَحَدَّنَا الْفَضْلُ (٦) أَكْبَرَ (٧) مِنْ رِقَاشِ

مِنَ الْإِثْنِ ادْعَتْ فِيهَا الْفَيْوَلُ (٨)

(١) زيادة يقتضها السياق .

(٢) مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني : ورقة ٢١٣ ، أخبار أبي نواس

لابن منظور ١ : ٩٣ والبيت من قصيدة في رحمة بن نجاح

(٣) في المصورة : تعين . (٤) في المصورة : شربه

(٥) الموشح : ٢٧٣ ويقول المرزبانى (وقول أبي نواس . . البيت قول

سدي ضعيف مسروق في ردى السرة لأنه أراد قول يزيد بن مفرع الحميري مخاطب

معاوية بن أبي سفيان لما ألحق زياد بن سمية بأبيه سفيان بن حرب | أنظر أيضاً

أخبار أبي نواس لابن منظور ١ : ٤٥] :

ألا أبلغ معاوية بن حرب مستغلة من الرجل النجاني

تغضب أن يقال أيوك عفا وترضى أن يقال أيوك ذان

نأشهد أنها وولات زياد وصخر من سمية غير دان

وأشهد أن رخمك من زياد كرخم الفيل من ولد الأنان

(٦) في المصورة : الفصل . (٧) في الموشح : أبعد

(٨) في المصورة : العيول ورواية هذا الشطر في الموشح (من ابن الأثرين

من ولد الفيل) .

واقبح من هذا في الاستعارة ، وأغث [في (١)] العبارة ، قوله (٢) :
يا عَمْرُو أَضْحَتْ مُبَيِّضَةٌ كَيْدِي فَاصْبِغْ يَاضاً بِصُفْرَةٍ (٣) الْعَنْبِ
[و] (٤) مثله قوله في الغزل (٥) :

قُلْ لِلنُّسَمَى بِاسْمِ الَّذِي قَامَ يَدْعُو (٦) اللَّهُ لِمَا تَجْمَعُوا عُصَبًا (٧)
وَالْمُكْتَنَى بِاسْمِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ (٨) [الْمُرْسَايِنِ الَّذِي أَتَى الْعَرَبَا] (٩)
وما أبعد هذا من قول أبي تمام (١٠) :

يَاسُمَى النَّبِيِّ فِي سُورَةِ الْجِنِّ وَيَاثَانِي الْوَلَاةِ (١١) بِمِصْرٍ [١٩٩ ب]
ومن ذلك قوله (١٢) :

الْقَطْبُ وَالْعَبْسُ (١٣) بِسَاسَاتِهِ (١٤)

وَالثَّلْبُ وَالشُّبُّ وَتَحْيَانُهُ
حَسْبُهُ اللَّهُ الَّذِي فَوْقَهُ لَنْ تُعْجِزَ اللَّهُ كِفَاةً

(١) زيادة يقتضيا السياق (٢) مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني
ورقة ٢١٣ ، الصولي : ورقة ٢٤٠ ، الوساطة : ٤٠ ، الفكاهة والاثنا عشر ٧٠

(٣) رواية الديوان والوساطة والفكاهة (. . . بعصرا)

(٤) زيادة يقتضيا السياق (٥) ديوانه : ٧١٩

(٦) في المصورة : يدعوا (٧) في المصورة : عصبا

(٨) في المصورة : الأبياء (٩) في المصورة : أعني ابا العربا

(١٠) ديوانه : ٤٤٢ بمدح عبد الله بن يزيد بن المهلب الطرهباني ويعني بقوله

(يا سمي النبي . . .) قوله أعاني (وأنه لما قام عبد الله يدعوه) وقوله (يا ثاني

الولاية) يعني أن مصر وليها بعد عمرو بن العاص ، عبد الله بن سعد بن أبي سرح

[أخبار أبي تمام : ٢٦٥ .

(١١) في الديوان : العزيز (١٢) ديوانه : ٣٩٥

(١٣) في المصورة : العيس (١٤) في المصورة : بساساته

والناس قد عابوا (١) على جميل (٢) قوله (٣) :

فَلَوْ تَرَكَتْ عَقْلِي مَعِي (٤) مَا طَلَبْتُهَا

وَلَكِنْ طَلَبْتُهَا لِمَا قَاتَ مِنْ عَقْلِي

ولم يدع عليها فكيف من دعا على محبوبه (٥) ١٢

ومن ذلك قوله : (٦)

وَشَادِنِ مَرَّةً وَفِي كَفِّهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ نُشَابَةٌ
فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ بِنَفْسِ الْفِدَا فَقَالَ لِي : ظَنَيْتُ مِنْ النَّابَةِ (٧)
لَا أَمْنَعُ الْمَعْرُوفَ مِنْ سَائِلِ أَطْوَعُ مِنْ كَأْسِ لَشْرَابَةٍ
وَرَتَبْتَنِي مِنْ بَعْدِ ذَا رِخْوَةٍ وَالرَّدْفُ مَبْنُودٌ لِمَنْ نَابَةٌ (٨)

فقوله نابة من الثوبية ، وشرا به كما يقال علاقه ونشابه ، وهذا وإن كان جائزا (٩) في اللغة فليس بظريف في الغزل ، ولا بجليح في النيب .

(١) في المصورة : حانوا (٢) في المصورة : حمل

(٣) العنقة ٢ : ١٠٠ ، الموشح : ١٥٩ ، الشعر والشعراء : ٢٦٨ وبعده :

فإن وجدت نمل بأرض مضلة . . . من الدهر يوما فاعلم أنها نعل

(٤) في المصورة : مع (٥) في المصورة : محنونه

(٦) مخطوطة الديوان رواية الصولي : ورقة ٢٤٧ .

(٧) هكذا في المصورة : وفي مخطوطة الديوان رواية الصولي ورقة ٢٤٧ :

البابه وفي اللغة فلان بابه فلان أى بما يصلح له [أساس البلاغة : مادة بوب] .

(٨) في المصورة : نابة . ومعنى (لمن نابة) لمن أصابه

(٩) في المصورة : حائرا

ومن المستثقل في السمع، والمستهجن في الطبع

قوله في الغزل : (١)

كيف من لَمْ يَثْنِه حَرَجٌ (٢) دُونَ قَتْلِي عَفٌّ عَنِ سَلْبِي

فجاء بمقدم وبمؤخر ، كأنه قال : كيف عفا عن سلبى من لم يثنه

حرج عن قتلى ؟

وأظرف من هذا [قوله] (٣) :

إِذَا مَا قَامَ مُلْتَفِتًا رَأَى (٥) خَلْفَهُ ذَنْبًا

بِحَسْمِي سَوْفَ أَتْبَعُهُ وَقَلْبِي أَيْنَمَا (٦) ذَهَابًا

يريد مثل العامة : (هو ألزم له من الذنب (٧))

ومن الغث [قوله] : (٨)

(١) ديوانه : ٧١٩ من قصيدة مطلعها :

يَا بَنِي حِمَالَةَ الْخَطْبِ . . . كَحَرِّ بِي مِنْ ظِيْمِكُمْ كَحَرِّ بِي

(٢) فى أخبار أبى نواس لأبى هنان : ٥٣ (عجباً لم يثنه حرج)

(٣) زيادة يقتضها السياق (٤) ديوانه : ٧٢٨

(٥) فى المصورة : رأى (٦) فى المصورة : أين ما

(٧) فى المصورة : الذى (٨) زيادة يقتضها السياق

(٩) مخطوطة الديوان رواية الصولى : ورقة ٢٥٤ ، الوساطة : ٥٨ وروايت

وأظن أنها خطأ :

(أيا من وجهه الداحى . . . ومن منزله الماسى)

(أمالى منك يا ظالم إلا اللامى واللاحى)

أَيَّامِنُ وَجْهَهُ الدَّاحُ (١) وَفِي مِشْرِيرِهِ المَاحُ (٢) ،
أَمَالِي مِثْلِكَ (٣) يَا ظَلَامُ إِلَّا الآهُ (٤) وَالآحُ
وَمَا (٥) لَا يَسْتَجَادُ (٦) تَعْرِضُهُ فِيهِ ، أَرْجُوزَتُهُ الَّتِي أَوْلَاهَا : (٧)
قَدْ قُلْتُ لَيْلَةَ سَارُوا وَمَا اسْتَبَانَ النَّهَارُ
إِلَى آخِرِهَا .

وَمِنَ النَّعْتِ البَارِدِ قَوْلُهُ (٨) :

فَارْدُدْ عَلَيَّ حَيَاتِي عَضًا بِفِيكَ وَلِحْسَانًا
إِلَى قَوْلِهِ : نَفْسًا (٩) .
[١١٠٠]

وَمِنَ ذَلِكَ قَوْلُهُ (١٠) :

أَنَا أَبْصَرْتُ صَاحِبَ الشَّمْسِ تَمَشُّي (١١) لَيْلِيَّةً الْبَحْرِيَّةَ
وَمَا قَالَهُ فِي الرِّقِيقِ لُجَاءَ مَشْكَالِ الصَّوَابِ . وَبَعْتَقْدِ الخَطَأِ . قَوْلُهُ (١٢) :

(١) فِي المَصْورَةِ : الرَّاحُ وَالدَّاحُ نَقَشَ بِلُوحٍ بِهِ اللَّصْبِيَانِ يَعْلَمُونَ بِهِ [اللِّسَانُ]

(٢) لَمْ أَقْبِ عَلَى مَعْنَى المَاحِ وَفِي المَعَاجِمِ مَاحٌ إِذَا مَشَى مَشَى البِطَّةِ

(٣) فِي المَصْورَةِ . عِنْدَكَ (٤) فِي المَصْورَةِ : السِّلَاحُ

(٥) فِي المَصْورَةِ . وَمِثْلُهَا (٦) فِي المَصْورَةِ : بِجَادٍ

(٧) دِيوَانُهُ : ٢٩٤

(٨) دِيوَانُهُ : ٣٦١ ، الوَسَاطَةُ : ٦٠

(٩) فِي المَصْورَةِ : نَفْسًا . وَهُوَ يَقْصِدُ قَوْلَهُ :

قَاسُودٌ وَجْهِي مِنْهُ . . . حَتَّى تَحْوِلَ نَفْسًا

(١٠) دِيوَانُهُ : ٣٤٩ (١١) فِي المَصْورَةِ : تَمَشَّى

(١٢) دِيوَانُهُ : ٣٦٥ وَرِوَايَتُهُ خَطَأً (مَا بَيْنَ مُتَّصِلٍ وَمُفْتَرَقٍ)

مَقْسُومَةٌ فِيهِ مَلَا حُتُّهُ مَابَيْنَ مُنْتَعَلٍ وَمُقْتَرَقٍ (١)
يريد أن الملاحة قسمت من موضع نعله إلى مفرق رأسه .

ومن البارد قوله (٢) :

قَدَّ حَكَا الْبَدْرُ بِهَا كَا فَرَّاهُ (٣) مَنْ رَأَا كَا

وَزَاهَا (٤) بِالْحَسَنِ (٥) لَمَّا صَارَ فِي الْحَسَنِ حَكَا كَا

ومن الطريف في هذا الباب (٦) [قوله] (٧) :

يَا قَابِرِي (٨) بِدَلَالِهِ وَدَامِرِي (٩) بِسَطَالِهِ

ومن البارد قوله (١٠) :

يَا بَشْرُ هَيْبَةٍ (١١) حَنْوُطِي السِّفْتُ بَعْدَكَ أَرْقَمُ (١٢)

ومن البارد قوله (١٣) :

إِنِّي عَشِيقَتُ (١٤) الْأَحْمَدَيْنِ كِلْتَيْهِمَا (١٥)

كَيْمَا كَوْنُ هَوَى الْفُؤَادِ هَوَاهُ

(١) في المصورة : تفرق : ديوانه : ٧٢٥ . الوساطة : ٦٠

(٢) في المصورة : فرأه : (٤) في الوساطة : ٦٠ (وازدهي)

(٥) في المصورة : الحسن : (٦) زيادة يمتنعها السياق

(٧) ديوانه : ٣٧٩ (٨) الذي قبره أي دفنه .

(٩) الذي دمره أي أهلكه . (١٠) له في هذا المعنى قوله :

أبيت من وجد به مدهما كأنما ألسمت جمرارة
(الجرارة هي الحية) .

(١١) في المصورة : هي (١٢) في المصورة : أرمم

(١٣) ديوانه : ٢٧٥ (١٤) في الديوان : عشقت

(١٥) في المصورة : كلاهما

[و^(١)] يقول فيها ^(٢) :

فَعَلَى الْمَلَّاحِ مِنَ الْبَرِّيَّةِ كُتِّهِمْ مِثِّي السَّلَامَ إِلَى الْعَمَاتِ عَدَايَا

ومنه أيضا غنا ^(٣) :

إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَكَ الَّذِي زَعَمُوا ^(٤)

فَأَكَلْتُ أَكْلَةَ حَيَّةٍ ^(٥) لَحْمِي

وبما تنهى ضعفا ^(٦) :

أَلَا قَوْلًا لَزُكْرَانَ ^(٧) أَيَا فَايِسِقُ مُرْدَانَ

ومن الغث البارد قوله ^(٨) :

عَلَيْكَ بِالْيَأْسِ مِنَ النَّاسِ إِنْ رَغِنِي نَفْسِكَ فِي الْيَأْسِ

ويقول فيها ^(٩) :

فَطَسَعَ بِالْقَنْطِيرِ ^(١٠) حَبْلَ الصَّفَا مِثِّي وَكَمَا يَرْضَى بِالْفَاسِ ^(١١)

(١) زيادة يقتضيا السياق . (٢) ديوانه : ٣٧٥

(٣) ديوانه : ٣٣٩ من قصيدة مطعما :

عاقبتني بأشد من جرمي . . . وظللتني مستعذبا ظلي

(٤) في المصورة (... قلت لك زعموا) (٥) في الديوان جنة

(٦) ديوانه . ٧٢٧

(٧) في المصورة : (أنا قل لزكران) وفي الديوان حمدان .

(٨) ديوانه : ٦٠١ ودلائل الإعجاز . ٢٥٠ ورواية الديوان : (إن الغنى

ويحك في اليأس) .

(٩) ديوانه : ٦٠١

(١٠) في المصورة : القسطين ، والقنطير : الداهية .

(١١) في المصورة : (مني لما يرض بالفاس) والفاس إما الفأس المعروفة

أو فأس اللجام : الحديدة القائمة في الحنك . ولعل الكلمة هي (بالناس) .

ومن الغث قوله : (١)

يا عمرُ لَمْ تَخْتَنِقِ يا عمرُ لَمْ تَخْتَنِقِ (٢)

وعما يتناهى فى الغثاة : (٣)

سوطَ بالافتقِ (٤) عبءَ فُرْقِهِ وجرةً منه على الرهبى ذنبا (٥)
وَأرْسِ لا أمْلَهُ بَجَلِسَتَهُ قامَ لِرِوْقَتِ لَهُ (٦) لِنَقْلِيَا

قوله : فُرْقِ جمع فارق وهى الحامل من النوق ، فضربه مثلا للسحاب .
وقوله فى معنى ليصرف ، فى نهاية البرد ، وسوء النظم ، وهى هذه
الآيات : (٧)

وَنائِحِ (٨) هَبَّ فى العَصُونِ ضُعْيِ

لِمُنْتَشِ (٩) مَوْهِنَا إِذَا انْقَلَبَا

يَدْعُو (١٠) بِذِكْرِ عَلَى اصْنِهِ لِهَوَى

يُذَكِّرُهُ (١١) فى أَوَانِهِ (١٢) الرُّطْبِيَا [١٠٠]

(١) ديوانه : ٧٢٦ (٢) فى الديوان :

(يا عمرو من لم يَخْتَنِقِ يا لَبِينِ لَمْ يَخْتَنِقِ)

(٣) ديوانه : ٥٠ (٤) فى الديوان : فى الأفق .

(٥) نوط القربة : أنقلها ليدونها والمراد أنه كسا السحاب فى الأفق بالبريق ،
وهو يشبه السحاب فى امتلائها بالماء وسرعتها بالناقة الحامل التى يأخذها المخاض
فتسرع فى مشيها .

(٦) فى الديوان : دنا . (٧) ديوانه : ٥٠ ، الوساطة : ٦٠

(٨) فى المصورة : ونائح

(٩) فى المصورة : لمنتشى ، وفى الوساطة : ٦٠ (كنتش) .

(١٠) فى المصورة : يدعوا (١١) فى الوساطة (يذكرنا)

(١٢) فى الديوان : زمانه

فهذا الذي يصدىء الأذهان ، ويصم الأذان .

ومما فاق في البرد قوله :

نالَ مالاَ فصارَ يثفقُ فينا كذا (١) كذا

ثم يقول فيها :

وضعت (٢) أم عامر إذ (٣) رأيتني بمثل ذا

ويقول : (٤)

فقلتُ قد قال لي فأخلفني

فقال قد قلتُ إن ذاك كذا

وإني لأعجب من أنكر على أبي تمام قوله : (٥)

(كذا فليجل الخطبُ وليفدح الأفر) (٦)

ويلزم أبا تمام أن يجيء بمن رثاه مقتولا ثم يشير إليه ا

ومن البارد بلا شك قوله : (٧)

لارعى الله ابن روجٍ وسخ (٨) اشمي بلعابه

(١) المصورة . كدى لدى

(٢) فى المصورة : وصعب (٣) فى المصورة : إذا

(٤) لم أعر على هذا البيت ولا ما قبله فى المراجع المختلفة .

(٥) يقول المرزبانى (كان بعضهم يلزم أبا تمام أن يأتى بمحمد بن حميد

مقتولا ثم يقول : (كذا فليجل الخطب . .) وقالوا أيضا : إن عجزه لا يشبه

صدره [الموشح : ٣٠٥] كما عابوا عليه قوله (كذا) فقالوا لا يكون (كذا)

إلا فى تعظيم السرور [أخبار أبى تمام : ٢٦٥] .

(٦) بقيته (قليس لعين لم يفض ماؤها عذر) .

(٧) ديوانه : ٥٦٣ وهو فى هجاء أحمد بن روج بن أبى بحر الشاعر

(٨) فى المصورة : وسع

إلى آخرها .

وقوله : (١)

حَمْدَانُ مَالِكٌ تَغَضَّبَ عَلَيَّ مِنْ غَيْرِ مَغْضَبٍ (٢)

ومن العجيب المعنى والنظم البعث البارد ، قوله (٣) :

عَلَيْهَا مِنَ الشُّوْحَاطِ (٤) ظِلٌّ كَأَنَّهُ

هَذَا لَيْلٍ (٥) لَيْلٍ غَيْرِ مُنْصَرِمِ النَّحْبِ (٦)

تَلَاعِبُ أَبْكَارِ الْفَهْمِ وَتَنْشِي

إِلَى كُلِّ زُخْلُوقٍ (٧) زَهَالِقَةٍ (٨) صَبَّ

ومن البارد قوله (٩) :

وَإِذَا... تُمْ فَ... كُؤَا (١٠) أَمْرِدَا فِي لَوْنٍ عَاجِةٍ

ومنه قوله ، وقد قيل لي (١١) :

لَكُمْ يَا بَنِي نَجَاحٍ مَضَى السَّبُّ فِي الرِّيَّاحِ

بَقِيَ الضَّرْبُ (١٢) فِي الْجَنَاحِ

(١) ديوانه : ٧٢٤ (٢) في المصورة : معضب . (٣) ديوانه : ٥١١

(٤) في الديوان السرحاء واحدة : السرح وهو شجر طال .

(٥) في المصورة : هدايل والهداليل جمع هذلول وهو الأول من الليل أو بقيته .

(٦) النحب الأجل أو المدة والوقت .

(٧) رواية الديوان : زعلوق وهو النشيط .

(٨) في المصورة : زهالعة والزهلقة الأملس . وفي مخطوطة ديوان أبي نواس

زواية الأصفهاني : زمالقة .

(٩) أخبار أبي نواس ١ : ٩٥ (١٠) لفظان تكفي الإشارة إليهما .

(١١) مخطوطة ديوان أبي نواس رواية الأصفهاني : ورقة ٦٨ .

(١٢) في المصورة : الصر ، والتصحيح من مخطوطة الديوان .

ومنه قوله (١) :

وما كانَ قَانِلُهُ (٢) في الرِّجَالِ بِحَمْلِ لَطْفِهِ وَلَا عُدَّهُ (٣)

ومنه قوله (٤) :

عَلَيَّوَةٌ (٥) بَارْتَمُودَةٌ (٦) أَصْبَحْتُ لِي (٧) مَسْتَعِدَّةً (٨)

إلى آخرها (٩) .

ومنه قوله (١٠) :

اسلَمِي [بِنْت] مُهْرَةٌ الرَّزَازَةُ

لَا تَسْكُونِي أَخِيَتْ زَاوَنَةٌ رَازَةٌ

(١) ديوانه : ٤٩٣ (٢) في المصورة : قايلة

(٣) في مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني (رشدة) وهي أجود .

(٤) الوساطة : ٦١ (٥) في الوساطة : عليو

(٦) في الوساطة : ياريمودة . وواضح أن أبا نواس يستخدم ألفاظا فارسية وامل الكلمة مشتقة من الفعل نمودن بمعنى أن يظهر .

(٧) في المصورة : معدة

(٨) يقول صاحب الوساطة (إن أبا نواس أفرط في استعمال الكلمات

الفارسية [ص ٤٦٢]

(٩) بعده : ولقد علت لعمر الإله أنك جالده

بالاستلاب إذا ما مشيت لي مشي تجده

ورجرجت من وراها أرداف أيزار بنده

(١٠) مخطوطة ديوان أبي نواس رواية الأصفهاني ورقة : ٦١ وهذه القصيدة

في هجاء عنان وأغلب ألفاظها فارسية . والبيت في المصورة مضطرب أشد

الاضطراب ورسمه :

(اسلى مهرة الزراره لا تكونى أخى روان دراره)

إلى آخرها :

وما هو في غاية التعجرف ، والبعد من كلام أولى الطبع ، قوله (١) :

سوى سُفْعٍ أعارتها الليالي

سواد اللّون من بعد اغبياس (٢) [١٠١]

وقوله من بعد هذا :

(كضاوى الفِراخ [من (٣)] الهلاس (٤))

وما ينكر قوله [و] يستقدر (٥) :

فلئن قدّمتُ على القصاصِ فني خصي

ولد المهلبِ منك لي لقصاصُ

فأدخل اللام في قوله لقصاص ، وما يتقدمها إن .

وما جاز فيه جمع الغائب (٦) قوله (٧) :

ونغميم لعمان البرق في برزخ أخفافه (٨)

(١) ديوانه : ٥٢٢ والسفع جمع أسفع وهو الصقر أو الثور . والاغبياس

يباض فيه كدرة .

(٢) في المصورة : اسوداد (٣) كلمة ساقطة في المصورة .

(٤) صدر البيت : (وأورق حائف المثواة هاب) والضواوى الهزيل ، والهلاس

الضمور ومرص السل .

(٥) هذا البيت من قصيدة في مجاء زنبور : مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني

وفيها (المهامل) بدلا من المهلب ، والفكاهة والانتقاس : ٢١

(٦) الخطأ الذي ذكره غير واضح ، ومن الملاحظ أن البيتين كتبنا في المصورة

بقلم مغاير .

(٧) مخطوطة ديوان أبي نواس رواية الأصفهاني ورقة : ٦٧ والقصيدة في مجاء

داود بن رزين الشاعر والبناني .

(٨) معنى البيت غير واضح وأخفافه جمع خف وقد تكون (أحفاه) جمع

حقف وهو الرمل الموج :

يقول فيها :

على سِرْبٍ مِنَ الشُّعْرَامِ (١) رَوَاهُمْ بَنُو كَافِهِ

فجاء بتحريكه في (الشُّعْرَامِ) أخرجت البيت عن اطراد الوزن . ثم
الى آخرها (٢) ما فيها طائل (٣) .

وقوله : (٤)

يَا تَبْنَى الشَّيْخِرُ ذَا اِتْتِنَافِ (٥) وَقَالَ لِيَ اَللّٰهُ مِنْكَ كَافٍ

أراد بقول (ذى اتتناف) : ذا أنفة . وقوم يضعونه مقام الاستيناف ،
ميلا منهم إلى إقامة الحجة له . ولم يرد غير الأنفة ترفعا عن هجاء زنبور ،
ويشهد لهذا قوله :

(وَقَالَ لِيَ اَللّٰهُ مِنْكَ كَافٍ)

ثم قال :

هَبْجَاكَ مَنْ قُلْتِ (٦) مَا يُسَاوِي عُدَّةَ خِلَالٍ مِنَ الْخِلَافِ (٧)

وقوله : (٨)

أَوْ بِكَ أَبْنَى أَقْبَسِ نَفْسِي (٩) زُنْبُورُ يَا وَاسِعَ السَّلَافِ

(١) في مخطوطة الديوان : وراهم . وهذا البيت مضطرب كسابقه . وقوله :
حذاء ملك الموت فلحن بأخفافه

(٢) في المصورة : أمرها

(٣) في المصورة : طائل

(٤) ديوانه : ٥٢٨

(٥) في الديوان : إكاف والإكاف برذعة الحمار .

(٦) في الديوان : لا يسارى

(٧) الخلاف هو شجر الصفصاف .

(٨) ديوانه : ٥٢٨

(٩) هذا الشعر مضطرب في المصورة وبعضه يياض والتصحيح من الديوان :

يَكْفِيكَ مَا فِيهِمْ فَدَعَّهُمْ أَنْفَذَ وَقَعًا مِنَ الْأَشَافِي (١)

يريد : يكفيك ما فيهم من الميوب ، أنفذ وقعا من الأشافي (٢) ، فدعهم .
ومن ذلك : (٣)

غَالِبٌ لَا تَسْعَ لِبْنِي (٤) الْعَلَا بَلَّغْتَ بَجْدًا بِهَجَائِي (٥) فَيَقِفُ

يريد : لا تسع لبني العلاء .

ومن مجهول كلامه ، قوله :

سَائِلِ النَّاطِقِي كَيْ يُلْبِثَ الْأَمْرَ مَعْرِفَةً

وهذا بيت صالح ، ثم قال : (٦)

بَظْرُ مَنْ قَدْ حَاكَيْتُ بِالْوَاهِيَاتِ الْمُشْرِفَةَ

بَظْرُ أُخْتِي عِنَانَ أُمِّ بَظْرُ سَوْدَاءَ مُرْهَفَةَ

ومرهفة من صفات المدوحات .

ومن فاسد ألفاظه ، قوله : (٧)

فِي رَجْهِهِ مِنْ حَمَمٍ (٨) حَالِبٌ كَأَنَّما عَلِيٌّ (٩) بِالْيَاقِ (١٠)

أراد بحالب حلب (١١) وبالياق جمع ليقية وهو اللبيق (١٢) .

وذذا هو النظم الفج ، والنهج المعوج .

(١) مفردما الاشفي وهي آلة الإسكاف . (٢) في المصورة : الاشفاف .

(٣) ديوانه : ٥٦٠ والشعر والشراء : ٤١٤ (٤) في الديوان : لنيل .

(٥) في المصورة : بهجاي (٦) البيتان مضطربان ولم أعثر عليهما في أي مرجع .

(٧) ديوانه ٥٦٤ . (٨) الحمم هو الفحم .

(٩) في المصورة : علي . وعل أي سقى . (١٠) في المصورة : بالتياق .

(١١) الحلب بفتحين يطلق على المصدر أيضا .

(١٢) في المجاز : جعل في الكحل اللبقة واللبيق وهو بعض أخلامه

ومن البارد العارى من كل معنى ، قوله فى هجاء زنبور : (١)

ما زِلْتُ أُجْرِي كُلَّ كَلْبٍ فَوْتَقَهُ حَتَّى دَعَا مِنْ تَحْتِهِ قَاقَا (٢)

[١٠١ ب]

وقوله : (٣)

ما لَقِيَ الْعَالِيَّ مَالِقِيَا وَضَعْتُ فِي تَرْعِ رُوحِهِ يَدِيَا

وَاللَّهِ وَاللَّهُ لَا أَكَلَّمُهُ كَيْفَ كَلَامِي الْفَتَى وَقَدْ خَزِنَا (٤)

وقوله : (٥)

فِي قُبَّةٍ لَا الذَّهَابُ يَدْخُلُهَا حَارِسُهَا زُبَّةٌ وَخُصْيَانٌ (٦)

ومن الفث قوله : (٧)

قَدْ صَنَعْتُ بِنْتُ الْمَدِينَةِ (٨) لِلْفَطْرِ يَا عَبَّاسُ قَوْهِيَّةٌ (٩)

وقوله : (١٠)

لَهُ شِعْرَى أَيْ (١١) مِفْوَاهَةٌ لِكُلِّ مَنْ دُونِي قَوَافِيهِ

(١) ديوانه : ٥٢٩ (٢) قاق : صوت الدجاجة .

(٣) ديوانه : ٥٦٢ (٤) فى المصورة : خزنا .

(٥) لم أعر على هذا البيت فى أى مصدر .

(٦) ثنى الحصية بحذف الهاء على غير قياس فىقال خصيان .

(٧) مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني : ورقة ٢١٢ ، الوساطة : ٦١ ،

الفكاهة والانتناس : ٥١ (٨) فى المصورة : المرينية

(٩) الثوب القومى منسوب إلى قوهستان كورة من كور فارس .

(١٠) ديوانه : ٥٣٥ من قصيدة فى هجاء الرقاشى أولها :

(أصبح فضل ظاهر التيه وذاك مذ صرت أهاجيه)

(١١) فى المصورة : أبى

إلى آخرها .

ومن الساقط : (١)

زُنْبورُ يا رَحْتزِيرُ يا ابنَ الزانِيَةِ

شَرَفُ (٢) لِأَمِّكَ أَنْ تُسَمِّيَ زانِيَةَ

إلى آخرها .

(١) مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني: ورقة ٦٧ ، الفكامة والاثناس : ١٩

(٢) في المصورة : شرقا .

ما جاء في أشعاره من اللحن فنسب فيه إلى الآفن

قال يمدح الأمين^(١) :

يا خَيْرَ مَنْ كَانَ وَمَنْ يَكُونُ . إِلَّا النَّبِيَّ الطَّاهِرَ المَيْمُونُ^(٢)

[و^(٣)] قوله^(٤) :

[شَمُولٌ تَخَطَّتْهَا المَنُونُ] ^(٥) فَقَدَ أَتَتْ^(٦)

سِنُونٌ لَهَا فِي دَنْتِهَا وَسِنُونٌ^(٧)

(١) في الديوان : ٩٧ [المطبعة الحيدية المصرية سنة ١٣٢٢ هـ] ، نقد الشعر :

٨٣ ، الموشح : ٢٧٧ :

ولي عهد ماله قرين ولا له شبه ولا خدين
استغفر الله بل هارون يا خير من كان ومن يكون
إلا النبي الطاهر الميمون ذلت لك الدنيا وعز الدين

(٢) يقول المرزباني (فسير هارون شبيها بولي العهد ثم قال إنه خير الناس ولم يستثن هارون فكأنه إما خير منه وليس خيراً منه ، لأنه شبيهه أو ليس شبيهه لأنه خير منه ، وهذا جمع بين النفي والإثبات ، والخطأ فيه كما يقول المرزباني) ولعمري إن من حق الكلام النصب (إلا النبي الطاهر الميمون) (الموشح : ٢٧٧) .

(٣) زيادة يقتضها السياق . (٤) ديوانه : ٦٨

(٥) لم تثبت هذه العبارة في المصورة . (٦) في الديوان : فقد مضت

(٧) يقول المرزباني في هذا البيت (أجرى نون الجمع وهي منصوبة وقد رد أبو نواس على غخطيه فقال : إن القوافي تحمل هذا ، ومثله كثير ، قال سحيم بن وثيل الرياحي :

(وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت حد الأربعين) =

وقوله (١) :

[تُرَاثُ أَنَاثٍ عَنِ أَنَاثٍ تَخْرُمُوا (٢)]

تَوَارِثَهَا بَقَدَ الْبَيْنِ بَنُونَ

وقوله (٣) : (مَا بَقِيَ الْآنَ غَيْرُهُ ذَا)

وقوله (٤) : (وَلَا الْمَرْثَى كَسْبٌ (٥))

وقوله (٦) : (فَلَا تَجَاوَزُوا (٧) فَتَى خَطَايَ (٨)) (٩)

[الموشح : ٢٨٠] ويقول ابن قتيبة (رفع نون الجماعة وهذا يجوز في المثل كأنه لما ذهب منه حرف صار كأنه كلمة واحدة وصارت سنون كأنها سنون [الشعر والشعراء : ٣٣٠] ويقول أبو عبد الملك القزاز القيرواني ؛ (إنهم أخذوا عليه أنه رفع نون الجمع وهذا قد ذكره النحويون أنه يجوز في اضطرار الشعر ، وأن العرب تجرى النون الزائدة مجرى الأصلية فتحربها ، وتجعله بمنزلة كلمة واحدة [ضرائر الشعر : ٣ مخطوط بدار الكتب (١٨) أدب]

(١) ديوانه : ٦٩ والخطأ فيه كالخطأ في البيت السابق .

(٢) لم يثبت هذا الشطر في المصورة .

(٣) لم أعر على هذا الشطر في ديوانه .

(٤) ديوانه : ٦٢ والبيت :

(وما ضرها ألا تمد لجرول ولا المرنى كعب ولا لزياد)

والخطأ فيه كما يقول المرزباني (لحن في تخفيف ياء النسب في قوله (المرنى) في

حشو الشعر و [كما يجوز هذا ونحوه في القوافي] [الموشح : ٢٦٨]

(٥) في المصورة : (وَلَا الْمَرْثَى لَعِبٌ)

(٦) ديوانه : ٣٦٤

(٧) في المصورة : تجاوزا (٨) في المصورة : خطاى

(٩) بقية البيت (قلم أقبل مودتكم بشكرى) والخطأ في البيت واضح .

وقوله (١) :

جَزَاءُ مَنْ يَعْشِقُ أَنْ يُضْرَبَ أَوْ يُفْرَى بِمِنْشَارٍ

وقوله (٢) :

وَلَقَدْ نَجَّيْتُ إِبْلِيسَ إِذْ رَأَى يَصُدُّهُ

وقوله (٣) :

عَجَبْتُ لِجَاهِلُونَ الْإِمَامِ وَمَا الَّذِي

بَرَى فِيكَ دُونَ الْخَلْقِ يَا خَلْقِي

وقوله (٤) :

مَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ فَهُوَ آمِنٌ

[من (٦) كَلَّ شَيْءٌ مَاخَلَا ... كَأَنَّ (٧)]

(١) لم أعر على هذا البيت . (٢) في المصورة : جزأ

(٣) هذا البيت في هجاء أبا نوح بن عبد الحميد اللاحق : مخطوطة ديوان أبي نوح

رواية الصولي : ٨٦ .

(٤) البيت مضطرب في المصورة اضطراباً شديداً ومكتوب بعضه فقط ،

والتصحیح من مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني ورقة : ٥٦ وهو من قصيدة

في هجاء جعفر بن يحيى البرمكي .

(٥) أخبار أبي نوح : ١ : ٧٧ (٦) كلمة سقطت في المصورة .

(٧) لفظ تكني إليه الإشارة .

الخطأ والمحال^(١) الناقصان عن الكمال

وذلك قوله : (٢)

(مَنْ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ نَفْسِهِ)^(٣)

فأضاف النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يجب أن يضيف إليه . (٤)

وقوله : (٥)

(كَأَنْتَ ذَخِيرَةٌ^(٦) صَانِعٌ مُتَنَوِّقٌ)

يعنى البارى عز وجل ، وذا من صفات المخلوقين ، وكذلك^(٧) الذخيرة

وهى عدة المخلوقين .

(١) فى المصورة : المجال (٢) ديوانه : ٤٢٧

(٣) صدر البيت : (كيف لا بدنيك من أمل) .

(٤) يقول المبرد فى هذا البيت (وهو لعمري كلام مستهجن موضوع فى غير

موضعه . لأن حق رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضاف إليه ، ولا يضاف

إلى غيره [الكامل : ٢٣٤] ويقول ابن عبد ربه : (وما عيب على الحسن بن هانىء .

قوله فى بعض بنى العباس (كيف لا بدنيك . . الخ) فقالوا : من حق الرسول

صلى الله عليه وسلم أن يضاف إليه ولا يضاف هو إلى غيره ، ولو اتسع متسع

فأجازه لكان له مجاز حسن ، وذلك أن يقول القائل من بنى هاشم لغيره من أبناء

قريش : منا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يريد أنه من القبيلة التى نحن منها

[العقد الفريد ٣ : ١٢٧] .

(٥) ديوانه : ٥٣ و صدر البيت (ألقى زأبره وأخلق بزة) .

(٦) فى الديوان : حياكة

(٧) فى المصورة : لذلك

وقوله : (١)

[وَأَخَفَّتْ أَهْلَ الشَّرِكِ] (٢) حَتَّى إِنَّهُ

لَتَخَافُكَ النَّطْفُ الَّتِي لَمْ تَخْلُقِ (٣)

[و (٤)] قوله : (٥)

حَتَّى إِذَا فِي الرَّحْمِ (٦) لَمْ يَكُ (٧) صُورَةٌ

لِفُؤَادِهِ مِنْ خَوْفِهِ خَفَقَانُ (٨) [١١٠٢]

وقوله : (٩)

مَا تَنْطَوِي عَنْهُ الْقُلُوبُ بِفَجْرَةٍ إِلَّا يُكَلِّمُهُ بِهَا اللَّحَظَانُ

فَيَطْلُهُ (١٠) لِاسْتِنَابِهِ (١١) فَكَأَنَّهُ

عَيْنٌ عَلَى مَا غَيْبَ (١٢) الْكِتْمَانُ

(١) ديوانه : ٤٠

(٢) لم تثبت هذه العبارة في المصورة .

(٣) يقول ابن عبد ربه في هذا البيت : (وقد عاب الناس قول الحسن بن

هاني .) (وأخفت أهل الشرك . . .) فقالوا كيف تخافه النطف التي لم تخلق ، وبجاز

هذا قريب إذا لحظ أن من خاف شيئاً خافه بجوارحه وسمعته وبصره ولحمه وروحه ،

والنطف داخلة في هذه الجملة ، فهو إذا خاف أهل الشرك أخاف النطف

التي في أصلابهم [العقد الفريد ٣ : ١١٧]

(٤) زيادة يقتضيا السياق . (٥) ديوانه : ٤٠٥

(٦) في المصورة : المرجم (٧) في المصورة : يكن

(٨) يقول المرزباني (وما لم يكن صورة فكيف يكون له فؤاد . فقد أحال

وأسرف وتجاوز [الموشح : ٢٦٩] .

(٩) ديوانه : ٤٠٥ (١٠) في المصورة : فيكل

(١١) في المصورة : لاسنائه . (١٢) في المصورة : عيب

وقوله : (١)

(تَنَازَعَ (٢) الْأَخْمَدَانِ الشَّيْبَةَ فَاشْتَبَاهَا (٣)) (٤)

وقوله : (٥)

مَلِكٌ قَلَّ الشَّيْبَةُ لَهُ لَمْ تَنْفَعِ (١) عَيْنٌ عَلَى خَطَرِهِ .

على خطره ، أى على مخاطره ، وهذا أقبح لفظاً وأغثه (٧) وأرثه .

وقوله : (٨)

(قَلَّ لَيْسَ (٩) لَمْ تَعْرِفَ (١٠) حَيْنًا عَلَى طَلَا (١١))

والطلا ولد البقرة الوحشية ، فجمله للناقة .

(١) نقد النثر : ٩١ ، الموشح : ٢٦٩ ، أمالي المرتضى ٣ : ٣٢ .

(٢) فى المصورة : تارح

(٣) فى أمالى المرتضى : فاتفقا ، وفى نقد النثر : بينهما

(٤) بقية البيت : (خلقا وخلقاً كما قد الشراكان) وبعده :

شبان لا فرق فى المعقول بينهما معناهما واحد والعدة اثنان
ويقول المرزبانى فى هذا البيت (وقد قال أبو نواس شيئاً من الشعر فى الأمين

اتهم فيه لأنه قال قولا عظيماً لا يتكلم بمثله مسلم [الموشح : ٢٦٩]

(٥) ديوانه : ٤٢٧

(٦) فى المصورة : يقع

(٧) فى المصورة : أعثه

(٨) بقية البيت (ولم تدر ما فرح الفتيق ولا الهنا)

(٩) فى المصورة : قلايص

(١٠) فى المصورة : يعرف

(١١) رواية الديوان (قلايص لم تسقط جئيناً من الوجى) ورواية المصورة

مثبتة فى يتيمة الدهر ١ : ١١٢

وما بان على الاختلال ، قوله (١) :
ثم أبوه (٢) إلى العبتدا من آدم لا أب ولا أم بعده (٣)
وقوله (٤) :

يا من عذيري من أختي عذرة
قد كنت فيه حسن الرائي
ومن المحال (٥) :

ورثابي (٦) نجره (٧) مني ضلوعاً
ولا بد من أحدهما .
لا تكون لها ولا حركات

[وقوله (٨)] (٩) :

ما أنت بالحر فتلحي ولا بالعبد استعبه بالعصا
ولا بد من أحدهما .
وقوله في الزهد (١٠) :

إن الذي لا يخيب (١١) سائله (١٢)

جوهرة من جواهر البشر (١٣)

(١) ديوانه : ٤٩٣

(٢) في المصورة : أبوه

(٣) في المصورة : (أب لا أب وأم بعده)

(٤) مخطوطة الديوان رواية الصولي : ٢٩٩ (٥) ديوانه : ٢٤٦

(٦) في المصورة : وسابي (٧) في المصورة : تحني

(٨) زيادة يقتضها السياق (٩) ديوانه : ٥٦٠

(١٠) ديوانه : ٦٢٢ (١١) في المصورة : يخيب

(١٢) في المصورة : سايه (١٣) رواية الديوان : (جوهرة

غير جوهرة البشر) والمعنى بذلك يختلف اختلافاً كبيراً عما هو مثبت في المصورة .

وهذا من صفات المخلوقين .

ومن الخطأ قوله (١) :

حَتَّى تَرُدُّهُ إِلَى خَالِقِ (٢) يَطْبَعُهُ كَاتِباً مِنَ الرِّاسِ (٣)

ومن ذلك قوله :

(أَثْبَتَتِي الْحُبُّ بِمِسَارِ)

وجاء بهذا اللفظ موازاة (٤) لبشار [في (٥)] قوله :

كَأَنِّي يَوْمَ لَا تُنْمِنُ رَاضِيَةً

أَمْشِي عَلَى جَمْرَةٍ (٦) أَوْ حَدِّ مِسَارِ

ومن طريف ماله ، قوله في خمرية من خمرياته ، أولها : (٧)

(لِضَوْءِ بَرَقِ ظَلَلْتُ مُكْتَتِبًا) (٨)

يَوْمِضُ فِي ضَاغِكِ النَّوَاجِدِ تَحْدَوُّ رِيحَيْنِ شَمَالٍ وَصَبَا

عَنِّي بَوَاضِحِ النَّوَاجِدِ الْغَيْمِ (٩) ، والنواجذ أقصى الأضراس ، فانظر

إلى هذه الاستعارة ثم جمع بين ريحين مختلفي الميول ، والسحاب لا ينساق
بهما مع تضادهما .

(١) ديوانه : ٥٢٠ (٢) في المصورة : خالق

(٣) رواية الديوان : (حتى تردوه إلى ربه يطبعه خاتماً من الراس)

وفي مخطوطة الديوان رواية الصولى :

(حتى تردُّه إلى ربه يخلقه بَعْدُ من الراس)

(٤) في المصورة : موازه (٥) زيادة يقتضها السياق .

(٦) في المصورة : حرة (٧) ديوانه : ٥٠

(٨) بقية البيت : (شق سناه في الجو والتها) (٩) في المصورة : العيم

ومن عجيب نظمه : (١)

وذارى (٢) الشربِ مُرتبِكِمِ كَثِيفِ (٣)
نَسِيجِ (٤) الميثِ مِعْناقِ (٥) الدِّهاسِ [ب١٠٢]

الدِّهاس : الرمل ، والميث : اللين من الأرض . يقول هذه الريح
تسقى هذا الرمل على هذه الأرض اللينة .

ومن الخطأ الممزوج بالعثانة (٦) ، المتناقض قوله (٧) :

لَسْتُ لِلتَّغْيِيرِ (٨) شَبِهَا
عَلَيَّوَهُ سَعَّرَتْنِي مُخْتَقاً وَرَبَّهَا

ثم يقول :

الْأَبْرُ أَحْطَى (٩) لَدَيْنَهَا مِنْ أُمَّهَا وَأَبِهَا

(١) ديوانه : ٥٢٢ (الميث بالكسر جمع ميثاء بالفتح وهي الأرض السهلة :
ومعناق من قولهم : أعنقت الريح بالتراب . والدِّهاس كسحاب : المكان السهل
ليس برمل ولا تراب)

(٢) في المصورة : ودارى (٣) في المصورة : كثيف
(٤) في المصورة : نسج (٥) في المصورة : معناس ولا معنى
لها ، والتصحيح من مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني ورقة : ٥٣
(٦) في المصورة : العثانة (٧) العمدة ٢ : ١٩٥ ، الوساطة : ٦٣ بدون
هذين البيتين في كليهما . (بمض الوزن - مستعملان مفعول وفعل ، وبعضه :
مستعملان فاعلان)

(٨) لفظان غير واضحين والبيت غير موجود في أى مصدر .

(٩) في المصورة : أحطى

ثم رجع إلى الوزن الأول فقال :
رَأَيْتُ كُلَّ مَنْ كَانَ أَحْمَقًا مَمْتُومًا
فِي ذَا الزَّمَانِ صَارَ الْمُكْرَمَ (١) الْوَجِيهاً
يَارُبُّ نَذَلَ وَضِعَ نَوْهَتُهُ (٢) تَشْوِيهاً

ثم عاد إلى الوزن الثاني فقال :
مَجَوَّتُهُ لِكَيْمَا أَزِيدُهُ تَشْوِيهاً

ثم عاد إلى الوزن الأول فقال :
فَزَادَهُ هِجَايَ (٣) بَيْنَ الْعَلَا تَشْوِيهاً

ثم عاد إلى الوزن الآخر فقال :
أَلَسْتُ بِابْنِ بَطْرِ أُصَدَقْتُ قَالِ إِيها
وَمَا لَا يَعْرِفُ مَعْنَاهُ قَوْلُهُ (٤) :

قَدْ أَنْصَفَ الْيُؤَيُّوُ فِي قَوْلِهِ
... كُرُوا (٥) قُرَيْشًا (٦) وَكُلُوا فِي ثَقِيفٍ

(١) في العمدة والوساطة : المقدم

(٢) في المصورة : نوهيه بيوبها

(٣) في المصورة : هجاي

(٤) مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني ورقة : ٨٧ واليؤيو لقب

محمد بن زياد الزبدي .

(٥) كلمة تكفي الإشارة إليها .

(٦) في المصورة : قرشياً .

فاما الكفریات (١) التي لا أدري لماذا قالها ، ولا يعتقدها ،
قوله : (٢)

يا أحمد المُرْتَجِي في كُلِّ نَائِبَةٍ (٣)

فَمُ سَيِّدِي نَعَصْرَ جَبَّارِ السَّمَوَاتِ

وقوله : (٤)

قُلْتُ وَالْكَأْسُ عَلَى كَفِّي (٥) تَهْوِي لِتَنَامِي (٦)

أنا [لا (٧)] أَعْرِفُ ذَاكَ الْيَوْمَ فِي ذَاكَ الزَّمَانِ

وقوله :

خَلَّيَانِي وَالْمَعَاصِي وَذَرَا ذِكْرَ (٨) الْقِصَاصِ

وقوله : (٩)

تَمَتَّعَ بِالْمُخُورِ وَبِالْكَوَاطِرِ وَلَا تَخْشَ الْمُرُورَ عَلَى الصَّرَاطِ

(١) يقول صاحب الوساطة (فلو كانت الديانة عارا على الشعر ، وكان سوء الاعتقاد سبباً لتأخر الشاعر لوجب أن يمحي اسم أبي نواس من الدواوين ، ويحذف ذكره إذا عدت الطبقات ، ولكان أولاهم بذلك أهل الجاهلية ، ومن تشهد الأمة عليه بالكفر ، ولو جب أن يكون كعب بن زهير ، وابن الزبير وأضرابهما ممن تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاب من أصحابه ، بكما خرسا ، وبكأ مفحمين ، ولكن الأمرين متباينان ، والدين بمنزل عن الشعر ١)
[الوساطة : ٦٤] .

(٢) ديوانه : ١٧٤ وأحمد هو أحمد بن أبي صالح وكان يتعشقه .

(٣) في المصورة : نائية . (٤) الوساطة : ٦٣ .

(٥) في المصورة : لنى . (٦) في المصورة : لالسانى .

(٧) كلمة ساقطة في المصورة . (٨) في المصورة : دلى .

(٩) مخطوطة الديوان رواية الأصفهاني : ورقة ٢٢٤ ، الفكاهة والاثتناس : ١٠٦ .

وقوله (١) :

يا عاذلي (٢) في الدينِ ذا هَجْرٍ (٣) لا قَدَرِ صَحٍّ ولا جَبْرٍ (٤)

وقوله (٥) :

قالت حراماً تَبْتَنِي (٦) قُلْتُ لا مَنْ حَرَّمَ النَّاسَ على النَّاسِ (٧)

وقوله (٨) :

عاذِلَتِي بالسَّفَاةِ والزَّجْرِ اسْتَمِعِي ما أُبْثِّهِ مِن أَمْرِي
بِاحِ لِسَانِي بِمُضْمَرِ السَّرِّ وَذَلِكَ أَنِّي أَقُولُ بِالدهْرِ

(١) الموشح : ٢٧٦ ، وأخبار أبي نواس ٢ : ٥٧ ، الوساطة : ٦٣

(٢) في المصورة : عادلي

(٣) الرواية المعروفة لصدر البيت : (يا ناظرا في الدين ما الأمر)

أنظر الموشح : ٢٧٧

(٤) بعده [الوساطة : ٦٣]

ما صح عندي من جميع الذي .: يذكر إلا الموت والقبر

فاشرب على الدهر وأيامه .: فإنبأ يهلكنا الدهر

(٥) أخبار أبي نواس ٢ : ٨٢ (٦) في المصورة : يتنى

(٧) بعده :

نحن جميعاً من بني آدم .: هل يحرم الورد على الآس

قالت فن حلل هذا لكم .: قلت على وابن عباس

(٨) الوساطة : ٦٣ ، أخبار أبي نواس لأبي هفان : ٢١ وبعده [الوساطة] :

بين رباح السرور لي شيع .: كافرة بالحساب والحشر

موقنة بالمات جاحدة .: لما رووه من ضغطة القبر

وليس بعد المات منقلب .: وإنما الموت بيضة العقر

وقوله (١) :
[١٠٣]
أَتْرَكُ لَذَّةَ الصَّهْبَاءِ نَقْدًا لِمَا وَعَدُّوهُ مِنْ لَبَنِ وَخَمْرٍ
وله في غير هذه الآيات التي لا أعرف له في البوح بها عذرا مع ما كان
عليه من اعتقاد شريعة (٢) الإسلام بشرائطها (٣) ، لا يشك في ذلك أحد ،
لما كان يُرى عليه من مجانية من كان يجادل في الدين أو يستوحش [أو يعتذار
العامة واحد] (٤).

ومن هجره وخلفه وراهه (٥) فلم يشتغل به ، أستاذه إبراهيم بن النظام
فإنه أوحشه لما كان يسمع منه دقيق الكلام ، ويرى (٦) من التناقض الواقع
بينه وبين أبي الهذيل في الدين .

وللنظام يقول (٧) :

لَا تَحْظُرِ الْعَفْوَ إِنْ كُنْتِ (٨) أَمْرًا حَرَجًا (٩)
فَإِنَّ حَظْرَكَ (١٠) بِالذِّينِ إِزْرَاءُ
يريد عفو الله جل وعلا .

(١) الوساطة : ٦٤ ويقول الجرجاني (وقد روى أنهما لديك الجن) وبعده :

حياة ثم موت ثم بعث . . حديث خرافة يا أم عمرو
وفي الشعر والشعراء : ١٠٥ ط . أوروبا :

تعلى بالمتى إذ أنت حتى . . وبعد الموت من لبن وخر
حياة ثم موت ثم بعث . . حديث خرافة يا أم عمرو

(٢) في المصورة : سريفة (٣) في المصورة : بشرائطها

(٤) هذه العبارة مضطربة في المصورة ، ولا بد أن يكون في الكلام سقط .

(٥) في المصورة : وراه (٦) في المصورة : ويروى

(٧) ديوانه : ٦ (٨) في المصورة : لت

(٩) في المصورة : حرما (١٠) في المصورة : حضركة

فهذه أدام الله عزك عيوب أبي نواس قد جمعها لك في هذه الرسالة
وسأتبعها بنقيضة أدل فيها على فضل الرجل ، وأكشف من غزارة علمه ،
وسلامة (١) طبعه ، واستعلانه (٢) على القريض ، ما يشهد له بالتقدم
على كل شاعر في زمانه ، أو تلاه بإحسان إن شاء (٣) الله تعالى .

وهذا آخر رسالة مهلهل بن يموت بن (٤) المزرع (٥) إلى حمزة بن الحسن
الأصبهاني . وقد ذكر مهلهل في هذه اثني (٦) عشر بيتاً ، لم تقع هي
ولا قصائدها عندي ، وهي (٧) :

لَو رَأَيْتَ الزُّبْقَ فِي تَجَلُّسِنَا قُلْتُ ذَا أَمْوَدُ جَانٍ قَدْ رُمِبَطُ
قَدْ حَفَمْتَنَاهُ وَقَدْ تُرْنَا بِهِ فَكَأَنَّا حَوْلَهُ جَمْعُ الشَّرِطُ

مُقَبَّرَاتٌ كَأَنَّهَا حَبَشٌ قُطِّعَ رِثْمُهَا الرُّمُوسُ وَالرَّكَبُ (٨)

وَمَائِلٌ فَدُمَّتْ مَضَاحِكُهُ يَفْلِسُ فِي الْكِنَاسِ يَتَنَادَاهَا (٩)

فِي أَبَارِيقٍ مِنْ لُجَيْنِ حِسَانٍ كَطِبَابٍ سَكَنَ وَسَطَ قِفَارِ (١٠)

(١) في المصورة : وسلالة

(٢) في المصورة : واستعلام

(٣) في المصورة : سا

(٤) في المصورة : ابن

(٥) في المصورة : المورع

(٦) في المصورة : اثنا

(٧) مر البيتان في ص ٩٤

(٨) مر في ص ٩٢

(٩) ديوانه : ٥١ وقد مر في ص ٧٩

(١٠) ديوانه : ١٨٣ وقد مر في ص ٩٢

ياقراً للنصفِ من شهره أبدي ضياءَ إسمانٍ بقين^(١)
[١٠٣]

لَو حُزُّهُ بِالسِّيفِ رَأْسِي فِي مَحَبَّتِكُمْ
لَمَّا لَا شَكَّ يَهْوِي نَحْوَكُمْ رَأْسِي^(٢)

إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَكَ الَّذِي زَعَمُوا
فَأَكَلْتُ أَكْلَةَ جَوْعَةٍ^(٣) لَحْمِي^(٤)

لَا يَجْعَلُنِي إِلَى الْهَوَى^(٥) ذَنْباً فَيَنْظِمَ فِيكَ ذَنْبِي^(٦)

إِذَا مَا قَامَ مُلْتَفِتاً رَأَى خَلْفَهُ ذَنْباً^(٧)
يَجْسِي سَوْفَ أَنْبَعُهُ وَقَلْبِي حَيْثَمَا ذَهَبَا

(١) الشعر والشعراء : ٣٢٩ ، كتاب التشبيهات : ٩٢ وقد مر في ص ١٠٠

(٢) هذا البيت لربان العذري وقد مر في ص ١٠٥

(٣) روى : حية

(٤) مر البيت في ص ١٢٤

(٥) مرت روايته (لا تجمل لي في الهوى)

(٦) مر البيت في ص ٩٦

(٧) ديوانه : ٧٢٨ وقد مر البيتان في ص ١٢١

فأما ما ذكره ، قوله (١) :

ما العيشُ (٢) إلا في جنونِ الصِّبا فإنَّ تَقْضَى (٣) فَجُنُونُ البُدام

فن قصيدة ليست له ، وإنما هي لأبي الشمقم ، وتتحل إليه .

واخذ لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ،

وسلم تسليماً .

فرغ من نسخه العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن عبد الملك بن عساكر

البلبيكي الشافعي ، عفا الله عنه ، يوم الخميس الثامن والعشرين (٤) من رمضان

المعظم سنة عشر وسبعمائة .

[١١٠٤]

(٢) في المصورة : العيس

(٤) في المصورة : والعشرون

(١) مر البيت في ص ٩١

(٣) مر في ص ٧٧ (تولى)

الفهارس

- ١ - فهرس الآيات
- ٢ - فهرس أنصاف الآيات
- ٣ - فهرس الأعلام
- ٤ - فهرس مصادر التحقيق
- ٥ - فهرس الموضوعات

فهرس الآيات

حرف الهمزة

الصفحة	قائله	قائمه	صدر البيت
٥	الحسين بن الضحاك	والثاء	بدلت
٧٠١٥	أبو نواس	الذاء	دع عنك
٤٨	أعرابي	سواء	لا تعذلي
٤٩	د	لواء	لجأت به
٤٩	أبو نواس	بلواء	أشم
٦٨	أبو نواس	أنشاء	حتى إذا
٦٩	أعرابي	دواء	مخلط
٧١	سابق البربري	إغراء	لا تغرين
٧٢	أبو نواس	إغفاء	فأرسلت
٧٣	د	سما	أتت دونها
٧٦	د	عشاء	إذا ما
١٤٠	د	الرائي	يا من
١٤٦	د	إزراء	لا تحظر

حرف الباء

٤	جرير	اجتلاباً	ستلم
٥	أبو نواس	كوكباً	إذا عبّ
٧	أبو تمام	غياهبه	وركب
٧	د	مجيّب	فسواء
٢٣	مهلهل بن يموت	أحب	تهضت
٢٧	الوليد بن عدى	وأصلاً	كان

الصفحة	قائله	قائمه	صدر البيت
٥٩	أبو نواس	وعقبه	بشادن
٦٠	أعرابي	مرحب	وكان بنو
٦٣	الشمردل	حدايه	لما تبدى
٦٣	أبو نواس	جلبابه	لما تبدى
٦٤	»	هدابه	يعفو
٦٥	ذو الرمة	الأهب	لا يذخران
٦٥	أبو نواس	إمابه	تراه
٦٦	امرؤ القيس	وتكريب	كالدلو
٦٧	عبيد بن الأبرص	قالذنوب	أفقر
٦٧	أبو نواس	الذنوب	حباريات
٦٨	الشمردل	نياه	أو كضرام
٧٩	أبو الهندي	الذهب	ففاضت
١٤٧٠ ٧٩	أبو نواس	الذهب	من مائل
٨٥	»	كوكبا	إذا عب
٨٧	»	مغرباً	نرى حيثما
٨٩	ذو الرمة	حاجبه	ولم يستطع
٩١	الأقشير	مغرب	نرى وسطها
٩٢	أبو الهندي	الركب	فإذا ما
١٤٧٠ ٩٢	أبو نواس	والركب	مقيرات
٩٦	بشار	ذني	أعددت
١٤٨٠ ٩٦	أبو نواس	ذني	لا تجملی
٩٨	»	مغتاب	ما حطك
١٠٠	قيس بن الخطيم	بماجب	تبدت
١٠١	أعرابي	مكبوب	تخاله
١٠١	العكوك	أكب	نحبه

الصفحة	قائله	قافية	صدر البيت
١٠٢	أبو نواس	أكبا	أصدر
١٠٢	د د	كثيب	يا قضيف
١٠٥	عمر بن أبي ربيعة	الشباب	وهي مكنوثة
١٠٨	أبو نواس	يضرب	يامن له
١٠٩	عكاشة	عنا بآ	من كيف
١٠٩	أبو نواس	بغاب	بيكي
١١٢	محمد بن بشير	والحسبا	أطلب
١١٨	أبو نواس	الطربة	يامن لعين
١١٩	د د	العنب	يا عمرو
١١٩	د د	عصبا	قل للسمي
١٢٠	د د	نشابه	وشادن
١٢١	د د	سلي	كيف من
١٢١ ، ١٤٨	د د	ذنيا	إذا مقام
١٢٥	د د	ذنيا	نوط بالآفق
١٣٥	د د	انقلبا	ونائح
١٢٦	د د	بلعابه	لارعى الله
١٢٧	د د	منغضب	حمدان
١٢٧	د د	النحب	عليها من
١٤١	د د	مكتنبا	لضوء برق

حرف التاء

١٧	يموت بن المزرع	العنوت	مهلهل
١٨	يموت بن المزرع	سبوت	وأن يشتد
٢٠	منصور الفقيه	يموت	أنت يحيي
٤٢	أبو ذؤاد الإيادي	مضرحيات	تلوى

الصفحة	قائله	قائمه	صدر البيت
١١٩	أبو نواس	تحياته	القطب
١٤٠	د د	حركات	وثياني
١٤٤	د د	السموات	يا أحمد

١٢٧	أبو نواس	عاجه	وإذا
-----	----------	------	------

حرف الحاء

٤٥	عبيد بن الأبرص	بالراح	دان
٥١	أبو نواس	روح	صور
٧٧	أبو الهندي	الفصبح	شرا با
٧٩	أبو نواس	رحا	وكان فيها
٨٤	د د	القيح	جريت
٩٢	د د	مجروح	مازلت
٩٣	الأخطل	قانبطح	وترى الزق
٩٥	بشار	المصباحا	خود إذا
٩٥	أبو نواس	مصباحا	قال
١١٥	د د	صحيح	جدت
١٢٢	د د	الملاح	أيامن
١٢٧	د د	الرياح	لكم يابني

حرف الدال

٧	البحري	بماسد	ولن تستين
٧	أبو تمام	حسود	وإذا أراد

الصفحة	قائله	قائمه	صدر البيت
٢٥	مهلهل بن يموت	السعود	أعد
٣٥	بعض بنى يربوع	مسعود	ما قصر
٤٠	زهير بن أبي سلمي	مشهد	أضاعت
٤٠	دريد بن الصمة	مرد	وكنت
٤٣	أبو نواس	وبوادي	فتى
٤٥	بشار	شاهد	أيا الربيع
٤٦	"	بمرصاد	كأنما
٤٨	الحسين بن الضحاك	عندي	أما تقرا
٤٨	الخنساء	أمردا	رفيع
٥٣	التيبي	تأويدي	اليوم
٥٨	حماد بن محمد	ورد	نسيت
٥٨	أبو نواس	أسد	قالوا
٦٩	ذو الرمة	ساجد	سقاء
٨٠	"	بمداد	ودوية
٨١	أبو الهندي	وغد	يدي
٨٢	أبو نواس	تجدي	ردا على
٨٢	والبة بن الحباب	أكد	ياشقي
٨٧	أبو نواس	والحد	كأأ
٩١	بشار	فواد	شربنا
٩٤	أبو نواس	بد	نسيتك
٩٦	بشار	بلد	أقول
٩٩	"	بمرصاد	كأنما خلقت
٩٩	أبو نواس	جلدا	ظني كأن
١٠٠	بشار	المرتد	ضفت بخد
١٠٢	أعرابي	الأعماد	جردوها

الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
١٠٢	أبو نواس	الأسود	وعاشقين
١٠٦	الأحنف	المجاهد	لمحدثهم
١١٢	أبو نواس	مردد	فالحسن
١١٢	الفرزدق	أحمد	قلم تبحر
١١٤	أبو نواس	وعيده	فإن عدلت
١١٥	د د	بغيداً	لا تعوجا
١١٨	د د	سدوده	حتى إذا
١٢٨	د د	عده	وما كان
١٢٨	د د	متعده	عليه
١٣٦	د د	يعده	ولقد
١٤٠	د د	بعده	ثم آباره

حرف الذال

٧٢	أبو البيداء الرياحي	وقيداً	نبيذ
١٢٦	أبو نواس	كذا	نال مالا
١٢٦	د د	ذا	وضعت أم
١٢٦	د د	كذا	فقلت قد

حرف الراء

٤	الفرزدق	الأشعارا	إن تذكروا
٥	الفرزدق ، البميث	كبارها	تمنت ربيع
٧	أبو تمام	السوار	أناف
١٥	أبو نواس	عبير	فقلت لها
١٨	يموت بن المزرع	عسرك	مهليل

الصفحة	قائمه	قائمه	صدر البيت
٢٧	مهلهل بن يموت	الخر	وخمرة
٢٧	د د	الأبصار	وبديع
٢٨	د د	الزئار	شد
٣٥	الفرزدق	ضميره	فا وامرقتي
٣٥	أبو نواس	يسير	فا جازه
٣٦	الكهيت	سارا	يسير
٣٦	الأييرد بن المعندر	القطر	فتي
٣٦	أبو نواس	مدور	فتي
٣٧	أبو صاره ؟	وسرير	ويزهي
٣٧	أبو نواس	وسرير	زها
٣٧	بعض بني منقر	عاذر	فإن جدت
٣٧	أبو نواس	وشكور	فإن تولني
٣٨	د د	قبور	إليك رمت
٣٨	أبو العتامة	فكر	يستيقظ
٤١	الحنساء	الحضر	جلري
٤٢	أبو نواس	وقر	فكأنها
٤٣	د د	النسر	أما إذا
٤٣	د د	المقادر	ولا زلت
٤٤	بعض بني فقمس	الناظر	تغضي
٤٤	أبو نواس	ناظر	إن الميون
٤٥	امرؤ القيس	وتدر	ديعة
٤٥	أبو نواس	إقصار	حتى غدا
٤٦	د د	قبرة	وتري
٤٦	د د	أبشار	كأنها
٤٧	علي بن الخليل	غدر	كلني

الصفحة	قائله	قائمه	صدر البيت
٥٠	بشار	يا عمار	يلين
٥٢	الغنوي	فاغفروا	فان كنت
٥٢	ابو نواس	أكبر	فان كنت
٥٤	العتابي	والسرور	اعتضت
٥٥	عمرو بن سعيد	الدهر	وكننا عليه
٥٥	أبو نواس	أحاذر	وكنت عليه
٥٦	د د	المقاير	نعزى
٥٧	د د	ناشر	طوى الموت
٥٧	الشمر دل	مشوراً	من صوت
٥٩	الأعشى	الغابر	عض
٦١	أبو نواس	أكبر	يا كبير
٦٦	أعرابي	يتغرغر	فباتت
٦٧	أبو نواس	معصراً	ثمت واح
٦٨	د د	بناره	فانصاع
٧٢	أعرابي	قدور	شربنا
٧٢	أبو نواس	تسور	كاس
٧٣	ثابت قطنه	بجير	أمك
٧٣	أبو نواس	العبور	مضى أيلول
٧٤	د د	تجار	شمول
٧٥	مالك بن أسماء	الدار	لو كنت
٧٦	الأنيسر	الذكر	يقرن
٧٨	الحنفاء	لنحار	وإن صخرأ
٨٠	الأيبرد بن المعذر	الأجر	وقد كنت
٨١	أبو نواس	بقار	أين لي
٨٣	الأنيسر	مأثور	جريت

الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
٨٤	أبو صخر الهذلي	عمرو	أبي القلب
٨٤	أبو نواس	عمرا	فقلت له
٨٨	ابن الدمينة	حاجره	وإني لآني
٩٠	أبو نواس	الخنز	في مجلس
٩٣	أبو الهندي	أغر	من أباريق
٩٣ ، ١٤٧	أبو نواس	قفار	في أباريق
٩٤	بشار	خرا	حوراء
٩٧	أبو العتاهية	يضر	وإذا واش
١٠٢	ذو الرمة	يتمرمر	تري خلفها
١٠٢	• •	حاسر	كان عمود
١٠٣	أبو نواس	قرا	كان ثيابه
١٠٣	• •	أخضر	بييض
١٠٤	عبد الملك بن عبد الرحيم	النظر	لحنك
١٠٤	• •	الابصار	حسن الوجوه
١٠٤	أبو نواس	الابصار	متايه
١٠٥	• •	قطرا	أغيد
١٠٧	عمر بن أبي ربيعة	نظر	إذا جئت
١٠٧	قيس بن ذريح	يسير	تنشب
١٠٧	• •	القطور	شفت
١٠٨	• •	سرور	تنفل
١١٠	أعرابي	القمر	كان الزباني
١١١	أبو نواس	القمر	ظي كان
١١١	الأحنف	والبصر	أنأذنون
١١٣	بشار	السرار	يروعه
١١٣	بشار	أفر	عن يميني

المفحة	قائمه	قائمه	صدر البيت
١١٣	بشار	ما يضر	إن أنا
١١٩	أبو تمام	بمصر	يا سمي النبي
١٢٢	أبو نواس	النهار	قد قلت
١٣٦	د د	بمشار	جزاء من
١٣٩	د د	خطره	ملك قل
١٤٠	د د	البشر	إن الذي
١٤١	بشار	مبار	كأنني يوم
١٤٥	أبو نواس	جبر	يا عاذلي
١٤٥	د د	أمرى	عاذلتى
١٤٦	د د	وخر	أترك

حرف الزاى

١٥	أبو نواس	قواقير	فلو قد
١٢٨	د د	رازه	اسلى

حرف السين

٣٦	الراعى	بيس	فتى
٤١	المهمل بن ربيعة	المجلس	أودى
٥١	أبو العتاهية	راس	كان الخلق
٥٨	أعرابي	والخرس	جلوية
٦٠	أبو نواس	المواسى	وما أبقيت
٧٤	بشار	بالكاس	فاشرب
٧٧	أبو نواس	خرس	تدع الفتى
٨٥	د د	اليسابس	ولم أدر

الصفحة	قائه	قافيه	صدر البيت
١٠٤	بشار	راس	حتى إذا
١٠٤	أبو نواس	راسي	وقالوا
١٤٨، ١٠٥	ربيعان العنزي	راسي	لوحز
١٢٢	أبو نواس	ولحسا	فاردد
١٢٤	د د	الياس	عليك بالياس
١٢٤	د د	بالقاس	قطع بالقطير
١٢٩	د د	اغيباس	سوى سفع
١٤١	د د	الراس	حتى تردوه
١٤٢	د د	الدهاس	وذاري التربة
١٤٥	د د	الناس	قالت حراما

حرف الصاد

١٢٩	أبو نواس	القصاص	فلئن ندمت
١٤٤	د د	القصاص	خلياني

حرف الضاد

٢٦	مهمل بن يموت	والإعراض	زمن
٨٥	أبو خراش الهذلي	محض	ولم أدر
١٠٧	قيس بن الملوح	عرضا	كان فجاج

حرف الطاء

١٤٧، ٩٤	أبو نواس	ربط	لورايت
١٤٤	د د	الصراط	تمتع

الصفحة	قائله	قائمه	صدر البيت
	حرف العين		
١٨	يموت بن المزرع	مزرع	مهلهل
٢٨	النمري	فيتسع	إن أخلف
٤٥	أبو نواس	ربيع	عباس
٥٤	ابن المقفع	طمع	فإن كنت
٥٦	البطين البجلي	وأمنع	طوى الموت
٦٥	حميد بن ثور	أربه	فكأنما
٧٤	بشار	ونطيع	كذا الفضل
٧٤	أبو نواس	وأطيع	أعادل
٩٧	الأخوص	شغفوا	كان من
١١٥	أبو نواس	قرعا	فمصا نداء
١١٦	• •	صفعا	فلو ارت
١٢٢	• •	الجمعة	أنا أبصرت

حرف الفاء

٥٧	أبو نواس	الشنف	كان
٧٢	الفرزدق	يتسوف	وأوقدت
٨١	أبو نواس	قرقا	استقى
٨٧	قيس بن الخطيم	سدف	قضى لها
١٢٩	أبو نواس	أخفاقه	وغيم
١٣٠	• •	كاف	عاتبني الشعر
١٣٠	• •	الحلاف	جهاك من
١٣٠	• •	اللاف	أوبك أبني
١٣٠	• •	الاشافي	يكفيك ما
١٣١	• •	فقف	غالب

الصفحة	قائله	قائمه	صدر البيت
١٣١	أبو نواس	معرفة	سائل الناطق
١٣١	د د	المشرفة	بظر من
١٤٣	د د	ثقيف	قد أنصف

حرف القاف

٢٤	مهلهل بن يموت	رقيق	زمان الرياض
٢٧	د د د	وعناقا	ولما التينا
٤٠	أبو نواس	كالأوراق	خنساء
٤١	د د	توهيق	ثم جرى
٤٣	القطاي	السوق	جعلت
٥٢	أبو نواس	بأفوق	خلق الزمان
٥٢	د د	بجانيق	كأنما
٦١	جرير	صديق	بعث
٦١	أبو نواس	صديق	إذا امتحن
٦٧	د د	المهارق	كأنما
٧٧	د د	الساق	فكل شيء
٨٣	الأقشير	الحقوق	وجدت
٨٣	د	الغبوق	تمتع
٨٩	الأعشى	يتمطق	بربك القدى
٩٤	بشار	سرق	وكان الزق
١٠٤	أبو نواس	الحدق	فاذا بدا
١٠٤	بشار	عثنق	مارمت
١٠٥	أبو نواس	الخرق	ماسرت
١٠٥	د د	عثنق	إلا وداعي
١١٥	د د	حمقا	جاد بالأموال

الصفحة	قائله	قافيتيه	صدر البيت
١١٦	أبو نواس	مشقوق	إلى امرئ
١٢٣	د د	ومفترق	مقسومة
١٢٥	د د	يختنق	يا عمرو
١٣١	د د	يالباق	في وجهه
١٣٢	د د	قافا	ما زلت أجرى
١٣٦	د د	يا خلقى	عجبت
١٣٨	د د	تمخلق	وأخفت

حرف الكاف

٨٥٠٥	الحسين بن الضحاك	الفلك	كأتما
٩٧	مسلم بن الوليد	نبا كا	وكأتما
١٠٦	أبو نواس	عمارضيك	جال
١٠٦	د د	جناكا	عديت
١٢٣	د د	رآ كا	قد حكا
١٣٦	د د	ال . . كا	من دخل

حرف اللام

٣	أبو الصلت بن أبي ربيعة والتابغة الجعدي	أبو الال	تلك المكارم
٤	امرؤ القيس	وتحمل	وقوفا
٤	طفيل الغنوى وجرير	مقاتله	ولما التى
٧	كثير	تمول	وركب
٧	البحترى	يسأل	وسألت
٢٦	مهلهل بن يموت	شوال	قد قدمت

الصفحة	قائله	قافيه	صدر البيت
٣٤	عدي بن الرقاع	وأقول	أنتى
٣٤	الخنساء	أفضل	فا بلغ
٤٢	أبو نواس	ولا هزل	وإذ هو
٤٣	زهير	نائه	اخو ثقة
٤٦	ابن هرمة	وقائل	له لحظات
٤٧	أعرابي	السيلا	لا تقفها
٤٧	كثير	سبيل	أريد
٥٠	أبو العتاهية	أعمالها	ولو لم
٥١	كعب بن زهير	نصل	كلانا
٥٧	النمرى ؟	فاصله	غدا
٥٨	أبو العتاهية	حلى	يا ليتنى
٥٩	• •	بالجبل	يا لهفتيا
٥٩	أبو نواس	بمخالاه	ترقى
٦٠	• •	سهلا	يا من
٦٤	امرؤ القيس	مرجل	فقدت بها
٦٤	كعب بن زهير	تحليل	تخدى
٦٦	امرؤ القيس	مرجل	كان دماء
٦٩	أبو نواس	مزابل	بتوجى
٧٦	• •	بمعزل	عرفت
٧٧	جرير	ورجالا	ما زلت تحسب
٧٨	الأخطل	يتهيل	تدب
٧٨	أبو نواس	النمل	حتى إذا
٧٩	حسان بن ثابت	مستمجبل	بزعجاة
٨٠	أبو نواس	انصلا	تلعب
٨١	• •	الجبل	كان الشباب

الصفحة	قائله	قافيه	صدر البيت
٨٧	الأعشى	جريا لها	وسية
٩٠	امرؤ القيس	شاغل	حلت لي
٩٢	الأخطل	يتسربلوا	أناخوا
٩٦	بشار	الحبل	أقول إذا
٩٦	أبو نواس	حبه	أقل ما
٩٩	جرير	النحل	وهاجد
٩٩	أبو نواس	أقلا	تركت
١٠٧	د د	طول	فا للأرض
١٠٨	د د	والمأكول	أحلت
١٠٨	سلم الخاسر	مفصل	سقتي
١٠٩	آدم بن عبد العزيز	الزنجبيل	في لسان
١٠٩	د د د	ميل	ريحها
١١٠	د د د	اللسليل	أو كما
١١٠	أبو نواس	الزنجبيل	وواضح النبت
١١٠	الأخطل	رجالا	فلا تقصد
١١٤	أبو نواس	الكبول	ضعت
١١٦	د د	وكالا	ما لأموالك
١١٦	د د	الجندل	أحلف بالله
١١٨	د د	الفيول	وجدنا الفضل
١٢٠	جميل بن معمر	عقلي	فلو تركت
١٢٣	أبو نواس	بمطاله	يا قابري

حرف الميم

٤	الشمردل	الحلاقم	فا بين من
٧	مرار الفعسى	لطم	أثر الوقود

الصفحة	قائله	قائمه	صدر البيت
١٩	يموت بن المزرع	سقيم	تورقني
٤٤	الفرزدق	أمامي	علام
٤٤	أبو نواس	حرام	وإذا المطي
٤٧	• •	مهموم	وما زال
٥٢	عبد الملك بن عبد الرحيم	عظيم	فإن كنت
٥٢	أبو نواس	كريم	لئن أصبحت
٦٧	ذو الرمة	وتعجم	كان أنوف
٧٢	جرير	غمام	تجرى السراك
٧٤	بعض بني قشير	مستامها	كأنما ريفتها
٧٥	الأيشر	المتادما	وكأس
٧٥	أبو نواس	رخيم	وكأس
٧٨	• •	بالعلم	فاهندي
٧٨	• •	أكم	ثم انفرت
٨١	والبة بن الحباب	ناعما	اسقني
٨٣	أبو نواس	أنم	يا شقيق
٨٦	عدي بن زيد	الحمم	وثلاث
٨٨	أبو نواس	أرمي	وإني لآتي
٨٨	ابراهيم بن عبد الله	حرام	أنس حرار
١٤٩٠٩١	أبو نواس ؟	المدام	ما العيش إلا
١٠٦	ريسان العذري	الاسم	أسمى لهم
١٠٩	أبو نواس	المدام	ويدخل
١١٠	• •	لاحتلوا	قد . .
١١١	• •	عرامه	عف
١٢٣	• •	هوامها	إني عشقت
١٢٣	• •	أرقم	يا بشر هي

الصفحة	قائه	قائمه	صدر البيت
١٢٤ ، ١٤٨	أبو نواس	لحمى	إن كنت
١٤٤	• •	لا لتأني	قلت

حرف النون

٣	عمر و ذو الطوق وعمر و بن كلثوم	اليمين	صدت الكاس
٣	عمر و ذو الطوق وشر بن كلثوم	لا تصبحينا	وما شر
٤	حرير	معيأ	نم الذين
٥	المرزوق	العجان	إذا ما قلت
٢٣	مهلهل بن يموت	العاذلان	لجنون الهوى
٢٥	• • •	عنى	بى شغل
٢٤	أبو نواس	نذى	إذا نحن
٢٨	• •	تسهلان	إن أمسك
٢٩	• •	ولا وان	فإن لله
٢٩	كثير	الملمس	لهم أزر
٢٩	أبو نواس	الملمسنا	إليك
٤٣	بشار	أمان	تخطنك
٤٧	أبو نواس	مكان	ملك
٤٨	• •	اللحظان	ما تنطوى
٤٩	أعرابي	القنا	وتادمت
٤٩	أبو نواس	الأجفان	لذت
٥٠	• •	وليان	حذر امرى
٥٠	• •	وإيمان	وهو الذى
٥١	• •	ولا لنا	فلو شاء

الصفحة	قائله	قافية	صدر البيت
٥٥	موسى شهوات	قارسه	بكت المنابر
٥٦	د د	فسكنه	لما علاهن
٦١	أعرابي	العيون	والمقادير
٦٢	أبو نواس	العيون	تخور
٧٠	أبو العتاهية	ويغريني	كان عائبكم
٧١	الاقشير	بالاجفان	فسمي إلى
٧٤	أبو نواس	الحزن	ما استقرت
٨٠	أبو نواس	جفونها	تري العين
٨٧	د د	جون	لمن طلل
٨٩	د د	العنان	ومواقي
٨٩	د د	الجفون	لنا منه
٩٠	حسان بن ثابت	جنونا	إن شرح
٩١	أبو نواس	أبدينا	في كئوس
٩٦	أبو العتاهية	تحسين	كم عاتب
٩٧	أبو نواس	ويغريني	كان
٩٧	ابن أذينة	بتزيين	كانما
٩٨	أبو نواس	عشرين	كان
* ٩٨	د د	العين	يازين
١٤٨٠ ١٠٠	د د	بقين	ياقرا
١٠٠	قيس بن الملوح	تدان	أليس الليل
١٠٣	أعرابي	المتون	أخضر اللون
١٠٨	بشار	العين	وقد تراها
١١١	أعرابي	والتي	فعل عفيف
١١٣	أبو نواس	مكان	تركنتي الوشاة
١١٦	د د	يترمرمونا	فقد أوعبت

الصفحة	قائله	قافيه	صدر البيت
١١٧	أبو نواس	الغنى	نزور عليها
١١٨	يزيد بن مفرغ	اليمانى	ألا أبلغ
١٢٤	أبو نواس	مردان	ألا قولاً
١٢٢	د . د	رخصيان	في قبة
١٣٤	د . د	الميمون	يا خير
١٣٤	د . د	وستون	شمول
١٣٥	د . د	بتون	تراث
١٣٨	د . د	خفقان	حتى إذا
١٣٨	د . د	اللحظان	ما تنطوى

حرف الهاء

٢٦	مهمل بن يموت	يحكيه	جلت
٣٠	مهمل بن يموت	تجليه	كان
٦٨	عدي بن الرنايع	نجاها	يتعاروان
٧٠	الأعشى	بها	وكأس
٨١	أبو نواس	صافها	خلوت بالراح
٩٠	د . د	تصاها	تلهب الكأس
١٠١	د . د	عينا	وظي
١٢٢	د . د	قويه	قد صنعت
١٢٢	د . د	قوانيه	لله شعري
١٢٣	د . د	زانيه	زبور يا
١٤٢	د . د	وتيا	لست
١٤٢	د . د	وأبيها	الأيير
١٤٣	د . د	معتوها	رأيت كل

الصفحة	قائله	قافيتيه	صدر البيت
١٤٣	أبو نواس	تشويها	هجونه
١٤٣	د د	تنويها	فزاده
١٤٣	د د	لها	ألت باين

حرف الألف

٦٩	أبو نواس	الكرى	أيض
١٤٠	د د	بالعصا	ما أنت
٥١	قيس بن الملوح	ولاليا	وإلا فساوى
٩٨	عبد بنى الحساس	ورانيا	وأشهد
١٢٢	أبو نواس	يديا	مالقى

فهرس أنصاف الآيات

ص ٦	الأعشى	وأخرى تداويت بها منها
ص ٦ ، ٨٣	أبو نواس	كان الشباب مطية الجهول
ص ٦ ، ٨٣	النايفة	فإن مطية الجهل الشباب
ص ٦ ، ٦٣	أبو نواس	كطلعة الأشمط من جلبابه
ص ٦ ، ص ٦٣	أبو النجم	كطلعة الأشمط من كسائه
ص ٥٢	رؤبة	يرى الجلاميد بجملود مدق
ص ٦٤	رؤبة	كطلعة الأشمط من ثوب سحل
ص ٦٤	أبو نواس	يترك وجه الأرض في ذهابه
ص ٦٦	أبو نواس	ومرجل يهدر هدر المصعب
ص ٦٦	أبو نواس	كالدلو خانتها القوى في البير
ص ٧١	ابن أذينة	ولائم باللوم يغريني
ص ١٢٦	أبو تمام	كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر
ص ١٢٩	أبو نواس	كضاوى الفراخ من الهلاس
ص ١٣٥	أبو نواس	ما بقى الآن غير ذا
ص ١٣٥	أبو نواس	فلا تتجاوزوا عني خطاى
ص ١٣٧	أبو نواس	من رسول الله من نقره
ص ١٣٧	أبو نواس	كانت ذخيرة صانع متوق
ص ١٣٩	أبو نواس	تنازع الأحمدان الشبه فاشتبهها
ص ١٣٩	أبو نواس	قلائص لم تعرف حيننا على ملا
ص ١٤١	أبو نواس	انبتى الحب بمسار

فهرس الأعلام

المهزة

الإخشيدي	٢١٠٢٠ :	آدم بن عبد العزيز	١٠٩ :
الأخطل	١١٠٠٩٣، ٩٢، ٧٨ :	الأمدي (الحسن بن بشر)	٩٠٥٦ :
الأخطل بن غالب	٤ :		٨٦، ١١، ١٠
الأخفش	٨٥٠ :	أبان بن عبد الحميد اللاحقي	١٢٦ :
الأخوص	٩٧ :	إبراهيم بن سفيان الزبادي	
أرسطاطاليس	٩ :	(أبو إسحق)	١٩ :
أسامة بن منقذ	٨٥٠ :	إبراهيم بن عبد الله	
ابن أبي الإصبع	٨٨٦ :	ابن الحسن	٨٨ :
الأصمعي (عبد الملك بن		إبراهيم بن محمد (توزون)	٢٢ :
قريب)	٤٤٠٤١ :	إبراهيم بن النظام	١٤٦، ٨٩٢ :
	٧٢، ٦١، ٦٠، ٥٥	ابن الأثير (ضياء الدين)	١١٠١٠ :
	١١٠٠١٠٢، ٨٨	ابن الأثير (المؤرخ)	١٤ :
الأعشى (ميمون بن قيس)	٥٩، ٦ :	ابن أذينة	٩٧، ٧١ :
	٩٢، ٨٩، ٨٧، ٧٠	ابن الأنباري (أبو بكر)	١٩ :
الأقشير	٧٥، ٧١ :	الأيبردي بن المعذر	٨٠، ٣٦ :
	٩١، ٨٣، ٧٦	أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل	١٠٥ :
أقصر الأسدی	٨١٠١ :	أحمد بن روح	١٢٦ :
امرؤ القيس	٤٥٠٤ :	أحمد بن أبي صالح	١٤٤ :
	٩٠، ٦٦، ٦٤	أحمد بن صالح بن أبي نصر	
الأمين (الخليفة)	٥٦ :	(أبو عبد الله)	٦ :
	١٣٩، ١٣٤	أحمد بن أبي طاهر طيفور	
أونوجور	٢٠ :	(أبو الفضل)	١١٠٨ :
أيوب بن سليمان بن		أحمد بن عبد الله الثقفی	٨ :
عبد الملك	٣٥ :		

	الباء
٥٠٤ : جرير	١١٠٧ : البحتري
١٧ : ابن الجزري	٨١٤ : بروكلان
١٠ : جعفر بن محمد بن جردان الموصلى	١٣٠١٢ : ابن برى
٨١٣٦ : جعفر بن يحيى البرمكى	٤٦٠٤٣ : بشار بن برد
١٢٠ : جميل بن معمر	٩٥٠٩٤٠٩١٠٧٤٠٥٠
٩ : ابن جنى (أبو الفتح عثمان)	١٠٤٠١٠٠٠٩٩٠٩٦
١٢ : الجواليقي	١٤١٠١١٣٠١٠٨
٨٢٠ : ابن الجوزى	١١٠٨ : بشر بن تميم (أبو الضياء)
الحاء	٥٦ : البطين البجلي
١٩٠٥ : أبو حاتم السجستاني	٥ : البيهقي
٨٣٢ : الحاجرى (الدكتور محمد طه)	١٩ : أبو بكر بن مجاهد المقرئ
١٢ : الحريرى	١٩ : أبو بكر الخرائطى
٧ : حسان بن ثابت	٧٢ : أبو البيداء الرياحى
٩٠٠٧٩	الثاء
الحسن بن أحمد الأعرابى	٧٠٦ : أبو تمام
١٠ : الفندجاني	٨٣١٠١١٠١٠٩٠٨
١٩ : الحسن بن أحمد السبيعي	١٢٦٠١١٩٠٢٣
٦٠٥ : الحسين بن الضحاك	٥٣ : التيمي
٨٥٠٤٨	الثاء
٢١ : ابن حزم الأندلسى	٧٣ : ثابت قطنة
٧ : الخطيئة	١٢ : ثعلب (أحمد بن يحيى)
١٤ : حكيم بن جبلة	٨٥٠
٥٨ : حماد بن محمد	الجيم
١٣ : حمزة بن الحسن الأصفهاني	الجاهظ (أبو عثمان عمرو)
٨٣١	ابن بحر ()
٦٥ : حميد بن ثور الهلالي	١٦٠٥ : ٨٣٣٠٨٣٣

٣٦٧ :	الواعى النميرى	٨٥٧ :	أبو حية النميرى
٥ :	بنو ربيع		الحناء
٨٩٦ :	رحمة بن نجاح	٨٥٠٨٨ :	أبو خراش الهذلى
٩٠٣ :	ابن رشيق القيروانى	١٢ :	ابن الخشاب
	١١٠١٠	٣٥ :	الخصيب
١٩ :	رفيع بن سلبه دماذ (أبو غسان)	٨١٥٠١٤ :	الخطيب البغدادى
١٠٥ :	ريسان العنرى	٢٢٠٢١٠١٩٠١٧٠١٦ :	
	١٠٦	١٤ :	ابن خنكان
	الزاي		٢١٠١٩٠١٧٠١٦
٨١٤٤ :	ابن الزبيرى		الخليج
	الزبير بن بكار		(أنظر الحسين بن الضحاك)
٨ :	ابن عبد الله القرشى	٣٤ :	الحنساء
١٢ :	الزجاج		٧٨٠٤٩٠٤١
٨١٢٩ :	زنبور	٣٢ :	الخليدية
	١٣٠٠		الدال
٤٥ :	زهير بن أبي سلمى	٤٢ :	أبو دؤاد الإيادى
	٤٣	٤٠ :	دريد بن الصمة
٨١١٨ :	زياد بن سمية	٨٨ :	ابن الدمينه
	السين	٩ :	ابن الدهان
٧١ :	سابق البربرى		الذال
٩٨ :	سحيم عبد بنى الحسحاس	١٩ :	ذكا
١٢ :	أبو سعيد الأنبارى	١٧ :	الذهبي
٨١١٨ :	سفيان بن حرب	٦٥ :	ذو الرمة
٨ :	ابن السكيت		١٠٢٠٨٩٠٨٠٠٦٩٠٠٦٧
١٠٨ :	سلم الخاسر		الراء
١٧ :	سليمان بن داود	٥٢ :	رؤبة بن العجاج

٥٣٠٤ :	طفيل الغنوى	٧٣ :	سليمان بن عبد الملك
	العين	١٩ :	سهل بن أحمد الديباجي
٤ :	ينزو عامر	١٧٠٥١٤ :	السيوطي
٥١١٨ :	عباد بن أسلم		الشين
١٦ :	العباس بن الأحنف	١٤ :	الشابثي
	١١١٠١٠٦	٢٢٠٢١٠١٨٠١٦ :	
١٩ :	العباس بن محمد الرقي	١٠ :	ابن شرف القيرواني
	(أبو الفضل)	٦٨٠٦٣٠٥٧٠٤ :	الشمردل اليربوعي
٥١٣٧ :	ابن عبد ربه	١٤٩٠٥٩١ :	أبو الشمقمق
	٥١٣٨٠	٥٣٦ :	أبو الشيخ
	عبد الرحمن بن أبي الهدهد		الصاد
٦ :	(أبو بحر)	٩ :	الصاحب بن عباد
٢١ :	عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي	٣٧ :	أبو صاره ؟
	عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم	٥٨٤ :	أبو صخر الهذلي
١٩ :	الهاشمي		صريع الفزائي
١١٠١٠٠ :	عبد القاهر الجرجاني		(أنظر : مسلم بن الوليد)
١٥ :	عبد قيس	٣ :	أبو الصلت بن أبي ربيعة الثقفي
٥٠ :	عبد الكريم بن أبي العوجاء	١٠ :	الصولي (أبو بكر محمد بن يحيى)
٨٨ :	عبد الله بن الحسن العلوي	٥٨١٠٥٣١٠٢٠٠١٦ :	
١١٩ :	عبد الله بن سعد بن أبي السرح		الضاد
٨ :	عبد الله بن المعتز	٧ :	خزافي بن الحارث البرجمي
٥٨ :	عبد الله بن معن بن زائدة	١١٠٨ :	أبو الضياء بشر بن يحيى
١١٩ :	عبد الله بن يزيد بن المهلب		الطاء
٥٢ :	عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي	٥٣٥ :	ابن طباطبا العلوي
	١٠٤	٥١٤ :	الطبري
٦١٠٥٥ :	عبد الملك بن مروان	٤ :	طرقة
١٣٥ :	أبو عبد الملك القزاز		

٥٥ :	عمرو بن سعيد بن سالم	٦٦،٤٥ :	عبيد بن الأبرص
١١٩ :	عمرو بن العاص	١١٥ :	عبيد الخادم
٣ :	أبو عمرو بن العلاء	١٠٧ :	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
٣ :	عمرو بن كلثوم	٥٤ :	العتابي
١٠٣ :	عمرو بن معد يكرب	٣٨ :	أبو العتاهية
٢١ :	العمري (ابن فضل الله)	٩٧،٩٦،٧١،٧٠،٥٨،٥١،٥٠ :	
٩١ :	ابن علقمة الفزاري	١٩ :	أبو عثمان المازني
	الغين	٦٨،٥٨ :	
١٠٣ :	غالب بن الصغدي	٦٨،٣٤ :	عدي بن الرقاع العاملي
	الفاء	٨٦ :	عدي بن زيد العبادي
٣٢ :	فان فلوتن	١٠٩ :	عكاشة بن عبد الصمد
٣٢ :	الفتح بن خاقان		العكوك
١٦،١٠ :	أبو الفرج الأصبهاني		(أنظر : علي بن جبلة)
٥ ، ٤ :	الفرزدق	١٤ :	علي بن أبي طالب رضي الله عنه
	١١٢،٧٣،٤٤	١٠١ :	علي بن جبلة (العكوك)
١٩ :	أبو الفضل الرياشي	٤٧ :	علي بن الخليل
٤٤ :	بنو قيس	١١،١٠ :	علي بن عبد العزيز الجرجاني
	القاف	١٠ :	علي بن محمد الشمشاطي المدوي
	القاضي الجرجاني	٩ :	أبو علي الحاتمي
	(أنظر علي بن عبد العزيز)	٨ :	ابن عمار
٧ :	ابن قتيبة	١٠٥ :	عمر بن أبي ربيعة
١٣٥، ٨٧، ٨٣، ٦٢ :		١٠٧،	
٧٤ :	بنو قشير	٦٠ :	عمر الوراق
٤٢ :	القطامي		عمر بن الوليد بن عبد الملك
١٠٠، ٨٧ :	قيس بن الخطيم	١١٢ :	ابن مروان
١٠٧ :	قيس بن ذريح	١١٢ :	عمرو بن خارجة
		٣ :	عمرو ذو الطوق

٣٠ :	محمد بن سلام الجعفي	٥١ :	قيس بن الملوح (المجنون)
١٤٣ :	محمد بن زياد الزياتي (اليوثق)		١٠٧ ، ١٠٠
١٢ :	محمد بن عبد الملك بن عساكر		الكاف
	١٤٩ ،	٨٤ :	أبو كبير الهذلي
٩١ :	محمد بن عطية العطوي	٣٢ :	الكتيفية
	محمد بن العلاء السجستاني	٧ :	كثير عزة
	(أبو علي)		٤٧ ، ٣٩
١١٨ :	محمد بن مناذر	٥٨ :	كعب بن زهير
١٥ :	محمد بن يحيى الأزدي		١٤٤ ، ٦٤
١٧ :	٢١ ،	١٤ :	ابن الكلبي
	محمود شاكر	٥ :	بنو كليب
١٣ :	مرار الفقمي	٣٦ :	الكيت
٧ :	المرتضى		ابن كناسة (أبو محمد
١٦ :	المرزباني (أبو عبيد الله)		عبد الله بن يحيى)
١٥ ، ١٠ :	١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ١٠٨ ، ١١٥ ،	٨ :	الميم
	١١٦ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،		المأمون (الخليفة)
	١٣٨ ، ١٣٩ ،	٨٢ :	مالك بن أسماء
	مراحم بن فاتك (أبو الليث)	٧٥ :	المبرد
٣١ :	مزرع بن يموت	١٣٧ ، ١٦ :	المتي
١٨ :	المسعودي	١٠ ، ٩ :	المجنون (أنظر : قيس بن الملوح)
٢١ ، ٢٠ ، ١٦ :	مسلم بن الوليد		محمد بن أحمد العميدي
٩٧ :	معاوية بن أبي سفيان		(أبو سعيد)
١١٨ :	المعلوط السعدي	١٠ :	محمد بن أحمد الكاتب
٤ :	١٠٠ ،		(أبو عبد الله)
	ابن المنفع	١٥ :	محمد بن بشير
٥٤ :	منصور الفقيه	١١٢ :	محمد بن حميد
٢٠ :	ابن منظور	١٢٦ :	
٦ :			

هارون الرشيد (الخليفة) : ٥٦، ٣٨	٢٧ :	بنو منقر
١٢٤	٤١ :	مهلب بن ربيعة
١٤٦ :	١٠ :	مهلب بن يموت
٤٦ :	١٨ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١	
١٤٥ :	٢٤ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩	
٩١ ، ١٠٥		١٤٧ ، ٢٥
٢٢ :	٨٨ :	موسى بن عبد الله
٧٧ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٩٢ ، ٩٣	٥٥ :	موسى شهورات
١٠٣ :	١٩ :	أبو اليمون بن راشد
الواو		النون
٨٢ ، ٨١ :	٤ :	النايفة الجمدي
٩ :	٨٣ ، ٦ :	النايفة الدياني
الوليد بن عبد الملك بن مروان : ٥٥	٦٣ ، ٦ :	أبو النجم العجلي
الوليد بن عدي بن حجر : ٣٧	١٠ ، ٨٨ :	أبى التميم
الياء	١٩ :	فصر بن علي الجهضمي
اليافعي : ٨٢ ، ٨١٤	٨٣ :	الغمر بن تولب
ياقوت : ٩ ، ٨٨	٣٨ :	الغمرى
١٥ ، ١٧ ، ٢١	٥٢ :	سهار بن نوسعة
ابن يامين : ١٠٣	٦ ، ٥ :	أبو نواس (الحسن بن هاني) : ٦ ، ٥
يحيى بن زياد : ٥٠	٣٢ ، ٢٤ ، ١٦ ، ١٣ ، ١١ ، ١٠ ، ٧	
بنو يربوع : ٣٥	٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، الخ	
يزيد بن مفرغ : ١١٨	٢١ ، ٢٠ :	النويرى
يموت بن المزرع : ١٥ ، ١٤		الهاء
١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١		الهادي (الخليفة)
٢٢ ، ٢٣		١٠٣ ، ٤٨
ابن يموت العبدي : ١٥		

فهرس مصادر التحقيق

ط. مطبعة لجنة التأليف والترجمة سنة ١٩٣٧ م	لابي بكر الصولي	أخبار أبي تمام
الجزء الأول ط. مطبعة الاعتماد سنة ١٩٢٤ م	لابن منظور	أخبار أبي نواس
الجزء الثاني ط. مطبعة المعارف بيفداد سنة ١٩٥٢ م	لابن منظور	أخبار أبي نواس
ط. مكتبة مصر سنة ١٩٥٣ م	لابي هفان	أخبار أبي نواس
ط. دمشق سنة ١٩٤٧ م	لابن قتيبة الدينوري	الأشربة
ط. دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٤ م	للباقلاقي	إعجاز القرآن
ط. دار الكتب وسامى .	لابي الفرج الأصفهاني	الأغانى
ط. دار الكتب سنة ١٩٢٦ م	للقالى	الأمالى
ط. مطبعة السعادة سنة ١٩٠٧ م		أمالى المرتضى
ط. مطبعة الصاوى بالقاهرة سنة ١٩٢٥ م	للصولي نشرة هيورث دن	الأوراق
طبعة ليدن ، ودار الكاتب المصرى سنة ١٩٤٨ م	للجاحظ	البخلاء
ط. مطبعة ستيفن أوستن بهارتفورد سنة ١٩٣٥ م	لابن المعتز	البديع
(مخطوط بمكتبة بلدية الإسكندرية) ط. القاهرة ١٣١٤ هـ	لأسامة بن منقذ للسيوطي	البديع فى نقد الشعر بقية الوعاة
ط. مطبعة الفتوح الأدبية سنة ١٣٣٢ م ط. القاهرة سنة ١٣٠٧ هـ	للجاحظ	البيان والتبيين تاج العروس
ط. مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٩٣١ م	للخطيب البغدادي	تاريخ ابن عساكر تاريخ بغداد

- تاريخ الطبرى
التبيان
تحرير التحبير
التشبيهات
جمهرة أشعار العرب لمحمد بن أبي الخطاب القرشى ط. المكتبة التجارية سنة ١٩٢٦ م
جمهرة أنساب العرب لأبي محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي ، ط. دار المعارف بمصر .
دائرة المعارف الإسلامية .
دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني
الديارات للشابثي
ديوان الأختل
الاعشى
امرئ القيس
بشار بن برد
أبي تمام
جرير
جسان بن ثابت
الحامسة لأبي تمام
الحنساء
ابن الدمينه
ذى الرمة
زهير بن أبي سلمى
العباس بن الأحنف
ديوان عبيد بن الأبرص
أبي العتاهية
عمر بن أبي ربيعة
ط. بولاق سنة ١٢٨٧ هـ
(مخطوط بدار الكتب المصرية)
ط. مطبعة جامعة كيردج سنة ١٩٥٠ م
ط. دار المنار سنة ١٣٦٧ هـ
نشرة كوركيس عواد
ط. بيروت سنة ١٨٩١ م
ط. مكتبة الآداب سنة ١٩٥٠ م
ط. مطبعة هندية بمصر سنة ١٩٢٨ م
نشرة الطاهر بن عاشور
ط. بيروت سنة ١٨٨٩ م
ط. مطبعة الصاوي سنة ١٣٥٣ هـ
ط. تونس سنة ١٢٨١ هـ
ط. مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٢٧ م
ط. مطبعة التقدم التجارية سنة ١٣٤٨ هـ
ط. مطبعة المنار سنة ١٩١٨ م
ط. مطبعة كلية كيردج سنة ١٩١٩ م
ط. المطبعة التوفيقية الأدبية .
ط. مطبعة الجوائب بالقسطنطينية سنة ١٢٩٨ هـ
ط. لندن سنة ١٩١٣ م
ط. بيروت سنة ١٨٨٦ م
ط. ليبسك سنة ١٣١٨ هـ

ط. مطبعة الصاوي سنة ١٩٣٦ م	ديوان الفرزدق
ط. ليدن سنة ١٩٠٢ م	د القطامي
ط. ليزج سنة ١٩١٤ م	د قيس بن الخطيم
ط. ليدن سنة ١٨٧٥ م	د مسلم بن الوليد
ط. مكتبة القدس سنة ١٣٥٧ هـ	د المعاني لابن هلال العسكري
ط. بيروت سنة ١٩٣٤ م	د النابتة الذبياني
ط. مطبعة مصر سنة ١٩٥٣ م	د أبي نواس
(مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٢٦٥ أدب)	د (رواية الصولي)
(مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٢٥ م أدب)	ديوان أبي نواس (رواية الأصفهاني)
ط. دار الكتب المصرية	ديوان الهذليين
ط. المطبعة الرحمانية سنة ١٩٢٥ م	زهر الآداب للحصري القيرواني
	سمط اللآلئ نشره عبد العزيز الميمنى
	شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي
ط. بيروت سنة ١٨٩٦ م	شرح ديوان الخنساء للويس شيخو
ط. المكتبة التجارية سنة ١٩٣٢ م	الشعر والشعراء لابن قتيبة
و ط. ليدن سنة ١٩٠٢ م	
(مخطوط بدار الكتب المصرية)	ضرائر الشعر للقرظ القيرواني
	رقم ١٨ أدب)
ط. ليدن سنة ١٩٣٦ م	طبقات الشعراء لابن سلام الجحفي
	طبقات الشعراء المحدثين لابن المعتز
	طبقات القراء لابن الجزري
ط. المطبعة الشرقية سنة ١٣٠٥ هـ	العقد الفريد لابن عبد ربه
ط. مطبعة السعادة سنة ١٩٠٧ م	العمدة لابن رشيق
مصور بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية	عيار الشعر لابن طباطبا العلوي
ط. بولاق سنة ١٢٨٤ هـ	الغرر والعرر للوطواط

ط. المطبعة العربية بالقاهرة سنة ١٩٢٥ م

ط. القاهرة سنة ١٣١٦ هـ

ط. ليزج سنة ١٨٧٢ م

ط. ليزج سنة ١٨٦٤ م

ط. عيسى الباني الخولي سنة ١٩٥٢ م

ط. بولاق سنة ١٣٠٠ إلى سنة ١٣٠٨ هـ

نشرة كراوس والحاجري

ط. مطبعة الاعتياد سنة ١٩٣٤ م

ط. مطبعة دائرة المعارف النظامية

حيدر آباد سنة ١٣٣٧ هـ

ط. أوروبا

ط. دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٤ م

ط. مطبعة السعادة سنة ١٩١٣ م

ط. حيدر آباد الدكن سنة ١٩٤٩ م

ط. المطبعة الهية المصرية سنة ١٣١٦ هـ

ط. مطبعة هندية ودار المأمون

سنة ١٩٣٨ م

ط. القاهرة سنة ١٩٠٦ م

نشرة كرتكو

ط. مطبعة دائرة المعارف العثمانية ،

حيدر آباد الدكن سنة ١٣٥٧ هـ

ط. مطبعة حجازي بالقاهرة

سنة ١٩٤٤ م

ط. المطبعة السلفية بالقاهرة

سنة ١٣٤٣ هـ

ط. أوروبا

فصول التماثيل لابن المعتز

الفكاهة والافتناس في محون أبي نواس

الفهرست لابن النديم

الكامل لابن الأثير

الكامل للبرد

كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري

لسان العرب

مجموع رسائل الجاحظ

المختار من شعر شار

مرآة الجنان للياقوت

مروج الذهب للسعودي

مسالك الأيصار للعمرى

المضنون به على غير أهله

المعاني الكبير لابن قتيبة

معاهد التنصيص للعباسي

معجم الأدباء لياقوت

معجم البلدان لياقوت

معجم الشعراء للرزباني

المنتظم لابن الجوزي

الموازاة للأمدى

الموشح للرزباني

زهره الألبا لابن الأبارى

تقايط جرير والفرزدق لأبي عبيدة

ط. مطبعة أنصار السنة سنة ١٩٤٨ م
ط. مطبعة لجنة التأليف والترجمة

سنة ١٩٣٦ م

ط. دار الكتب المصرية

ط. دار المعارف المصرية سنة ١٩٥٣ م

ط. عيسى الباني الحلبي سنة ١٩٥١ م

ط. المطبعة الميمنية سنة ١٣١٠ هـ

ط. مطبعة الصاوي سنة ١٩٢٤ م

تقد الشعر

تقد النثر

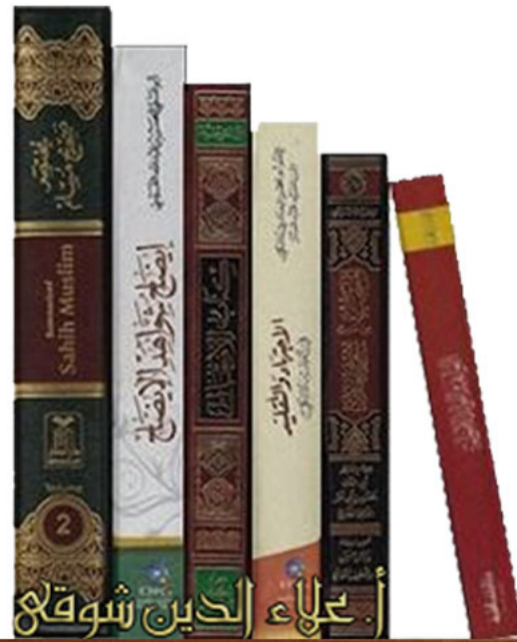
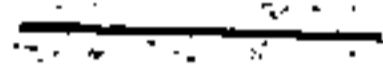
نهاية الأرب للتوري

الورقة

الوساطة للقاضي الجرجاني

وفيات الأعيان لابن خلدكان

بقيمة الدرر للشمالي



رفع أ. علاء الدين شوقي أسكنه الله الفردوس

فهرس الموضوعات

١٣	تعريف بالرسالة وعرض لتاريخ السرفات
١٤	تعريف بالمؤلف
٢٢	مخارات من شعر مهليل بن يموت
٣١	مقدمة الرسالة
٣١	التعصب لآبي قواس
٣٤	أبو تمام يفضله على الشعراء
٣٣	كشف عيوب أبي قواس
٣٤	سرفاته في باب المدح
٥١	سرفاته في باب الرثاء
٥٨	سرفاته في باب الهجاء والعتاب
٦١	سرفاته في باب الرمز
٦٣	سرفاته في باب الطرد
٧٠	سرفاته في باب الخزيات
٩١	سرفاته في باب الغزل بالمؤنث والمذكر
١١٥	شعره الناقد عن التهذيب في المدح
١١٩	شعره المستهجن في الغزل
١٢٦	شعره المستقل في الهجاء
١٣٤	ما جاء في أشعاره من اللحن
١٣٧	الخطأ والمحال في شعره
١٤٤	شعره الخارج عن حدود الدين
١٤٧	ختم الرسالة
١٤٧	في النسخ لرواية بعض الآيات
١٥١	فهرس الآيات
١٥٥	فهرس إضاف الآيات
١٧١	فهرس الإعلام
١٨٤	فهرس مصادر التحقيق

استدراك

وقعت في الكتاب بعض الهنات نورد أهمها فيما يلي ، وتدع الباقي وخاصة الاختلال في ضبط بعض ألفاظ الآيات - لفظة القاري الكري

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣	١٢	وكان الكأس مجراه اليينا	مجرأها
١١	٩	وأوجد شعره	وأجود
١٩	١٢	وبزيد بن	وبزيد ابن
٣١	٣،٢	تقرأ الجملة الأولى بهذا الضبط :	
		أما بعد : أدام الله - في أرغند العيش ، وأنتم	
		الشروع ، وأمد العمر ، وأجل القدر - عزك	
٤٢	٤	و [وقال]	[وقال]
٧١	١	وخذه	وأخذه
٩٠	٨٢	الكف	الكف
١٠٥	١١	أديه	أديه
١٢٥	٢	يا عمر	يا عمرو
١٢٧	١١	(١٢)	(١١)
١٢٩	٨١١	والنافي	والناطفي